وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2025

رقم التسجيل : ط1: 202035070904

ط2: 191935073182

علاقة السيطرة و الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن

– دراسة عيادية اسقاطية لحالتين عبر المقابلة العيادية و اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع TAT –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

– محجوبي إسراء

–جودي حكيمة

إشراف الدكتور:

د.لبنى سفاري

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر و التقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم

.الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتكلل الجهود بالنجاح

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة سفاري لبنى، التي كان لتوجيهاتها السديدة وملاحظاتها القيّمة الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة. لقد كانت مرافقتها العلمية والنفسية لنا بمثابة الدعم الحقيقي طيلة مراحل البحث، فكل الشكر والتقدير لكرمها العلمي وتفانيها في كما لا يفوتنا أن نعبّر عن امتناننا العميق لكل من ساندنا.الإشراف

خلال هذا المشوار، من أساتذة وطلبة وزملاء وأفراد عائلاتنا، الذين لم يبخلوا علينا بالدعم .والتشجيع

أدعو الله أن يوفّق الجميع لما فيه خير العلم والعمل، وأن يجعل هذا الجهد المتواضع لبنة في سبيل .التقدّم المعرفي والنفسي

الإهداء

إلى من كانت دائمًا القلب الذي يحتويني، والدعاء الذي يسبق خطاي...
إلى أمي الحبيبة، منبع الحنان والصبر، أهدِيكِ هذا الإنجاز بامتنان لا يُكتب.

إلى أبي الغالي، سندي الأول، وصاحب الكلمة التي تبني في داخلي العزيمة...
لك الفضل بعد الله في كل خطوة نجاح.

إلى إخوتي الأعزاء:
أسامة، أنس، أرسلان، أسيل، وإيناس،
أنتم عالمي الجميل، والضحكة التي كانت تُبهجني رغم التعب... شكراً لوجودكم دائمًا بجانبي.

إلى صديقاتي:
هديل، بتول، دعاء،
كنتنّ الضوء في أيامي، والقوة وقت الانكسار، والفرح وقت الإنجاز. محبتكن لا تُقاس.

وإلى الصغيرة التي كانت تلازمني بصمت، وتربت على كتفي بلطف...
إلى قطتي "لولو"، التي شاركتني لحظات السكون والعمل... لكِ مكانك الخاص في قلبي.

إلى كل من أحبهم قلبي، أهدي هذا العمل عرفانًا وامتنانًا.

محجوبي إسراء

الاهداء

إلى من غرَس فيّ حبّ العلم، وكان لي سندًا وداعمًا في كل خطوةٍ أخطوها...

إلى من كانت دعواتها لي جسرًا نحو النجاح،

إلى من سهرت الليالي لأجل راحتي، وذرفت دموعها في صمتٍ كي لا أضعف..." أمي الغالية "

إلى من كان صمته دعاءً، وتعبه عزيمةً أتعلّم منها معنى الرجولة والكرامة...إلى سندي الأول، وظهري الثابت في وجه الحياة " أبي العزيز".

أهدي لكم كل حرفٍ من هذه المذكرة،

فأنتم من علّمني أن الإصرار يصنع المستحيل

إلى إخوتي وأختي، شركاء الطفولة والدرب كل بإسمه ومقامه : محمد، عبد المالك، إيناس

إلى أخوالي وخالاتي الذين كان وجودهم زادًا لي في الأوقات الصعبة: محمد ، توفيق، قمر، حورية، ريمة، حنان ، شهيرة

وإلى زوجة خالي صاحبة القلب الطيب والحنون : فوزية

وإلى إخوتي الذين لم تنجبهم أمي: محمد ، وائل، ريان، بلال، ياسر، حمزة، غفران، أسماء

إلى أصدقائي الذين شاركوني لحظات التعب والنجاح، وكنتم لي عونًا وسندًا

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع لكم جميعًا، مع خالص الامتنان والتقدير.

جودي حكيمة

ملخص الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا المعنونة علاقة السيطرة و الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن على المنهج العيادي و على مجموعة بحث تكونت من حالتي لبنتين أمهاتهما منحرفتين نرجسيتين ، تتراوح اعمار البنتين بين 20-25 سنة تنم انتقائهما بطريقة قصدية باعتماد جملة من المعايير اهمها مقياس الام المنحرفة النرجسية عبر مجموعة من الأدوات و المتمثلة في- المقابلة العيادية البحثية نصف الموجهة ، اختبار الرورشاخ، إختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

توصلنا الى النتائج التالية: - ترتبط علاقة السيطرة بالامومة السامة في علاقة الأمهات المنحرفات النرجسيات ببناتهن. - تظهر مؤشرات الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن. - تظهر مؤشرات علاقة السيطرة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن

الكلمات المفتاحية: الام المنحرفة النرجسية، الامومة السامة، علاقة السيطرة

Abstract

Our study, titled *"The Relationship Between Control and Toxic Motherhood Among Narcissistic Pervert Mothers and Their Daughters"*, was based on the clinical method and conducted on a research sample consisting of two cases of daughters aged between 20 and 25 years old, whose mothers are narcissistic pervert mothers. The participants were selected intentionally based on several criteria, the most important of which was the Narcissistic Pervert Mother Scale, along with a set of tools including: the semi-structured clinical research interview, the Rorschach Test, and the Thematic Apperception Test (T.A.T).

The results showed the following: there is a relationship between control and toxic motherhood in the relationship between narcissistic pervert mothers and their daughters, indicators of toxic motherhood appear in the relationships between narcissistic pervert mothers and their daughters, indicators of control are evident in the relationships between narcissistic pervert mothers and their daughters

Keywords: Narcissistic pervert mother, toxic motherhood, controlling relationship

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	
الموضوع	**الصفحة**
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
الإشكالية	03
تساؤلات الدراسة	05
فرضيات الدراسة	05
أهداف الدراسة	06
أهمية الدراسة	06
التعاريف الإجرائية	07
الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: علاقة السيطرة	
تمهيد	11
تعريف علاقة السيطرة	13
العلاقات السادية المازوشية	12
الفرق بين السيطرة و السادية	13
كيف يتم تطبيق علاقة السيطرة	13
تأثيرات علاقة السيطرة	15
السيطرة و النرجسية المنحرفة	15
خلاصة	16
الفصل الثالث: الامومة السامة	

تمهيد	19
تعريف الامومة	20
ماذا يعني أن تكون الام اما	20
أنواع الأمهات السامات	21
كيفية تكوين الام السامة	23
علامات الأمهات السامات	23
تأثيرات الامومة السامة	24
خلاصة	26
الفصل الرابع: الام المنحرفة النرجسية	
تمهيد	28
نبذة تاريخية عن النرجسية	29
تعريف النرجسية	29
إضطراب الشخصية النرجسية و تظاهراتها	30
النرجسية الأولية و الثانوية	31
النرجسية السوية مقابل المرضية	32
تعريف النرجسية المنحرفة	32
الدافع الأساسي لسلوك النرجسي المنحرف	33
استراتيجيات المنحرف النرجسي	33
ضحية النرجسي المنحرف	34
الام النرجسية المنحرفة	35
علامات العائلة النرجسية	35
خلاصة	37
الفصل الخامس: الجانب المنهجي	
تمهيد	39
منهج الدراسة	40

مجموعة البحث	40
أدوات الدراسة	41
خلاصة	59
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة و اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع للمبحوثة الأولى	62
عرض و تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة	62
بروتوكول الرورشاخ	66
بروتوكول تفهم الموضوع	80
عرض و تحليل المقابلة العيادية البحثية النص الموجهة و اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع للمبحوثة الثانية	100
عرض و تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة	100
بروتوكول الرورشاخ	103
بروتوكول تفهم الموضوع	105
المناقشة في ضوء الفرضيات	137
الاستنتاج العام	
الخاتمة	
المراجع	140
الملاحق	144

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	خصائص مجموعة البحث	41
02	اللّوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن	44
03	المخطط النفسي Psychogramme	54
04	توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول المبحوثة الأولى	92
05	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق(CP) في بروتوكول المبحوثة الأولى	93
06	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CN) في بروتوكول المبحوثة الأولى	93
07	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CM) في بروتوكول المبحوثة الأولى	94
08	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CF) في بروتوكول المبحوثة الأولى	94
09	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (A) في بروتوكول المبحوثة الأولى	95
10	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (B) في بروتوكول المبحوثة الأولى	95
11	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (E) في بروتوكول المبحوثة الأولى	96
12	توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول المبحوثة الثانية	130
13	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CP) في بروتوكول المبحوثة الثانية	131
14	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CN) في بروتوكول المبحوثة الثانية	131

15	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CM) في بروتوكول المبحوثة الثانية	132
16	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق(CF) في بروتوكول المبحوثة الثانية	132
17	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (A) في بروتوكول المبحوثة الثانية	133
18	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (B) في بروتوكول المبحوثة الثانية	133
19	توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (E) في بروتوكول المبحوثة الثانية	134

مقدمة

مقدمة:

تُعتبر الأسرة أول فضاء نفسي واجتماعي يحتك به الإنسان، فهي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد تجاربه العاطفية، ومنها تتشكل ملامح هويته الذاتية وتمثّلاته عن الآخرين. وفي هذا الوسط، تلعب الأم دورًا محوريًا لا يقتصر فقط على الرعاية الجسدية، بل يتعداه إلى التأثير العميق في البناء النفسي والانفعالي للطفل، خاصة في المراحل الأولى من حياته. فالعلاقة بين الأم وابنتها بالذات، تُعد من أكثر العلاقات حساسية وتعقيدًا، لأنها تمسّ جوانب الهوية، الأنوثة، والارتباط العاطفي.

غير أنّ هذه العلاقة لا تكون دائمًا في إطارها الطبيعي أو الصحي. ففي بعض الحالات، تكون الأم حاملة لسمات اضطرابية تجعل من علاقتها بابنتها علاقة غير متوازنة، كما هو الحال مع الأم المنحرفة النرجسية(pervers narcissique) ، التي تتميز بتمركز مفرط حول ذاتها، ضعف التعاطف، وحاجة مستمرة للسيطرة والانتباه. هذه الأم لا ترى في ابنتها فردًا مستقلاً، بل انعكاسًا لها أو أداة لإشباع حاجاتها النفسية، مما يؤدي إلى تكوين علاقة قائمة على التحكم، الحب المشروط، والإلغاء التدريجي لحدود الابنة النفسية.

هذا النمط من الأمهات ينتج علاقة تتصف بما يسمى بـ الأمومة السامة، أين تغيب مشاعر التفهم والدعم، وتحل محلها ديناميكيات معقدة من السيطرة، الإسقاط، والتلاعب، تكون لها آثار نفسية واضحة على الابنة، قد تلازمها حتى في مراحل متقدمة من حياتها. من هذا المنطلق، جاءت الدراسة لفهم علاقة السيطرة و الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن، و تضمنت جانبين: جانب نظري و جانت ميداني.

الجانب النظري للدراسة: يقدم نظرة شاملة حول موضوع البحث وفقا لمتغيرات الدراسة و يشتمل على 4 فصول نظرية.

- ✓ **الفصل الأول:** تضمن هذا الفصل الاطار العام للدراسة بدءا بالاشكالية مع طرح مجموعة من التساؤلات، مرورا الى أهداف و أهمية الدراسة، بالإضافة الى إعطاء

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، و ختاما ببعض الدراسات السابقة التي تتعلق بأهم المفاهيم المتداولة في الموضوع.

- ✓ **الفصل الثاني:** خصص هذا الفصل لمتغير علاقة السيطرة، تم التطرق لمفهوم علاقة السيطرة والعلاقات السادية المازوشية، الفرق بين السيطرة و السادية، كيف يتم تطبيق علاقة السيطرة، تأثيرات علاقة السيطرة، و كذلك السيطرة و النرجسية المنحرفة.
- ✓ **الفصل الثالث:** خصص هذا الفصل لمتغير الامومة السامة، حيث تم عرض أولا تعريف الامومة ثم كيفية تكوين الام السامة، وأنواع الأمهات السامات، وعلاماتهن و اخيرا تأثيرات الامومة السامة.
- ✓ **الفصل الرابع:** و يعتبر اخر فصل في الجانب النظري خصص لموضوع الام المنحرفة النرجسية حيث تم عرض أولا نبذة تاريخية عن النرجسية ثم تعريفها، و النرجسية الأولية و الثانوية السوية و المرضية ثم تعريف النرجسية المنحرفة و الدوافع الأساسية لسلوك النرجسي المنحرف، استراتيجيات النرجسي المنحرف، الام النرجسية المنحرفة و أخيرا علامات العائلة النرجسية

الجانب التطبيقي للدراسة: يقدم الجزء التطبيقي للدراسة و اشتمل على فصلين.

- ✓ **الفصل الخامس:** احتوى على منهجية الدراسة و إجراءاتها، حيث يضم المنهج و مجموعة البحث الأدوات المستعملة.
- ✓ **الفصل السادس:** تضمن عرض و تحليل النتائج و مناقشة الفرضيات، بداية بعرض الحالات و تحليل مضمون المقابلات ثم عرض نتائج اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT بالإضافة الى المناقشة في ضوء الفرضيات و استنتاج عام و بعض الاقتراحات.

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

تعتبر العلاقة بين الأم و إبنتها من أعمق العلاقات العاطفية و النفسية، فهي علاقة أساسية في تكوين شخصية الإبنة و تطويرها على مدار مراحل النمو المختلفة.

كانت هورني (1967) من أوائل المنظرين الذين أكدو بشكل صريح أهمية العلاقة بين الأم و ابنائها في حياة كليهما و خصوصا بالنسبة للبنات، حيث يعتقد أن الأمهات و البنات يتمتعن بعلاقة إرتباط (تعلق) أقوى وأكثر حميمية مقارنة بالعلاقات الأخرى بين الوالدين و الأبناء، بمعنى آخر يعد الرابط بين الام والإبنة الأكثر عاطفية في العلاقات الأسرية.(سيلين،اونايلي،2010)

و في معظم الحالات تسعى الأم الى توفير بيئة آمنة و داعمة لإبنتها، مما يساعدها على تنمية ثقتها بنفسها و بناء أساس صحي لهويتها، و لكن عندما تتسم شخصية الأم بسمات نرجسية تغلب على هذه العلاقة طابع السيطرة السلبية والأمومة السامة.

يمكن للأم السامة أن تؤثر بعمق على إحساس طفلها بذاته مما يترك ندوبا عاطفية طويلة الأمد في مرحلة البلوغ بدلا من توفير الحب والدعم فتخلق بيئة يتم فيها تجاهل إحتياجاته أو التلاعب بها لمصلحتها الخاصة. (Guarnotta,2024)

تعرف الأم السامة على أنها شخص يضع الطفل في معضلة: إما أن تطور آليات تقليد معقدة للحفاظ على علاقتنا، وفقًا لشروطي الخاصة، أو ستتعرض للسخرية أو ستواجه استهجاني، أو الأسوأ من ذلك، رفضي. (Apter,2013)

وكذلك تقلل من إنجازات أولادها و تنتقدهم بشكل جارح و بإستهزاء وسخرية و تستهين بمشاعرهم و تحاول التحكم في حياتهم بشكل مفرط و تصر على إتخاذ القرارات الصغيرة والكبيرة بالنيابة عنهم خاصة البنات و بشكل مبالغ فيه فهي تجعلهن يشعرن بعدم الأمان و بالذنب إذا لم يلبين توقعاتها و مع مرور الوقت يمكن أن تسهم في حدوث صراعات القلق و الإكتئاب و الثقة، و يمكن أن تصبح الأم السامة أم منحرفة نرجسية.

بشكل عام، تتأرجح الأم النرجسية بين أفكار العظمة وانعدام الأمان الشديد. وهي تشعر بالألم والإهانة والفراغ، وتظل في وضع دفاعي. كما أنها سريعة في مهاجمة أي شخص قد يحرمها من الإعجاب الذي تبحث عنه. تراقب عن كثب سلوك الآخرين بحثًا عن أي علامات قد تشير إلى انتقاد أو قلة احترام. (Apter,2013) . تتميز الأم المنحرفة النرجسية بأن مركز إهتمامها يكون حول ذاتها فقط وبالمقام الأول وبشكل مفرط بدلا من الاهتمام العميق بمشاعر و رغبات أولادها بل وغالبا ما ترى أولادها إمتدادا لها و ليس كأفراد مستقلين بذاتهم، كما أن الأمهات النرجسيات المنحرفات منغمسات جدا في أنفسهن "ذواتهن" لدرجة أنهن لا يدركن لأي درجة سلوكهن يؤثر على الآخرين و بالأخص أولادهن (Mcbride,2008)

تستخدم هذه الأم إستراتيجيات تفرض من خلالها هيمنتها على على قرارات و حياة أبنائها، هذا التوجه يعيق استقلاليتهم و يخلق لديهم شعور بالعجز مما يجعل من الصعب عليهم الخروج من دائرة السيطرة او بناء هوية مستقلة، فعلاقة السيطرة هي العلاقة التي تسعى الى إزالة الهوية و تتميز بالاستيلاء عن طريق التملك/ التجريد بواسطة الاغراء النرجسي للسيطرة على الضحية، فاذا حصل معارضة من قبلها يستعمل المنحرف النرجسي الاغراء مرة أخرى لتظهر العلاقة في حركة متناوبة بين الاغراء و السيطرة و يطبع هذه العلاقة العنف المادي و الأكثر المضايقة المعنوية التي تتم عن طريق نماذج الاتصال التناقضي

(عبد السلام زيوي,2022,)، كما تتحدد العلاقة القائمة على السيطرة (l'emprise) عبر 3 مراحل أساسية أولا الاستيلاء عبر تجريد الآخر من ذاته L'appropriation):
(pardépossession de l'autre ويتجسّد ذلك في عملية "القبض" أو "الاستحواذ" أو "السيطرة التامة" على الآخر، سواء عبر استراتيجيات الإغواء أو عبر القوة، حسب الظروف.
ثانيا الهيمنة(la domination)و التي تتمثّل في ممارسة سلطة من أجل الحصول على خضوع وتبعية من الآخر. ثالثا وأخيرا الوسم (الانطباع)(L'empreinte)
وهو نتيجة عمليتَي الاستيلاء والهيمنة، وتتمثل في غرس أثر أو علامة في الآخر.

وهذه هي المرحلة الأكثر تميّزًا في العلاقة القائمة على الهيمنة، حيث يُختزل الآخر إلى مجرد شيء يمكن استيعابه بالكامل أو تملّكه(Pécaud,2017) .

و نبعت مشكلة الدراسة الحالية من إنتشار النمط السام و النرجسي للأمهات في علاقاتهن مع أولادهن و خاصة البنات منهن، حيث من الممكن ان يتسبب في اضطرابات نفسية عديدة، ذلك ما أدى الى دراسة علاقة السيطرة و الأمومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن.

و تتلخص إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

2-1 التساؤل الرئيسي:

- هل تجمع الأمهات المنحرفات النرجسيات أمومة سامة وفق علاقة سيطرة ببناتهن ؟

2-2 الأسئلة الفرعية:

- فيما قد تظهر مؤشرات الأمومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن ؟

- فيما قد تظهر مؤشرات علاقة السيطرة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن ؟

3- فرضيات الدراسة:

3-1 الفرضية العامة:

- قد ترتبط علاقة السيطرة بالامومة السامة في علاقة الأمهات المنحرفات النرجسيات ببناتهن

3-2 الفرضيات الفرعية:

1- قد تظهر مؤشرات الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن عبر المقابلة العيادية البحثية في اضطراب الثنائية العلائقية أم- ابنة (عدم التفهم، عدم التعاطف، البرود، النقد المستمر..) و عبر إختبار الرورشاخ في الرمزية السلبية في البطاقات الامومية

البطاقة I و البطاقة VII و البطاقة IX، و عبر اختبار تفهم الموضوع (TAT) في التصورات الإنسانية السلبية و الهشة في البطاقات الامومية 6GF و 7GF

2-قد تظهر مؤشرات علاقة السيطرة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن عبر المقابلة العيادية البحثية في الرغبة في فرض الرأي بشكل متصلب و دائم و إشعار الابنة بأنها شيئ وليست انسان يفكر و يقرر، و عبر إختبار الرورشاخ في خلل في تصورات الذات و تأكيد الذات و تصور سلبي للعلاقات الثنائية خاصة الانثوية منها خاصة في بطاقة تصور الذات V، و عبر اختبار تفهم الموضوع (TAT) في إدراك الاخر خاصة الام كموضوع شرير أو سيء E14، و التصورات العدوانية.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة مؤشرات الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن
- التعرف على مؤشرات علاقة السيطرة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن

5- أهمية الدراسة:

1- تتمثل أهمية الدراسة في أنها تعطي فهم أعمق لظاهرة النرجسية و الأمومة السامة و مؤشراتها في العلاقات الأسرية و خاصة بين الأمهات و بناتهن

2- تسهم الدراسة في كشف الآليات النفسية التي تستعملها الأمهات النرجسيات المنحرفات للسيطرة على بناتهن مثل التلاعب العاطفي و التحكم المفرط .

3-تُضيف الدراسة قيمة علمية و معلومات حول النرجسية والأمومة السامة، وتُعتبر نقطة انطلاق لأبحاث مستقبلية تستكشف جوانب أعمق لهذه الظواهر النفسية.

6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

6-1 الأم المنحرفة النرجسية:هي الأم التي تعاني من النرجسية المرضية و الانحراف السلوكي السادي، و تتميز بالتسلط و تفتقر للتعاطف مع أطفالها، فهي لا تراهم كأشخاص مستقلين بل كإمتداد لها وتسعى لتدميرهم نفسيا من اجل الشعور بالقوة و السيطرة.

6-2 الأمومة السامة:هي العلاقة أم_طفل التي تقوم على الايذاء و العنف النفسي، التلاعب، الإهمال، الحماية المفرطة مما يمنع تشكل ذات مستقلة عند أولادها.

6-3 علاقة السيطرةl'emprise: هي كل علاقة غير متوازنة يُخضع فيها طرف طرفاً آخر بأساليب نفسية، عاطفية وسلوكية تهدف الى سلب إرادته و انقاص ثقته بنفسه، و السيطرة على أفكاره و سلوكياته.

7- الدراسات السابقة:

7-1 دراسة سابقة تناولت المنحرف النرجسي:

عنوان الدراسة:العلاقة بالموضوع لدى زوجات المنحرفين النرجسيين

دراسة عبدالسلام حميدة وزيوي عبلة (2022): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بالموضوع لدى زوجات المنحرفين النرجسيين، حيث أجريت الدراسة على حالتين تربطهم علاقة زوجية بمنحرف نرجسي و تم إستعمال المنهج العيادي القائم على دراسة حالة بواسطة المقابلة العيادية و اختبار الرورشاخ.

أظهرت نتائج المقابلة العيادية علاقة مضطربة من خلال المعاش المتعلق بموضوع مهدد مع الحاجة الى السندية و التبعية، كما ظهر الإضطراب في إختبار الرورشاخ من خلال وجود مؤشرات في اللوحات الجنسية توحي الى علاقة اضطهادية مرتبطة بموضوع قضيبي مع اضطراب الاستثمار النرجسي و العلائقي، لتظهر العلاقة بالموضوع في السجل الحدي.

التعقيب: تتحدد أهمية هذه الدراسة في أنها تهدف الى الكشف عن العلاقة بالموضوع لدى زوجات المنحرفين النرجسيين، حيث لامست متغير مهم في دراستنا و هو المنحرف النرجسي، إلا أنه حبذا لو تم استخدام اختبار تفهم الموضوع أيضا ليكون البحث غنيا أكثر.

7-2 دراسة سابقة تناولت علاقة السيطرة :

عنوان الدراسة: دراسة العلاقة القائمة على السيطرة كنموذج للعنف النفسي

دراسة Lucie Pécaud (2017): هدفت الدراسة الى تحليل العلاقة القائمة على السيطرة l'emprise بإعتبارها نموذج للعنف النفسي، حيث أجريت الدراسة على مجموعة حالات منها حالات عنف زواجي، إساءة معاملة في الطفولة.. و تم إستعمال المنهج العيادي القائم على دراسة حالة بواسطة المقابلة العيادية.

أظهرت نتائج المقابلة العيادية أن العلاقة القائمة على السيطرة هي شكل خفي من أشكال العنف، لها قدرة مدمّرة على الذات النفسية، لا تقل خطورة عن العنف الجسدي، وانه توجد علاقة قوية بين العنف النفسي وحالات اضطراب ما بعد الصدمة، ومحاولات الانتحار، واضطرابات الشخصية.

التعقيب: هدفت الدراسة الى تحليل العلاقة القائمة على السيطرة l'emprise بإعتبارها نموذج للعنف النفسي حيث اهتمت بجانب أساسي في دراستنا الحالية المتعلق بعلاقة السيطرة l'emprise، ولكن يقترح لو تم استعمال أدوات موضوعية تقيس اعراض اضطراب ما بعد الصدمة أو مؤشرات العنف النفسي.

7-3 دراسة سابقة تناولت الامومة السامة:

عنوان الدراسة: العلاقة بين التربية السامة و السلوك الانفعالي لدى المراهقين في الصف الحادي عشر بثانوية SMAN 1 Merapi Barat

دراسة Reza Nur Kholifah (2024): هدفت الدراسة الى تفسير العلاقة بين التربية السامة و السلوك الانفعالي لدى المراهقين في الصف الحادي عشر في مدرسة

SMAN 1 Merapi Barat بإندونيسيا، تم استخدام المنهج الكمي مع العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغت العينة 119 مراهقا تراوحت أعمارهم بين 16 و 18 سنة.

أظهرت النتائج وجود وجود علاقة دالة جدا بين التربية السامة والسلوك الانفعالي لدى الأبناء المراهقين، حيث بلغ معامل الارتباط$R = 0.759$ ، وقيمة$R^2 = 0.576$ ، وقيمة $P= 0.0$ أي ($P<0.01$) ، وتبين أن المتغير التربية السامة يفسر 57.6 %من التغيرات في السلوك الانفعالي لدى المراهقين. أما النسبة المتبقية (42.4%)فهي تعود إلى عوامل أخرى تؤثر في السلوك الانفعالي.

التعقيب: هدفت الدراسة الى تفسير العلاقة بين التربية السامة و السلوك الانفعالي لدى المراهقين، الذي يعتبر مجال التقاء مع موضوع دراستنا و ذلك من خلال الإشارة الى التربية السامة، لكن كان من الأفضل لو تم التفصيل التربية من طرف الام أو الاب.

الفصل الثانـي:

علاقة السيطرة

تمهيد :

إن علاقة السيطرة هي مصطلح يشير الى كل علاقة غير متوازنة يُخضع فيها طرف طرفاً آخر بأساليب نفسية، عاطفية وسلوكية تهدف الى سلب إرادته و انقاص ثقته بنفسه، و السيطرة على أفكاره و سلوكياته وتلغي فردانيته و تختزله في دور خاضع.

و سنعرض من خلال هذا الفصل علاقة السيطرة بشكل مفصل حيث سنتطرق للعلاقات السادية المازوشية، الفرق بين السيطرة و السادية، كيف يتم تطبيق علاقة السيطرة، تأثيرات علاقة السيطرة، و كذلك السيطرة و النرجسية المنحرفة.

1- تعريف علاقة السيطرة:

يقصد فرويد مصطلح نزوة السطوة pulsion d'emprise بأنه نزوة غير جنسية، لا تتحد مع الجنسية إلا ثانويا، و تتخذ من السيطرة على الموضوع بالقوة هدفا لها، و هي تتجه رأسا نحو الموضوع الخارجي، وتشكل العنصر الوحيد المتواجد في قسوة الطفل الأصلية.

و يشير فرويد الى الى مثل هذه النزوة لأول مرة في « ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية عام 1905 » حيث يرد أصل القسوة الطفلية الى نزوة سطوة لا تهدف الى إيلام الآخر، إنما هي بكل بساطة لا تدخله في الحسبان (وهي مرحلة سابقة على كل من الشفقة و السادية) ويبدو أنها مستقلة عن الجنسية. (بونتاليس، لابلونش، 1985)

يرى A. ferrant بأن السيطرة هي دعم لأسس الجهاز النفسي، تعرف السيطرة هنا بأنها "عملية تفعيل جهاز السيطرة" و هذا الجهاز يشكل جزءا من بناء الجهاز النفسي في علاقته بالأشياء و هو مايبرز أهميته في الاقتصاد النفس، في الواقع " الإستيلاء النفسي على الذات، والاستقلالية، والحق في التصرف، يفترض مسبقا تجربة نشطة للإستيلاء على الأشياء عديمة الشكل من أجل إعطائها شكلا" ، وبالتالي يمكن أن تكون السيطرة يدا محنطة، مشدودة على الشيء الذي تريد الإمساك به. (pécaud, 2017)

تناول (1981) dorey السيطرة l'emprise في إطارالعلاقات البينية، ووصفه بأنه المساس بالغير و بالضبط برغباته كشخص، مؤكدا أن علاقة السيطرة تسعى إلى التملك و ذلك بإنكار الفردانية، الإستقلالية وإرجاع الغير إالى موضوع مماثل. (عبد السلام، زيوي، 2022)

2- العلاقات السادية المازوشية:

يرى eric fromm بأن كل من السادية و المازوشية تنبعان من العلاقة الإنسانية الأساسية نفسها التي نرغب في تسميتها "العلاقة التكافلية". نقصد بذلك علاقة تتميز بحقيقة أن الشخص من الناحية النفسية لايمكنه التواجد بمفرده، بل يحتاج آخر ليكمل ذاته، أو بشكل أدق، ليكون المصدر الدائم للتغذية التي بدونها لا يستطيع العيش, ففي المازوشية يتم التركيز على أن يتم إبتلاعه من قبل الآخر، وبالتالي يصبح جزءا منه، بينما في السادية،

يتم التركيز على إبتلاع الآخر و جعله جزءا من الذات. يبحث السادي عن موضوع عاجز يمكنه أن يستبد منه بلا حدود، وأن يدمجه في غايته الإستبدادية، بينما يبحث المازوشي عن موضوع قوي يمكنه أن يستسلم له و أن يتم إبتلاعه من قبله، ليس بهدف الإبادة بل بهدف أن يتم احتواؤه من القوي وأن يصبح جزءا منه، على الرغم من أن السادية غالبا ما تشبه الكراهية أو التدميرية، والمازوشية تشبه الحب، إلا أنهما يختلفان جوهريا، فالتدميرية تهدف إلى تدمير الموضوع، بينما تهدف السادية إلى الإحتفاظ به و التحكم فيه، بينما تهدف المازوشية إلى الذوبان فيه و إطفاء الذات فقط. (bach, shwartz,1972)

3- الفرق بين السيطرة والسادية:

يعرف هدف السادية على أنه الحط من قدر الموضوع والتسلط عليه بالعنف، ولايمت صب العذاب إلى الهدف الأصلي، اذ لا يظهر كل من هدف إحداث الألم و الإتحاد مع الجنسية إلا في التحول إلى المازوشية، حيث تصدر السادية بالمعنى الغلمي عن تحول ثان، هو تحول المازوشية إلى الموضوع.

يوصف منشأ السادية كتحويل لنزوة الموت التي ترمي في الأصل الى تدمير الشخص ذاته على الموضوع :« أوليس هناك ما يدعونا للافتراض بأن هذه السادية إن هي، بالمعنى الصحيح إلا نزوة الموت التي أبعدت عن الأنا تحت تأثير الليبيدو النرجسي، حتى أنها لا تصبح جلية إلا بعد إرتدادها على الموضوع، وهي تدخل عندها في خدمة الوظيفة الجنسية »

و أما فيما خص هدف كل من المازوشية و السادية اللتين أصبحتا تأخذان منذ ذلك الحين على أنها تحولات طرأت على نزوة الموت، فلم يعد ينصب التركيز على السطوة، بل على التدمير. (بونتاليس، لابلونش، 1985)

4- كيف يتم تطبيق علاقة السيطرة:

الأشخاص المنحرفين (المرضى بالاضطرابات النرجسية أو السادية مثلًا) يُحكمون سيطرتهم على الآخر كلما اشتدت في داخلهم مشاعر الخوف من قوة ذلك الآخر — خوف قد يبلغ حد الهذيان حين يشعرون أن هذا الآخر يتفوق عليهم.

مرحلة السيطرة (l'emprise)هي فترة تبدو فيها الضحية في حالة من الهدوء النسبي، بشرط أن تكون "مطيعة"، أي أنها تنخرط دون مقاومة في شبكة التبعية. لكنها في الواقع بداية لعنف خفي يتسلل تدريجيًا وقد يتحول لاحقًا إلى عنف واضح وموضوعي.في هذه المرحلة، لا يمكن إحداث أي تغيير، فالوضع متجمّد. والخوف المتبادل بين الطرفين يساهم في استمرار هذا الوضع غير المريح:

- المعتدي (الشخص المنحرف) قد يكون مكبَّلًا إما بولاء داخلي مرتبط بماضيه يمنعه من ارتكاب العنف علنًا، أو بخوفه من الآخر؛
- الضحية محاصَرة بالهيمنة التي فُرضت عليها، والخوف الناتج عنها، وبالإنكار أو الرفض لرؤية أنها مرفوضة أو مستبعَدة.

خلال هذه المرحلة، يحافظ المعتدي على حالة توتر دائم لدى الضحية تعادل حالة الضغط النفسي المستمر.

وغالبًا، لا تكون الهيمنة ظاهرة للمراقبين الخارجيين. حتى أمام دلائل واضحة، يكون هؤلاء غير قادرين على رؤية الحقيقة، لأن التلميحات المُربِكة لا تبدو كذلك لمن لا يعرف السياق أو لا يفهم الإشارات الضمنية.

خلال هذه الفترة، يبدأ عزل الضحية، وتدفعها حالة الدفاع المستمر إلى تصرفات تُزعج من حولها، فتصبح نكدة، كثيرة الشكوى، أو مهووسة. وبأي حال، تفقد عفويتها. ونتيجة لذلك، يفقد المحيط تعاطفه معها ويبدأ بالحكم السلبي عليها.

هذا النوع من الهيمنة يتبع نمط تواصلي خاص يتميّز بالتناقضات، الكذب، السخرية، التحقير، والازدراء. (Hirigoyen,1998)

وبالتالي فإن العلاقة السيطرة تطبق على 3 خطوات:

أولاالاغراء من خلال إظهار الحب المفرط لجذب الضحية وايهامه بأنه حر في قراره، ثم العزل من خلال تقليل الاتصال بالعالم الخارجي بعد ذلك مرحلة التلاعب باستخدام الكذب و التحقير و الازدراء.

5- تأثيرات علاقة السيطرة:

5-1 تأثيرات علاقة السيطرة على المدى القصير و المتوسط:

-الضغط النفسي الحاد ويمكن أن نجد عدة مظاهر تدل على وجود توتر حاد، تم تصنيفها ضمن رموز التصنيف الدولي للأمراض (CIM 10) مثل: حالة التوتر الحاد / استجابة حادة لعامل ضاغط(F43.0) ، نوبة الهلع / اضطراب الهلع(F41.0) ، واضطراب التكيف المصحوب بقلق(F43.2)

-الانفصال disosiationتُذكر حالات الانفصال النفسي في العديد من شهادات الضحايا. وتُعرف الاضطرابات الانفصالية، وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM)، بظهور اضطراب يُصيب وظائف متكاملة عادةً مثل الوعي، والذاكرة، والهوية، أو إدراك المحيط. وقد تكون هذه الاضطرابات مفاجئة أو تدريجية، عابرة أو مزمنة (Pécaud, 2017).

5-2 تأثيرات علاقة السيطرة على المدى المتوسط و الطويل:

إضطرابات القلق و الإضطرابات الإكتئابية كما يمكن أن تصل لمحاولات الانتحار و كذلك اضطراب مابعد الصدمة. (نفس المرجع، ص77-83)

6- السيطرة والنرجسية المنحرفة:

يتناول النص العلاقة بين السيطرة والانحراف النرجسي، موضحًا أن الاستثمارات الليبيدية تتكون من استثمارين : أحدهما يسعى للإشباع، والآخر للسيطرة. في حالات الانحراف، تسيطر الرغبة في السيطرة دون تحقيق الإشباع، ما ينتج لذة نرجسية قائمة على السيطرة والانتصار، لكنها تفتقر للقيمة الأورغازمية أو الرضا الحقيقي.

المنحرف النرجسي يبني نرجسيته من خلال السيطرة على الآخرين. هذه السيطرة تتحوّل إلى سلوك قهري، إذ أن غياب تجربة إشباع حقيقية يمنع تكوين تمثيلات نفسية مستقرة.راكامييه يصف كيف أن النرجسي المنحرف لا يعامل الموضوع كإنسان أو ككائن محبوب، بل كشيء للاستعمال والهيمنة. أما الحب الحقيقي فيتضمن تبادلًا وإشباعًا مشتركًا، وهو ما يغيب تمامًا

في الانحراف النرجسي.كما يرى أن النرجسي المنحرف يعاني من فقر في القدرة على التخيل و بناء علاقات داخلية رمزية، ويعوض هذا الفقر بالفعل القهري. رغم ذلك، يوجد خيال واحد أساسي: "الطفل الأبدي الذي لا يُقاوَم"، وهو لا يُظهر صراعًا، بل يُجسّد وهم الكمال. (Denis, 2022)

المحرّك الأساسي في الانحراف النرجسي هو إبراز الذات على حساب الآخرين، من خلال سلوكيات عملية ومناورات تضر بأشخاص حقيقيين. إذ يسعى إلى أخذ كل شيء دون أن يعطي شيئًا، ويجد لذة في الإيذاء، فالسلوك النرجسي المنحرف سيكون دائمًا افتراسًا أخلاقيًا و هجومًا على "أنا" الآخر لصالح نرجسية الذات إلغاءً فعّالًا لـ"أنا" الآخر ولنرجسيته المشروعة

كلما زادت التنظيم في السلوك المنحرف، زادت الفوضى التي تُلحق بالضحية. ويكون الانتصار أكمل حين تكون الإهانة علنية، لكن حتى إن لم يكن هناك جمهور، يكفي وجود الضحية كشاهد لهذا لنصر

في تكرار الجهود لإحداث الفوضى، والإذلال، وسحق الآخر، تظهر بوضوح «حالة الجنون المرتبطة بالهيمنة» الموجودة في الانحراف النرجسي.العجز عن بناء تجربة إشباع يُشعر به لا كعجز شخصي، بل كرفض من الموضوع.وعليه، يجب الإلحاح في السيطرة على الموضوع؛ وتزداد محاولات الهيمنة والإلغاء أكثر فأكثر.ولأن النصر لا يجلب سوى انتصارًا مرًّا دون استعادة الهدوء الداخلي، يجب مضاعفة النصر، سحق الآخر، كما في الحالات الوجدانية العاطفية القصوى.وحدها تجربة الإشباع، أو استعادة الصلة بها – من خلال استرجاع لعبة التمثيل العقلي – يمكنها إيقاف تصاعد الهيمنة. (نفس المرجع، ص 74–75)

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن علاقة السيطرة هي علاقة غير متكافئة يسعى فيها أحد الأطراف لفرض الهيمنة على الآخر، من خلال الإغواء ثم العزل والتلاعب، مما يؤدي إلى إلغاء استقلالية الضحية والتأثير على توازنها النفسي، وغالبًا ما ترتبط هذه العلاقة باضطرابات نرجسية أو سادية.

الفصل الثالث:
الأمومة السامة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الأمومة من أكثر المفاهيم عمقًا وتأثيرا في حياة الإنسان، حيث يتداخل فيه الجانب البيولوجي مع النفسي والعاطفي والاجتماعي. تلعب الأم، دورا محوريا في تشكيل الأساس الانفعالي والنفسي للطفل، وغالبا ما تصور في الوعي الجمعي كمصدر للحب غير المشروط، والرعاية. ومع ذلك، فإن هذا التصور المثالي لا يعكس دائما الواقع، إذ قد تنحرف هذه العلاقة عن مسارها الطبيعي عندما تفشل الأم في أداء دورها بطريقة صحية ومتوازنة، مما يجعلها مصدرًا للأذى بدلاً من الأمان.

في هذا الفصل، تم تناول ظاهرة الأمومة السامة باعتبارها شكلا مضادا للأمومة السليمة، ونكشف كيف يمكن أن تتحول هذه العلاقة الجوهرية إلى علاقة مثقلة بالسيطرة، والتلاعب، والإساءة النفسية. كما نسلط الضوء على أنواع الأمهات السامات والعوامل التي تؤدي إلى تكونهن، بالإضافة إلى الآثار النفسية العميقة التي تتركها

1- تعريف الأمومة:

هي علاقة بيولوجية و نفسية بين المرأة و من تنجبهم و ترعاهم من الأبناء (عطية، القص، 2017،ص109) و السلوك الأمومي من أشكال الرعاية التي تؤمنها الأم لولدها، فالأنثى في كل الأجناس تنتج عددا متغيرا من البويضات بحجم كبير محملة بالصغار وعليها أن تؤمن الحماية و الغذاء داخل الرحم للجنين حيث يلي ذلك الإرضاع (بخوش،2016)

كلمة الأمومة تعود لعلاقة الأم بطفلها ككل إجتماعي و فيزيولوجي و عاطفي، و تبدأ هذه العلاقة من لحظة تكون الطفل و تمتد الى جميع مراحل التطور الفيزيولوجي اللاحقة، من الحمل إلى الولادة إلى الإرضاع إلى العناية الجسدية، و تترافق كل هذه الوظائف بردود فعل عاطفية متماثلة في ما بينها وواصفة للنوع، لكنها تتنوع إلى حد كبير بصورة فردية، لأنها على صلة وثيقة، بالنسبة لكل امرأة مع مجمل شخصيتها.(دوتش،2008)

و الأمومة مصطلح يعيد لأذهان جميع الناس تقريبا تصوراتهم عن مظاهر المشاعر و الإنفعالات مثل الدفئ، المحبة، الحنان، التحمل، الصبر، الإحساس بالمسؤولية، الإيثار، ويرسم تلقائيا في مخيلتهم صورة رائعة تتلخص فيها كل الحسنات.(بخوش،2016)

و حسب دولاسو ج.م الأمومة ليست شعورا يصطحب الحمل و الولادة و تربية الطفل ولكن تسلسل خاص للحب الذي يشترط و يحدد أمنياتها، فكل أم تلد من الطفل و من الطفولة الماضية، و كل طفل يلد من أم ناشئة في كل مرحلة من الطفولة كما أنه في كل مرحلة للأمومة، الواحد يضيء الآخر، يشرح ويبرر الآخر، التمييز بينهما صعب، فهي تتماشى مع بعض كعاملين مرتبطين ببعضهما البعض (بلعزيز، 2021)

2- ماذا يعني أن تكون الأم أما:

تعد الأمومة دورًا محمّلاً بالدلالات والمعاني الثقافية على مستوى العالم، رغم أنها ليست موحدة في جميع الثقافاتإذ تتشكل الأمومة في الغالب ضمن السياق الثقافي الذي تعيش فيه الأم، مما يجعل من الضروري فهم هذا السياق، نظرًا لتأثير العوامل الاجتماعية المختلفة على تشكيل دورها. في العديد من الثقافات، يُنظر إلى الأم على أنها المحور الأساسي في ضمان النمو السليم للطفل، مما يكرّس الفكرة التقليدية بأن الأمومة تعني التضحية المطلقة، والعطاء اللامحدود، وتحمل العبء الرئيسي في إسعاد الطفل، وتُصوَّر الأم "الجيدة" عادة بأنها شخصية مُتفرغة، محبة دون شروط، متوفرة عاطفيًا بشكل دائم لمساعدة الطفل على تنظيم مشاعره.

(Mojanaga, 2019)

3- أنوع الأمهات السامات

الأم السامة هي التي تؤثر سلوكياتها وتصرفاتها سلبًا وبشكل مستمر على الصحة العاطفية أو النفسية أو الجسدية لطفلها. قد يشمل ذلك التحكم المفرط، والتلاعب، أو الإساءة، وغالبًا ما تكون ناتجة من مشكلاتها الشخصية غير المحلولة. و بدلًا من توفير بيئة حاضنة وداعمة، قد تقلل من شأن طفلها، أو تحط من قيمته، أو تهمله. كما قد تلجأ إلى الشعور بالذنب والخزي لجعل طفلها يشعر بالمسؤولية عن تلبية احتياجاتها العاطفية (Guarnotta,2024)

و من بين أنواع الأمهات السامات نجد:

3-1الام المكتئبة Depressed mother:

تعاني الام المكتئبة من اكتئاب مزمن مما يقلل من قدرتها على توفير الدفئ العاطفي أو التفاعل الإيجابي مع اطفالها فيشعرون بالاهمال العاطفي و قد يتحملون مسؤوليات تفوق عمرهم.

وُجد أن أطفال الأمهات المكتئبات يكونون أكثر انزعاجًا، ويحصلون على درجات أقل في مقاييس النمو العقلي والحركي، كما أنهم يُظهرون مزاجًا أكثر صعوبة وروابط أقل أمانًا مع أمهاتهم. كما أن أطفال الأمهات المكتئبات في مرحلة الطفولة المبكرة يتفاعلون بشكل أكثر سلبية مع الضغوط، ويعانون من تأخر في اكتساب استراتيجيات فعالة لتنظيم الذات.وفي مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة، وُجد أن الأطفال والمراهقين الذين تعاني أمهاتهم من الاكتئاب، مقارنةً بأقرانهم من أبناء الأمهات غير المكتئبات، يواجهون مشاكل مدرسية أكثر، ويُظهرون كفاءة اجتماعية أقل، ويعانون من انخفاض في تقدير الذات وارتفاع في مستويات المشكلات السلوكية. (Goodman, Gotlib ,2015)

3-2 الام مفرطة الحماية Over protective mother:

هي الام التي تتدخل بشكل مبالغ فيه في حياة أطفالها و تمنعهم من مواجهة تحديات الحياة الطبيعية خوفا عليهم مما قد يؤدي إلى إعتماد الطفل الزائد على الوالدين و قلة الثقة بالنفس و عدم القدرة على اتخاذ القرارات و التربية المفرطة الحماية يمكن أن تسمى " Helicopter Parenting"حيث يكون الوالدان مفرطي التدخل في حياة أطفالهم و يراقبون كل تحركاتهم و تصرفاتهم عن قرب، كما لو أنهم يحلقوه فوقهم مثل المروحية. (Sergin, Alesia and others, 2012)

3-3 الام المتسلطة The Authoritarian mother:

هي التي تفرض قواعد صارمة على كل شيئ، مع عقوبات قاسية،كما تستخدم الذنب و المساومة العاطفية، مما يؤدي الى الخوف من السلطة أو التمرد أحيانا. (Maccoby, 1992)

3-4 الأم المتلاعبة Manipulative mother:

– الأم المتلاعبة قد تلجأ إلى أساليب مثل لعب دور الضحية، والتشكيك في الواقع (gaslighting)، وإنكار مشاعر الطفل من أجل السيطرة عليه. وتكمن خطورة هذه الأساليب في أنها لا تُمارَس بالضرورة بشكل علني، بل غالبًا ما تكون مغلفة بالحب أو "النية الطيبة"، مما يصعب على الطفل أو حتى الشخص البالغ لاحقًا إدراك الضرر. ولهذا، فإن التعرف على علامات التلاعب العاطفي أمر بالغ الأهمية لكشف الأنماط المؤذية في العلاقة بين الأم والطفل، وللبدء في بناء حدود صحية وحماية السلامة النفسية للفرد. (Burg, 2024)

4- كيفية تكوين الأم السامة:

تصبح الام سامة غالبًا دون وعي منها، نتيجة لتوارث نمط تربوي مختل من أجيال سابقة. فكثيرًا ما تكون الأم قد نشأت في بيئة أسرية قاسية أو مضطربة، حملت إليها رسائل سلبية عن الذات والعلاقات، فتقوم بتكرار تلك الأنماط في تربية أبنائها، معتقدة أحيانًا أنها تحسن صنعًا. وتظهر السمية في أشكال متعددة: السيطرة الزائدة، التقليل من مشاعر الطفل، الإهانة، النقد الدائم، أو حتى الإهمال العاطفي. ومع غياب الوعي الذاتي والرغبة في التغيير، يستمر هذا النمط، ويتحول البيت إلى بيئة تُضعف ثقة الطفل بنفسه وتشوه إدراكه لذاته وللعالم من حوله، مما يُعيد إنتاج نفس الأذى عبر الأجيال.(Forward, 2002)

5- علامات الأمهات السامات:

هنالك الكثير من العلامات التي تدل على ان الام سامة نذكر منها:

1 – فاشلة في احترام الحدود

2 – لا يمكنها تحمل المسؤولية او الاعتذار

3 – غير قادرة على التعاطف و متذبذبة في إظهار الحب و الفهم

4 – تفرض مطالب غير معقولة أو فوق طاقة أبنائها

5– تبالغ في ردة فعلها اتجاه الاختلاف في الرأي

6- تستعمل التلاعب لتحقيق ماتريده

7- تشعر بالغيرة من علاقاتك الأخرى

8- منغمسة في ذاتها و تتطلب الاعجاب المستمر

9- تحاول السيطرة عليك

10- تضعف ثقتك بنفسك و تجعلك تشك في قدراتك

11- حبها و اهتمامها مشروطين (Guarnotta,2024)

6- تأثير الامومة السامة :

يمكن أن يؤثر النشوء في بيئة تتسم بسلوكيات الأم السامة بشكل كبير على الصحة النفسية والعاطفية للفرد. فالتعرض المستمر للانتقادات، والتقليل من الشأن، والإحباط يترك آثارًا عميقة على تقدير الذات والشعور بالقيمة الشخصية. وقد يؤدي ذلك إلى استيعاب الفرد لتلك الرسائل السلبية، مما ينتج عنه أنماط من الشك الذاتي، وانتقاد النفس، والشعور بعدم الاستحقاق، وهو ما قد ينعكس سلبًا على العلاقات الشخصية، والأداء المهني، والحياة .اليومية، ويؤثر على قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بثقة.

بالإضافة إلى ذلك، قد يطور الأفراد الذين نشأوا في مثل هذه البيئات استراتيجيات تكيّف مثل الرغبة في إرضاء الآخرين، والسعي المفرط نحو الكمال، وتجنب الصراعات، كوسائل للتعامل مع التقلبات العاطفية أو القسوة التي تعرضوا لها. ورغم أن هذه الاستراتيجيات قد تكون مفيدة في مراحل الطفولة والمراهقة كوسيلة للتكيف مع البيئة المحيطة، إلا أنها قد تصبح غير فعالة في مرحلة البلوغ، مما يؤدي إلى مستويات مرتفعة من التوتر والقلق والاحتراق النفسي. (Guarnotta,2024)

و حسب Forward فإن الأبناء الذين يعيشون مع والدين سامين أو أم سامة بالتحديد يعانون من تدني إحترام الذات، مايقود إلى سلوكيات مدمرة للذات، كما أن لديهم شعور بأنهم

عديمو القيمة و غير جديرين بالمحبة و غير كافيين. تنشأ هذه المشاعر بدرجة كبيرة من حقيقة أن أطفال الأمهات السامات يلومون أنفسهم على إساءة الام لهم، أحيانا بوعي و أحيانا بدون وعي بالنسبة لطفل أعزل ومعتمد كليًا على والديه، من الأسهل أن يشعر بالذنب لأنه "ارتكب شيئًا سيئًا" استحق عليه غضب والديه، من أن يواجه الحقيقة المخيفة بأن الام، الذي يُفترض أن تكون الحامي، لا يمكن الوثوق بها.

وعندما يكبر هؤلاء الأطفال، يستمرون في حمل تلك الأعباء من الذنب والدونية، مما يجعل من الصعب عليهم تطوير صورة إيجابية عن أنفسهم. والنقص الناتج في الثقة بالنفس وتقدير الذات ينعكس بدوره على جميع جوانب حياتهم تقريبًا. (Forward 2002)

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل، يتضح لنا أن الأمومة السامة تمثل انحرافًا عن الدور الطبيعي للأم، حيث تتحول من مصدر للدعم والحب إلى مصدر للأذى النفسي والعاطفي. فالأم السامة قد تمارس التحكم المفرط، النقد، التلاعب أو الإهمال، مما قد ينعكس سلبا على ثقة الطفل بنفسه. و هذه السلوكيات في اغلب الاحيان تكون نتيجة لتجارب سابقة أو أنماط تربوية خاطئة، وتترك آثارا عميقة تستمر حتى مرحلة البلوغ، مما يؤثر على قدرة الفرد في بناء علاقات صحية وتقدير ذاته.

الفصل الرابع:
الام المنحرفة النرجسية

تمهيد:

يعد الانحراف النرجسي شكلاً مرضيا من النرجسية، يتميز بسلوكيات تلاعب تؤذي الآخر نفسيا. من أبرز مظاهرهاالأم النرجسية المنحرفة التي تستغل أبناءها لخدمة حاجاتها الذاتية، دون تعاطف أو وعي باحتياجاتهم. وقد تناول هذا الفصل المفهوم من الجانب النظري إلى اعراضه في الأسرة، مع التركيز على خصائص الشخصية النرجسية، واستراتيجياتها في التلاعب، وآثارها العميقة على الضحية، خاصة في العلاقة بين الأم وأبنائها.

1-نبذة تاريخية عن النرجسية:

مصطلح النرجسية استعمله هافيوليك ايليس في سياق الطب النفسي عام 1898، (غرانبرغر، 2000)

وقد اختاره "بول ناكيه" عام 1899 للإشارة إلى سلوك الشخص الذي يعامل جسده بنفس الطريقة التي يُعامل بها في العادة جسم موضوع جنسي(freud, 1913)

إن الإشارة الأولى المفهوم النرجسية في الخطاب الفرويدي كانت عام 1910 في مؤلفه " ثلاث مقالات في النظرية الجنسية" حيث استخدم مفهوم النرجسية لتبيان أساس السلوك الجنسي غير السوي لدى المنحرفين جنسيا.

وفي دراسته التحليلية لشخصية " ليناردو دافنتشي " في بداية أبريل 1980 في كتاب "الفنان والمفكر الشمولي " استخدم فرويد مفهوم النرجسية وأشار أيضا إلى الأسطورة اليونانية" نرجس " وفي عام 1911 واصل استخدامه للمصطلح في دراسة شريبر لحالة الرئيس Schrebe أما في سنة 1913 فقد تحدث عن النرجسية والطور النرجسي في كتابه " الطوطم والطابو" وفي عام 1914 نشر فرويد مقالته بعنوان" مقدمة في النرجسية" حيث إهتم إهتماما كبيرا بالأشخاص الذين اتخذوا أجسامهم الخاصة كموضوعات للجنس، وبعد أربع سنوات أوضح المفاهيم المهمة للنرجسية الأولية و الثانوية و طبيعة إختيار الموضوع الجنسي، والأساس النرجسي للمثل العليا للأنا كبناء نفسي.(بن جديدي، بوسنة، 2016)

2- تعريف النرجسية:

مصطلح النرجسية من المصطلحات النفسية التي تتضمن مفاهيم عدة، ففي اللغة العربية كلمة "نرجس" تعني نبت من الرياحين، أصله بصل صغار وورقه شبيهة بورق الكراث، وله زهر مستدير تشبه به الأعين، أما في مجال علم النفس فإن النرجسية تصف عشق الشخص لذاته، ووجه الشبه أن زهرة النرجس تلتف حول نفسها وكذلك الشخصية النرجسية تتمركز حول ذاتها وتعشقها. (بن جديدي، بوسنة، 2015)

نمط ثابت من التعاظم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات مثل المبالغة في موهبته الشعرية أو الروائية في حالة المثقف والانشغال بخيالات النجاح غير المحدود والجمال والحب المثالي، والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه لا يفهمه إ لا علية القوم، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق ما يريد وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، غالباً ما يحسد الآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه والغطرسة والتعجرف(العزاوي، سعدون، 2013)

و يرى kerenbergكيرنبرج أن مصطلح النرجسية معقد بسبب وجود مستويين متوازيين من التعريفات كل منهما يكمل الآخر، المستوى الأول يتبع النظرية التحليلية التي تنظر إلى النرجسية على أنها استثمار لليبيدو في الأنا، ويعترف كيرنبرج بصعوبة لمستوى من التعريف، ذلك المستوى الذي يزودنا بنماذج من الوظائف النفسية اللاشعورية التي تفسر تلك الظاهرة الإكلينيكية التي نلاحظها، والمستوى الثاني لتعريف النرجسية ما يمثله زملة الأعراض الإكلينيكية التي تميز المرضى الذين يعانون من تنظيم غير سوي لتقدير الذات Abnormal self-esteem regulation .(جودة، 2012)

3- اضطراب الشخصية النرجسية و تظاهراتها:

تتميز الشخصية النرجسية بتعظيم التقدير الذاتي، و الاهتمام الزائد بالذات و قلة الخجل و حب الظهور، فالنرجسيون يتميزون بالشدة والعصبية إذا تم عرقلة استراتيجياتهم في إظهار الذات، فهم أشخاص يساعدون الآخرين بهدف الظهور الذاتي (أنا الذي ساعدته حتى ينجح)، و يرتبطون بشخصيات مرموقة اجتماعيا دائما بهدف الظهور.(بن جديدي، بوسنة، 2018)

يعرف اضطراب الشخصية النرجسية وفقا للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس DSM-5 على أنه نمط ثابت من العظمة (في الخيال أو السلوك) و الحاجة إلى الإعجاب و الافتقار إلى التعاطف، و الذي يبتدئ منذ البلوغ الباكر و يتبدى في العديد من السياقات، كما يستدل عليه ب خمسة(أو أكثر) من التظاهرات التالية:

(1) لديه شعور عظمة بأهمية الذات (مثال، يبالغ في الإنجازات و المواهب و يتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات مكافئة)

(2) مستغرق في خيالات عن النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.

(3) يعتقد أنه "متميز" و فريد و يمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط من قبل أناس مميزين أو من طبقة عليا أو من قبل مؤسسات عليا.

(4) يتطلب إعجابا مفرطا

(5) لديه شعور بالصدارة (أي توقعات غير معقولة عن معاملة تفضيلية خاصة أو الامتثال التلقائي لتوقعاته)

(6) استغلالي في علاقاته الشخصية (أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه)

(7) يفتقد التعاطف: يرفض الاعتراف أو التماهي مع مشاعر و حاجات الآخرين.

(8) غالبا مايكون حسودا للآخرين أو يعتقد أن الآخرين يكنون له أو لها مشاعر الحسد.

(9) يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة و متعالية. (جمعية الطب النفسي الأمريكي، 2013)

4- النرجسية الأولية و الثانوية:

قسم فرويد النرجسية إلى مرحلتين هما:

4-1 النرجسية الأولية Primary Narcissism:

حيث يري أن الطفل الليبيدو يتخذ من نفسه موضوع الإهتمام لذاته وحبه لنفسه لعدم قدرتة على رؤية الأشياء الخارجية والعالم من حوله ويفسر فرويد أن النرجسية الأولية تقوم على أن الفرد يحتفظ فيها بكل الليبيدو وأنها عملية توجيهية يتجه فيها الليبيدو إلى حب الموضوع ويري أنها حالة عادية غير مرضية، كما أن فرويد يفسر النرجسية الأولية على أنها الحالة السعيدة حيث يشعر فيها الطفل أن ذاته هي محور ومركز الإبداع والخلق والإبتكار ، ووجد

أن البحث عن القدرة المطلقة والإعتقاد في القوة السحرية والكلمات والأفكار في التعامل مع العامل من مظاهر النرجسية الواضحة في الحياة النفسية للأطفال.

4-2 النرجسية الثانوية Secondary narcissism:

حينما يبدأ الطفل بالتميز بين نفسه والعالم المحيط به ثم يتحول ينسحب الليبيدو من الموضوع ويعود إلى الذات، أي يتحول الليبيدو المتعلق بالموضوع إلى ليبيدو نرجسي ويسمي بذلك النرجسية الثانوية. (واعر، رشدي، 2022)

5- النرجسية السوية مقابل المرضية :

- المعنى المرضي للنرجسية في بعض السمات والسلوكيات التي تميز الشخص النرجسي، كالتضخم الزائد للذات، واستغلال الآخرين و طبقا لما يقوله Besser & Hill فإن النرجسية المرضية يعزى لها إستجابات الفرد الغير توافقية في مواقف و أحداث الحياة السلبية.

- المعنى السوي للنرجسية لديه وظائف طبيعية في حياة الفرد و يعرفها Pincus & Ansell: "أنها قدرة الفرد على الإحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة، تهدف تنظيم مجال الذات و الوجدان فالنرجسية تعمل شأنها شأن الدوافع، سواء بصورة واضحة أو مضمرة لتعزيز الذات من خلال خبرات يتكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية". و كل فرد منا في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته و التي تشير إلى احترام الذات. (بن جديدي، بوسنة، 2015)

6- تعريف النرجسية المنحرفة:

ظهر مفهوم الإنحراف النرجسي لأول مرة في الفصل السادس من التقرير Le paradoxe des schizophrénes ل Racamier 1978 في إطار الفصام، إذ ورد في خاتمة التقرير "كنا قد تساءلنا عن الوجهة الأخرى للفصام، دون شك يمكن الإجابة على هذا التساؤل البعيد كالاكتشافات الأولى ل freud، الفصام: هو الوجهة الأخرى للانحراف النرجسي". (عبد السلام، زيوي، 2021)

يرى "P.C. Racamier" (1978) أن النرجسي المنحرف هو في الأساس ذهاني بلا أعراض، وأنه يحاول التخلص من ضغط ذهانيته الكامنة المزعزعة عبر الأفعال الاندفاعية. بإلقاء ذهانيته على شخص آخر (تفويضها)، يتمكن من الحفاظ على "توازنه". هنا يصبح الحديث عن "التقليل من القيمة الأخلاقية". (Eiguer, 2012)

كما يعرف (riou) الإنحراف النرجسي على أنه طريقة منظمة ضد الصراعات الداخلية ، الثغرات النرجسية وذلك بإسقاطها على الغير، فيكون الموضوع مختار منكر في نرجسيته ورغباته، ولا يكون مقبول إلا إذا تم السيطرة عليه، فالموضوع يستعمل كأداة وليس كموضوع ليبيدي كما هو الحال للعصابي (عبد السلام ، زيوي،2021) .

7- الدافع الأساسي لسلوك النرجسي المنحرف:

لدافع الأساسي لسلوك المنحرفين النرجسيين، وهو الحسد العميق تجاه أولئك الذين يبدون كأنهم يملكون شيئًا لا يملكه المعتدي. فلا حب، ولا مصلحة، ولا احترام تجاه الآخر، بل هناك حاجة قهرية إلى الاستيلاء على جوهر الآخر أو تدميره، وهو ما تسميه الكاتبة بمصالحياةأو مص دم الضحية(vampirisation). (Hirigoyen, 1998)

8- استراتيجيات المنحرف النرجسي:

خلصت (2003) Korff-sausse أن استراتيجيات المنحرف النرجسي و الرابطة التي يقيمها مع الموضوع تتدرج ضمن الاتصال التناقضي، تتميز ببعث رسائل متناقضة و ما يميز هذه الرابطة المضاعفة ليس التناقض فحسب، بل استحالة الشخص الذي يستقبل الرسائل إدراك التناقض مؤكدة على أن ذلك لا يتم إلا بواسطة نظرة الغير 'الذي يكون شخص و غالبا الأبناء أو مرض خطير يدفعه للعلاج' (Le Méta regard)

الذي يندرج ضمن (La Méta-communication) لمدرسة Palo Alto والذي أكد روادها Watzlwick و Bateson على أنه لا يمكن إحداث أي تغيير في النموذج إلا بالخروج منه. واعتبرت Korff-Sausse التجريد (Disqualification) أحد نماذج الإتصال

التناقضي الذي يتميز بجعل الفرد ينفي إحساساته، أفكاره و رغباته ليظهر الإنكار في الأفكار و الإدراك.(عبد السلام، زيوي، 2021)

تسعى الاستراتيجيات المستعملة في الانحراف النرجسي إلى إحداث إختلاط في الحدود بين الذات و الغير، ليترتب عن ذلك خلق رابطة تبعية، يقوم المنحرف النرجسي بتجريد الموضوع من نرجسيته تدريجيا من خلال التأثير وصولا إلى السيطرة النرجسية مستعملا مناورات خاصة، مع الإشارة أن هذه الاستراتيجيات لا تتم إلا بواسطة خطاب متقن مدعم بحجج مقنعة، فالآلية الأساسية للمنحرف النرجسي هو الكلام الذي يسمح له بتحقيق هدفه، حتى ينتهي بالموضوع مجرد أداة.(نفس المرجع، ص120)

ومن بين الاستراتيجيات التي يستعملها المنحرف النرجسي **التلاعب**فالنرجسي المنحرف محترف في التلاعب النفسي. غالبًا ما يضع نفسه في موقع الضحية، خاصةً تجاه ضحيتهفيقوم بإسقاط سماته الشخصية عليها، مما يمكنه من الحفاظ على السيطرة.

– يستخدم المنحرف النرجسي تقنية "التلاعب بالعقل" أو (Gaslighting) لجعل الضحية تشك في نواياها الحسنة أو حتى في صحتها النفسية

– يقلل من شأن الآخرين به دائما بينما يصور نفسه كضحية، مع تنصل دائم من المسؤولية وإلقاء اللوم على المحيطين.

–يتمتع بقدرات إقناعية لافتة، حيث يوظف آليات نفسية كالتملق و التلاعب العاطفي لاستدراج الضحية.(Denoyelle, 2023)

9- ضحية النرجسي المنحرف:

الضحايا لا يُدركون أنهم يتعرضون للتلاعب، ولا يُكشف الغموض إلا عندما تصبح الإساءة أو العنف واضحة للغاية، وغالبًا ما يكون ذلك بمساعدة أشخاص من الخارج.الضحية تشعر بمعاناة الشخص المنحرف، والتي يُظهرها لها ليراها، لكنها ما تلبث أن تنفصل عنها بسرعة. ونتيجة لذلك، تشعر بالتعاطف تجاهه وتقول لنفسها: "سأجعله يتغير. إذا تحملت الوضع

لفترة كافية، سيتغير". ولسوء الحظ، قد يستمر هذا لسنوات، بل ولدى بعض الأشخاص، مدى الحياة.

غالبًا ما يكون الضحايا أشخاصًا يتمتعون بدرجة عالية من التعاطف، وقد كان لديهم أحد الوالدين يعاني من مشاكل اضطروا إلى العناية به وفشلوا في إنقاذه. فنُعيد تمثيل هذا السيناريو مع أحد الوالدين، آملين أن تكون النتيجة مختلفة هذه المرة (Bokanowski, 2025).

10- الأم النرجسية المنحرفة:

الأم النرجسية المنحرفة هي أم تعاني من اضطراب الشخصية النرجسيةبدرجة شديدة، حيث تستغل علاقتها بأبنائها لتعزيز إحساسها بالتفوق والسيطرة، مع غياب تام للتعاطف واحتياجات الابناء العاطفية. تتميز بسلوكيات مؤذية نفسياً تهدف إلى تدمير ثقة ابنائها بأنفسهم وإبقائهم تحت سيطرتها(McBride, 2009).

وتعتبر أي محاولة من أولادها لتكوين هوية منفصلة بمثابة خيانة لا تغتفر .تخلق هذه الأم واقعاً مشوهاً ترى فيه أن احتياجات ابنائها تهديد لسيطرتها المطلقة، مما ينتج عنه تدمير للصحة النفسية لهمفيكبرونو هم يحملون جراحاً عميقة من الحرمان العاطفي وانعدام الأمان.

11- علامات العائلة النرجسية:

- التركيز يكون على الوالد النرجسي فعادة يحول الوالد النرجسي أي ذرة من الاهتمام لنفسه.

- يعد مظهر الأشياء اكثر أهمية لدى الوالد النرجسي من حقيقة الأمور حيث لا تهم المشاعر بل المظاهر.

- التواصل المشوه فغالبا ما يكون التواصل مشتتا و مربكا عمدا في الاسرة النرجسية حيث هناك الكثير من التثليث، أي بدلا من التحدث مباشرة مع بعضكما البعض يرسل احد الطرفين رسالة الى الطرف الاخر عن طريق فرد اخر من الاسرة.

– الروابط العائلية مشبوهة أي أنه يحظر أو لا يشجع على التقارب بين الاخوة خوفا من تشكيل حلف على الوالد النرجسي.

– نقص الثقة بالنفس عند الأبناء حيث يثبط النرجسي عزيمتهم بشكل علني و عدواني عبر الإساءة اللفظية او البدنية او بشكل خفي عن طريق التلاعب.

– افتقار الوالدين أو الوالد النرجسي للتعاطف حيث يتميز النرجسيون بغض النظر عن تصنيفهم بنقص التعاطف و قد يقتربون من السادية.

– الحسد عدو الحب حيث يحتاج النرجسي بشكل دائم إلى الشعور بتفوقه على الآخرين، وهذا ما يولد لديه شعوراً بالحسد يطغى على قدرته على الحب. يعاني طفل النرجسي من انتقاد ضعفه وحسد قوته، مما يدمر إحساسه بهويته الخاصة. إن حسد النرجسي تجاه طفله يحجب جميع المشاعر الأبوية الأخرى، ويترك الطفل يشعر بالذنب (والخجل في كثير من الأحيان) لمجرد وجوده في هذا العالم.

– احتجاز أفراد الأسرة رهينةً لاحتياجات النرجسي حيث يشعر النرجسي بحاجة ملحة للسيطرة الدائمة، مما يدفعه لاستغلال الآخرين بما فيهم أطفاله. يتميز الأسلوب التربوي النرجسي بالاستبداد والتطلب المفرط، حيث يبذل الأطفال طاقات هائلة في محاولة إرضاء والديهم. (McBride, 2023)

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل، يتضح لنا أن الأم النرجسية المنحرفة تخضع أبناءها لسيطرة نفسية باستخدام استراتيجيات تعتمد على التلاعب، الإسقاط، وإنكار الذات. فهي تستغلهم كامتداد لنرجسيتها، مما يمنع استقلاليتهم العاطفية، ويؤدي إلى تشويه هويتهم وزرع مشاعر الذنب والخجل لديهم، في بيئة تفتقر إلى التعاطف وتسيطر عليها مشاعر الحسد والهيمنة.

الفصل الخامس:
الجانب المنهجي

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ماهو نظري في الدراسة و الهدف من هذا الفصل هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي إعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا وللتحقق من صحة فرضياتنا، يتم استعراض كل من المنهج المستخدم في هذه الدراسة من ثم إعطاء تعريف شامل للمنهج العيادي، بالإضافة الى شرح الأدوات المستعملة و التي تشمل المقابلة النصف موجهة و اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع TAT.

1- منهج الدراسة:

يعتبر منهج البحث أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

و المنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل. ويبدأ المنهج عادة بتحديد مشكلة البحث مرورا بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها و تحليلها، ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات. (المشهداني، 2019)

و قد تم الاعتماد على المنهج العيادي الذي يعرفه دانيال لاقاش D. lagache في كتابه Unite de la psychologie 1997 على أنه المنهج الذي يدرس السلوك في إطاره الحقيقي و يكشف بكل أمانة ممكنة عن طرق التعايش لكائن بشري محسوس و كامل و ضمن وضعية ما (l'homme en situation). مع العمل على إقامة العلاقات بينهم من حيث المعنى و البنية و التكوين و الكشف عن الصراعات التي تحركها. كما يعرفه أيضا على أنه: تناول السيرة في منظورها الخاص و كذلك التعرف على المواقف و تصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى لها للتعرف على بنيتها و تكوينها، حيث يكشف على الصراعات التي تنشئها و محاولة الفرد حلها . (براهيمي، مرسل، 2023)

2- مجموعة البحث:

تم إختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية و هذا حسب طبيعة متغيرات الدراسة، و استهدف هذا البحث بنات الأمهات المنحرفات النرجسيات

2-1- معايير الإنتماء لمجموعة البحث:

لكي ينتمي الفرد الى مجموعة البحث يجب أن تتوفر فيه الخصائص التالية:

- أن تكون الحالة أنثى

- أن تكون أمها منحرفة نرجسية و لمعرفة ذلك تم تطبيق مقياس الام المنحرفة النرجسية

- أن تكون الحالة تعيش مع أمها في نفس المنزل غير متزوجة و غير مخطوبة .

-ان تتحصل الفتاة على مجموع نقاط جد مرتفع في مقياس النرجسية المنحرفة (موجود المقياس في الملاحق ص 116)

2-2 مجموعة البحث:

تتكون مجموعة البحث من حالتي لبنتين أمهاتهما منحرفات نرجسيات ، تتراوح اعمار البنتين بين 20-25

الحالة	العمر	الحالة الاجتماعية	عدد الاخوة	المستوى الدراسي	ترتيب المبحوثة في الاخوة	سن الام	سن الاب	مدة زواج الوالدين
رانيا	20	عزباء	3	1 ليسانس	1	45	47	23
صحراء	25	عزباء	4	2 ماستر	3	56	62	40

جدول رقم (01): يوضح خصائص مجموعة البحث

3- أدوات الدراسة

3-1- ترتيب أدوات الدراسة:

ارتأينا البدء بالمقابلة العيادية ثم اللجوء لإختبار ال TAT، ذلك من أجل تأسيس العلاقة الأولية مع الحالات.

و كما تقول نينا روش دو تروبانبارغ (N.Rauch .DE. Traubenberg)، ينبغي أن يسبق تمرير اختبار الرورشاخ بإجراء مقابلات و رسومات بحيث يتأسس إتصال مقبول قبل تقديم البطاقات. (سفاري، 2019)

تم تطبيق 4 حصص مع الحالة الأولى على النحو التالي:

الحصة الأولى و الثانية: المقابلة العيادية النصف موجهة

الحصة الثالثة: تطبيق اختبار الرورشاخ

الحصة الرابعة: تطبيق اختبار **تفهم الموضوع: (T.A.T)**

تم تطبيق 3 حصص مع الحالة الثانية على النحو التالي:

الحصة الأولى: المقابلة النصف الموجهة

الحصة الثانية: تطبيق إختبار الرورشاخ

الحصة الثالثة: تطبيق إختبار **تفهم الموضوع: (T.A.T)**

3-2-المقابلة العيادية النصف موجهة المركزة:

تعتبر المقابلة المقابلة العيادية من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات التي يستخدمها الباحث للإتصال مع المفحوص، و نعني بالمقابلة "الوسيلة" التي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات بحثه واختيار فروضه.

و تم استخدام المقابلة النصف موجهة و ذلك لأنها تقدم المعطيات الأكثر و الأنسب لنوع الدراسة التي نحن بصددها، فتعرف المقابلة النصف موجهة هي تلك التي تعتمد دليل المقابلة و التي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل ووضع تعليمة محدودة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة، و فيها تحدد الأسئلة، صيغتها، ترتيبها، توجيهها، و طريقة إلقائها بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكاليف.-(طيب، 2024)

محاور المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:

المحور الأول: الأسئلة الأولية

تم التطرق إلى الى المعلومات الأولية عن الحالة حيث تم طرح 18 سؤال حول ذلك.

المحور الثاني: العلاقة أم منحرفة نرجسية-إبنة

تم طرح 11 سؤال في هذا المحور و ذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الأم المنحرفة النرجسية و ابنتها.

المحور الثالث: الأمومة السامة

تم طرح 15 سؤال بهدف معرفة إذا كانت الأم المنحرفة النرجسية سامة في علاقتها مع إبنتها.

المحور الرابع: علاقة السيطرة

تم طرح حوالي 7 أسئلة في هذا المحور لمعرفة اذا ماكانت الام النرجسية المنحرفة أما مسيطرة.

3-4 - إختبار تفهم الموضوع (TAT):

3-4-1 تعريف اختبار **تفهم الموضوع: (T.A.T)** يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الأصل أول اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت مستعملة بالموازاة مع الرسم لدى الأطفال في إطار التربية خلال الفترة ما بين 1920 و1930 (Anzieu، ص16) وقد أخذت فكرة معرفة الشخص انطلاقا من أسلوب انتاجه الفني (رسم، تأليف أدبي....) من الأعمال التي قدمها " بوركهارت"(1855) ثم من بعده " فرويد"(1906_1910) في تحليل الآثار الفنية أمثال : هاملت، ماير، ليونارد دو فانسي

عرض موراي بعد ذلك (1938) نتائج نظريته في الشخصية في كتاب " اختبارات الشخصية " الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد وعن طريقه يعبر عن حاجاته الخاصة، أما الأشخاص فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد كضغط لحاجاته

نشر الشكل الثالث والنهائي للاختبار سنة 1943 متبوعا بدليله التطبيقي وهو يحتوي على ثلاث قوائم من المتغيرات الأساسية الشخصية (**سي موسي،2008**).

3-4-2 وصف اختبار **تفهم الموضوع: (T.A.T)**

يتكون الاختبار في أصله من 31 لوحة فيها تصاوير ورسومات مبهمة أغلبها مشكلة من شخص (12لوحة) أو أشخاص (15لوحة)، في حين تصور لوحات أخرى نادرة (03 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة إلى لوحة بيضاء (رقم 16) تحمل هذه الازمات أرقاما على ظهرها من 1إلى 20 لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس، فمنها ماهو مشترك لدى كل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما فقط (عددها 11لوحة)، أما الأخرى الباقي فهي متغيرة حسب السن والجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية:

وعلى كل فئة من تلك الفئات أن تجتاز 20 لوحة في حصتين، كما كان يفعل موراي، بمعدل عشر لوحات في كل حصة

لكن المختصون فيما بعد اختاروا من اللوحات الأصلية (31) تلك Hهي التي أكثر دلالة وأكثر ملائمة لديناميكية سياق " **T.A.T**" وتتمثل في 18 لوحة من 31، بمعدل 13 لوحة لكل صنف عوض 20 نمررها للمفحوص في حصة واحدة (**سي موسي،2008)**

الجدول رقم (02) : اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن

الصنف																مج
رجال	1	2	3 BM	4	5	6BM	7BM	8 BM	10	11			13 MF	19	16	13
نساء	1	2	3 BM	4	5	6GF	7GF	9 GF	10	11			13 MF	19	16	13
بنون	1	2	3 BM	4	5	6BM	7BM	8 BM	10	11	12 BG	13B		19	16	14
بنات	1	2	3 BM	4	5	6GF	7GF	9 GF	10	11	12 BG	13B		19	16	14

(سي موسي، بن خليفة،2008ص169)

التعليمة

تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين، على المفحوص التعامل معهما في آن واحد، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة، وتعمل التعليمة " تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة" على وضع المفحوص في وضعية صراعية حيث أنها تحمل في طياتها حركتين متناقضتين، فجملة " تخيل حكاية" تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته فهو نوع من النكوص الشكلي التفكير، وبالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية وطغيانها، في حين نجد فقرة "انطلاقا من اللوحة" تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة الذي يمثل الواقع، فالمفحوص مطالب بنسج قصة متناسقة ومتلاحمة وتقديمها للآخرين، نلاحظ أن سمة التأرجح بين المراقبة وترك العنان للخيال في حركة جدلية بين المحتوى الكامن الخاضع لمبدأ اللذة والمحتوى الظاهري للمادة الذي يخضع لمبدأ الواقع، وهي الميزة الأساسية التي تعمل التعليمة على تحريضها، وبالتالي ملاحظة التسوية التي يقوم بها الفاحص في التعامل مع موارده الكامنة والواقع الموضوعي في نفس الوقت .

وللوحة الأخيرة (اللوحة رقم 16) تعليمة خاصة بها باعتبارها لوحة بيضاء، حيث كانت صياغتها على النحو التالي " حتى لضرك وريتلك تصاور تاع عباد ولا مناظر طبيعية، دركا رايحة نعطيلك التصويرة اللخرى (أريه اللوحة) تقدر تتخيل لحكاية لي تحب (**سفاري،2010)**

تمرير الاختبار:

لقد أخذنا الخصائص الزمنية لتمرير الاختبار بعين الاعتبار. فقد قمنا بقياس زمن الكمون، بمعنى الزم المستغرق قمنا بإعطاء اللوحة للمفحوص والوقت الذي يبدأ فيه الفرد بالتحدث ،قمنا بقياس الوقت الكلي لكل لوحة، بمعنى الوقت المستغرق منذ تقديم اللوحة إلى نهاية القصة التي يرويها الفرد **(المرجع السابق،ص 210)**

3-4-4 طريقة وخطوات تحليل اختبار تفهم الموضوع Tat

هناك العديد من الطرق: طريقة باك ،شنتوب ،طريقة كاترين شابير وفرونسواز برولي ،وسنركز على طريقة فيكاشنتوب.

طريقة فيكاشنتوب:

سلسلة الرقابة(A):يتعلق الأمر بسياقات تندرج في معظمها في اطار اللجوء الى الواقع الخارجي.

تتضمن سلسلة الرقابة ثلاث سلاسل فرعية وتتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة ،من خلال الرجوع إلى الواقع الخارجي والأعراف والتقاليد والثقافة ،ووجود سياقات هذه السلسلة أمرا مفيدا وايجابيا ولكن عندما يكون تواترها كثيف ،فانه يعطي بعدا هاجسيا للتنظيم النفسي ،ووجود سياقات هذه السلسلة يعطينا فكرة عن مدى غنى وتوفر التصورات تتمثل السلسلة الفرعية الأولى في استثمار الواقع الخارجي وذلك .بالرجوع الى تفاصيل اللوحة باستمرار أو العودة إلى المراجع الثقافية والدينية والأدبية والأعراف ،توفر هذه السياقات يوحي بعلاقة جيدة مع الواقع وسلامة الادراك.

أما السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن استثمار الواقع الداخلي والديناميكية النفسية يتعرف من خلالها على حدة الصراعات والامكانيات الفكرية التي يمكن أن تسمح بارصانها ،أما السلسلة الفرعية الأخيرة فتتضمن السياقات ذات النمط الهجاسي كالتحفظات الكلامية والعزل والتكوين العكسي .

سلسلة المرونة (B):تتضمن السلسلة الفرعية الأولى استثمار العلاقات والسياقات التي تظهر في هذه السلسلة نوع من التنظيم العقلي يكون متمركز حول العلاقة بالموضوع والتي

عادة ما يكون فيها الفرد مختلف عن الأخر ومتميزا، حيث تسمح هذه العلاقات بإسقاط ما يدور في مخيلة الفرد (اختراع شخصيات،عزل العواطف)،الواقع الخارجي يكون مأخوذا بعين الاعتبار ،ولكن يحتمل مكانة ثانوية امام التعبير عن العواطف وبصفة عامة عن كل ما يحس به الفرد ذاتيا

تحتوي هذه السلسلة بدورها على ثلاث فرعية وتوفر البروتوكول على بعض بنودها يعتبر أمرا لأنه يعطينا صورة عن استثمار العلاقات والعواطف ،التواتر الكبير لسياقات هذه السلسلة يعطي التنظيم النفسي للفرد وبعدا هستيريا ،غير أن بعض سياقات هذه السلسلة يمكن العثور عليها في أي تنظيم نفسي آخر

- أما السلسلة الفرعية الثانية فهي تتمثل في سياقات التهويل والتمسرح ،حيث أنه وفي إطار هذه السياقات يستثمر الفرد عالمه الداخلي على غرار ما يحدث في عمل مسرحي أين يعبر عن الصراع من خلال سرد الأحداث والوضعيات العلائقية

- بينما تمثل السلسلة الفرعية الثالثة السياقات ذات النمط الهستيري والتي تعود على أنماط دفاعية هستيرية بحتة ،عندما تظهر مصحوبة سياقات السلسلة الفرعية الأولى والثانية وبعض سياقات تعود في البروتكول كلما ظهر الطابع العصابي في شخصية الفرد.

- **سلسلة تجنب الصراع (C):**تسمح سياقات هذه السلسلة من إظهار أنماط الخطاب التي توحي إلى أنواع من اضطرابات أو إشكاليات خاصة مرتبطة بتجنب الصراع البين نفسي ،تحتوي هذه السلسلة على خمسة سلاسل جزئية ،تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود الى صعوبات نفسية مختلفة ،تمثل السلسلة لفرعية الأولى بنود استثمار المفرط للواقع الخارجي وذلك من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي والتشديد على الحياة اليومية والعملية والحالي والملموس والفعل والعواطف الظرفية ،بنود هذه السلسلة تكتسي طابع ايجابي عندما يكون تواترها معتدلا لأنها تقف حجر عثر أمام العمليات الهوامية .

- أمام السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن بنود الكف من خلال الصمت داخل القصص أو ايجازها بشكل كبير ،إضافة الى عدم توضيح دوافع الصراعات وعدم التعريف بالأشخاص ،التواتر الكبير لهذه السياقات يضر بنوعية الخطاب ويقلل من مرونة وحركية وذلك من خلال التشديد على الانطباعات الذاتية والعودة الى مصادر الشخصية والتاريخية والذاتية ،إضافة الى التشديد عن الخصائص الحسية والحدود والحواف وللعلاقات المراتية تسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات ونوعية من خلال التعرض الى عمق الإصابات النرجسية ،في حين تمثل السلسلة الفرعية الرابعة بنود استثمار الحدود من خلال نفاذية الحدود والخلط بين الراوي وموضوع القصة أو من خلال التشديد على المدرك والمثلنة والانشطار .

- تتعلق السلسلة الفرعية الخامسة بالسياقات الهوسة أو الضد اكتئابية وتظهر من خلال الاستثمار الفائق لوظيفة الاسناد ،وعدم الاستقرار في التماهيات ،إضافة الى الاستخفاف واللف والدوران ،تواتر السياقات هذه لسلسلة الفرعية يوحي بضعف سياق التفرد ولاستقلالية .

- عندما تستعمل السياقات بصفة غير دائمة تشير الى نمط دفاعي لا يكون دائما موحيا باشكالية تنتمي إلى التوظيف الحدي .

- **سلسلة العمليات الأولية (E)** :عادة ما تكون سياقات هذه السلسلة مؤشر التوظيف نفسي من نوع الذهاني حجم هذه السياقات من الناحية الكمية والكيفية هو الذي يسمح بالتميز بين السيرورات الأولية التي تدخل في اطار خطاب عادي وسيرورة أولية تعود إلى توظيف نفسي ذهاني .

وجود هذه السياقات يظهر لنا النفوذية بين مكونات الجهاز النفسي ،بمعنى أخر تسمح بإظهار مرونة في وظيفة ما قبل الشعور ،غير أنه كلما كانت السيرورات الأولية حاضرة كميا ونوعيا بشكل معتبر، كلما كان أنا الفرد هشا.

تتكون هذه السلسلة من أربعة سلاسل جزئية :السلسلة الفرعية الأولى (E1)تشير الى مستوى الإدراك و تظهر اضطراب الإدراك والعلاقة مع الواقع ،السلسلة الفرعية الثانية (E2) تمثل غزارة العمليات الاسقاطية والتي تعود إلى اضطراب مرتبط بطغيان الحياة الهوامية .

- السلسلة الفرعية (E3) فتمثل اضطراب معالم الهوية والموضوعية وتطهر صعوبة في تصورات العلاقات بالموضوع و تصور الذات ،وأخيرا السلسلة الفرعية الرابعة (E4)(تشوه الخطاب) تشهد هذه السياقات على اضطراب في الحياة الفكرية لدى الفرد واضطراب في الخطاب .

وفي الأخير يجب القول أنه لا يجب وضع علامة وطيدة بين السياقات العمليات الأولية والتوظيف الذهاني ، حيث أنه في بعض البروتوكولات ،الغياب الكلي لسياقات العمليات الأولية يمكن يعود الى أنماط توظيف مرضية ،حيث أن غياب الكلي لسياقات الأولية (E) وجود سياقات (CF) بشكل خاص يميز بعض أنماط التوظيف النفسي الذهاني المزمن والذي كما هو المعمول به في البداية قراءة أولية شاملة للبرتوكول بهدف معرفة بناء القصص ووضوحها ،أم هي مجرد تمسك ووصف للمحتوى الظاهر للوحة .

وبعد القراءة الأولية قمنا بالتنقيط حسب شبكة التحليل المعدة لهذا الغرض والمعدلة من طرف فرقة البحث لعلم النفس الإسقاطي بمعهد باريس V سنة 2003(**مليوح خليدة، 2014)**

3-4-5 شبكات الفرز وسياقات اختبار تفهم الموضوع: (T.A.T)

لقد طرأت تعديلات كثيرة على الشبكة الأصلية التي عرضتها شنتوب لأول مرة في مقال لها تحت عنوان " مساهمة في البحث عن صدق اختبار تفهم الموضوع شبكة الفرز" 1958 وقد توصلت بالتعاون مع ر.**دوبراي**(1990,1987,1978,1969) إلى آخر شكل لها سنة 1990وهو الشكل الذي نعتمد عليه في تنقيط البروتوكولات.

سنقوم الآن بعرض محتويات الشبكة (1990) مستعملة في تنقيط محتويات النفسية، التي يسجلها المفحوص، وذلك في جدول يتكون من أربعة سلاسل تمثل كل واحدة منها مؤشرا

يعطي نظرة على الطرق أو السياقات الدفاعية التي يظهرها الفرد للتعامل مع الصراعات التي تثيرها الصور. وغالبا ما تتوزع سياقات المستعملة من طرف الأشخاص على كافة السلاسل، مع غلبة أحدها على السياقات الأخرى تبعا لنموذج التوظيف النفسي لمميز لكل شخص.
تتمثل السلاسل الأربعة إذن في :

– سلسلة السياقاتA: ممثلة لأسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي

– سلسلة السياقاتB: تمثل الأسلوب الهراء المتعلق بالصراع العلائقي

– سلسلة السياقات C: تمثل تجنب أو كف الصراعات وتتضمن:

السجل الرهابيcp

السجل النرجسيCN

السجل السلوكيCC

السجل الهوسيCM

السجل العمليCF

– سلسلة السياقات Cممثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات والوجدانات.

تستعمل الشبكة في مرحلتين يستعان بها في المرحلة الأولى لتنقيط خطاب المفحوص من جل تحليل القصص ونوعية إنتاجها في كل لوحة من اللوحات، أما في المرحلة الثانية فتقيدنا في تجميع كل السياقات الواردة في نصوص البروتوكول بعد إنها تنقيط كل اللوحات، وذلك بحساب تكرارات كل سياق وملء الشبكة من أجل معرفة الملمح العام للتوظيف النفسي للشخص. يهدف هذا المنهج إلى تمييز كل تنظيم نفسي من حيث تكرار سياقاته ونوعيتها لوظيفية التي تحدد مستويات الصراع وخطورة الإشكاليات في ثقلها أو خفيها **(كبوية، 2016)**

3-5 اختبار الرورشاخ

3-5-1 تعريف الاختبار:

هو اختبار اسقاطي وضع على يد الطبيب العقلي السويسري هيرمان رورشاخ والمكون من 10 بطاقات، يهدف إلى دراسة الشخصية من مختلف جوانبها على أساس عملية إسقاط الفرد لأحاسيسه ومخاوفه على مادة الإختبار.

يعتبراختبارالرورشاخ من أدوات التشخيص الأساسية في العيادات النفسية، وسيلة من وسائل دراسة الشخصية ،وقد ظهرت أهمية الاختبار في الكشف عن النواحي المرضية و المساعدة على القيام بعملية التشخيص، وأصبح من أوسع الاختبارات النفسية انتشارا وأكثرها استخداما في العمليات النفسية. فيقوم اختبار الرورشاخ على أساس افتراض العلاقة بين الإدراك والشخصية، حيث يعكس إدراك الفرد لبقع الخبر طبيعية لوظائفه السيكولوجية، من خلال استثارة بقع الخير بغموضها لاستجابات مرتبطة بحاجات الفرد ، و خبراته السابقة، وأساليبه المعتادة للاستجابة للمثيرات المختلفة .(**بوشعيب إيمان،2019)**

3-5-2 وصف اختبار الرورشاخ:

حسب أنستازي **(Anasstaasi)** يتكون اختبار الرورشاخ من عشر **بطاقات cards** من الورق المقوى مطبوع على كل منها شكل مختلف من أشكال بقع الحبر **inteblots** خمس منها رمادي وأسود وخمس ملونة، حيث البطاقة الأولى باللون الأسود والثانية والثالثة بالأسود والأحمر ، والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باللون الأسود والثامنة والتاسعة والعاشرة بالألوان ،حيث تشتمل أشكال البطاقات **cards**على فرغات بيضاء تتفاوت في العدد والمساحة من بطاقة لأخرى ،إلا أنها ذات أبعاد متساوية **(مليوح خليدة،2014)**

3-5-3 خطوات تطبيق اختبار الرورشاخ:

قبل أن يتقدم العميل إلى الفحص يقوم الفاحص بإعداد الرائز بوضعه فوق المكتب وتكون اللوحات مقلوبة ومرتبة من الأولى إلى العاشرة ليسهل تقديمها للمفحوص .

إعطاء التعليمة:

إذا كانت تعليمة الرورشاخ الأولى بسيطة ومختصرة : " ماذا يمكن أن يكون هذا ؟ " دون ذكر اسم " لوحة " أو " بقعة" .

اقترحت شابير التعليمة التالية: " سأريك عشر لوحات، قل لي ما الذي تجعلك تفكر فيه، وما تستطيع أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات؟"

التعليمة بالعامية: " راح نوريلك عشر لوحات فيهم بقع تاع الحبر، قول لي واش تقدر تكون، أو كل شيء لي تقدر تشوفو ولا تتخيلو فيها؟ " **(سي موسي، بن خليفة،2008)**

التمرير التلقائي للّوحات:

تقتضي هذه المرحلة تسجيل الأزمنة (زمن الرجع والزمن الكلي)، في كل لوحة وفي الاختبار ككل وتسجيل الإجابات بحذافيرها حتى فيما يتعلق باللغة المستعملة أو المزج بين اللغات، مع كل التعليقات المقدمة من قبل للمفحوص، واستفساراته عن طريقة الانجاز، كما نسجل تدخلاتنا أيضا اذا اقتضى الأمر لتوجيهه ومساعدته، بالإضافة إلى تسجيل كل تصرفاته وإيماءاته إن وجدت، دون أن ننسى الإشارة إلى تغييره لوضعية اللوحة أثناء الإجابة: عادية ()، مقلوبة ()، جانبية() . **(سي موسي،بن خليفة،2008)**

التحقيق : بعد الانتهاء من تمرير اللوحات العشرة ننتقل إلى المرحلة الثانية المتمثلة في التحقيق الذي هو عبارة عن استقصاء لطبيعة الإجابات المعطاة في المرحلة الأولى من حيث موقعها (كل البقعة أو جزء منها فقط) وخصائص المنبه (الشكل، اللون ،الحركة، التمويه، الضلال) التي تدخلت لتحقيق الإجابة، ونساعد هذه العملية على إبداء ملاحظات حول طبيعة الإنتاج و طبيعة النظام النفسي، أذ يحتفظ البعض بكل صلابة بنفس المدركات ونفس السيارات النفسية الضمنية، أما البعض الآخر فيبرز في التحقيق إمكانات خيالية و نفسية لم يعبر عنها في الإجابات التلقائية، يفسح التحقيق مجالا آخر لتقييم قدرات المفحوص على المرونة و التغيير أو تشدده بالصلابة والانغلاق.

التعليمة العامية التحقيق: " سأعيد الآن تمرير اللوحات لك دون الإطالة فيها كي تقول لي أين رأيت الأشياء التي ذكرتها وما الذي جعلك تفكر فيها "**(سي موسي، بن خليفة،2008)**

التحقيق الحدي:

يمكن تخصيص فترة قصيرة في بعض الحالات النادرة لما يسمى التحقيق الحدي، وهي مرحلة تفرض لدى بعض الأشخاص الذين يكون إنتاجهم محدود وخالي من بعض الإجابات أو بعض التفاسير التي يلزم ظهورها عند عامة الأفراد، أو الحالات التي يعطي فيها المفحوص أية استحالة شائعة أو لونية أو في حالة غياب نمط من أنماط الإدراك أو عدم بروز استجابات إنسانية، نذكر أن غياب مثل هذه الإجابات تعني خللا في بناء الواقع و الموضوع، أي كأن الشخص يملك عالما خاصا وغير مشترك مع الغير والمألوف.

اختبارالإختيارات:

هذه المرحلة الأخيرة من الإجراء على شكل اختيار تفضيلي للّوحات، تتمثل في الطلب من المفحوص اختيار لوحتين من بين اللّوحات العشرة التي يفضلهما أو تعجبانه أكثر أو اللّتان " يحبهما أكثر " ولوحتين أخريين لا تعجبانه أو " أقل حبا لهما " أو اللّتان ينفر منهما، تعتبر هذه العملية فرصة المفحوص كي يعبر أكثر عن اهتمامهم وعواطفه الإيجابية والسلبية اتجاه مواضيعه ويستدرك تنظيمها من خلال بناء اختياراته بكل حرية **(سي موسي، بن خليفة،2008)**

3-4-4 طريقة وخطوات تحليل الرورشاخ:

التنقيط :

تم الاعتماد في تنقيط بروتكولات على كتيب تنقيط الاشكال لاختبار الرورشاخ لسيسل بايزمان **(1966) Beizmann** ،بتحديد موقع الإستجابات، الاستجابة الشاملة (G)لاستجابة الجزئية (D)،الاستجابة الجزئية صغيرة (Dd)،أما الفراغات (DBl)،تليها المحددات الشكلية (F)،اللونية (C)الحركة (K)،والاستجابة الفاتحة القاتمة (Clob)بعدها تأتي المحتويات منها :المحتوى البشري (H)،الحيواني (A)،النباتي (Bot)شطر (Frag)،تجريد (Abst)،الجغرافيا (Geo)،مع وضع الملاحظات من خلال الإجابات المبتذلة والرفض والصدمات **(مليوح خليدة،2014)**

التحليل الكمي:

يحتوي التحليل الكمي على:

المخطط النفسي ، أنماط الإدراك ، المحددات الشكلية ، المحتويات ، الدينامية الصراعية ، المحددات الحسية

المخطط النفسي Psycho gramme

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
حيوانية =A	شكلية جيدة =F+	شاملة =G	عدد الإجابات =R
جزئية حيوانية= Ad	شكلية رديئة =F−	شاملة =D/G	الإجابات التظليلية = R.compl
حيوانية خيالية=(A)	شكلية مبهمة =F+−	تخريفية أو خيالية	الرفض = Refus
إنسانية =H	العدد الكلي للإجابات الشكلية =S.deF	شاملة =G/D مختلطة أو تعسفية	الوقت الكلي = T.total
جزئية إنسانية = Hd	حركة إنسانية =K	شاملة مكملة =Gbl بالفراغ الأبيض	زمن كل إجابة =Tp/R
إنسانية خيالية	حركة حيوانية =Kan	نسبة الإجابة =G% الشاملة	نمط الإدراك = T.d’appr
مشهد =(H)	حركة الأشياء= Kob	جزئية كبيرة = D	نمط الرجع =TRI
الشطر= Frag	حركة أجزاء الإنسان أو الحيوان = Kp	جزئية كبيرة =D/D تعسفية	الصيغة الإضافية المكملة=C.F
عناصر الحياة = Elém	العدد الكلي للإجابات الحرية الصغرى = K	نسبة إجابة= D% جزئية	نسبة الإجابات اللونية=RC%
نباتية = Bot	لون = C		نسبة الإجابات الحيوانية=A%
طبيعية = Pays			
جغرافية = Géo			

تشريحية = Anat دم = Sg جنسية = sex أشياء = Obj عمران = Arch فن = Art رموز = Symb/sign هندسة = Géom فلك =Asrt تجريد = Abstr	لونية بيضاء أو سوداء C’ لونية مرتبطة بالشكل = CF بيضاء أو سوداء مرتبطة بالشكل = C’F شكلية مرتبطة باللون = FC شكلية مرتبطة بالأبيض أو الأسود = FC’ مجموع الإجابات اللونية = S. de C تسمية لون = NC الإجابات التظليلية = E تظليلية مرتبطة بالشكل = EF شكلية مرتبطة بالتظليل = FE	جزئية =Dd صغيرة نسبة إجابة صغيرة =Dd% جزئية بيضاء كبيرة =Dbl جزئية بيضاء صغيرة =Ddbl نسبة الإجابات الجزئية البيضاء =Dbl%	نسبة الإجابات الشكلية =F% نسبة الإجابات الشكلية =F+% نسبة الإجابات élarg+% F الشكلية الجيدة الموسعة الإجابات الشائعة =Ban الجيدة نسبة الإجابات = élarg% F الشكلية الموسعة نسبة الإجابات الإنسانية =H%

	مجموع الإجابات التظليلية =S. de E Clob= انزعاح أمام اللون الأسود أو المبهم Clob F= انزعاح مرتبط بالشكل شكلية مرتبطة بانزعاح أمام اللون الأسود أو المبهم F clob=		

(سي موسي،2008)

جدول رقم (03) : يوضح المخطط النفسي

الإنتاجية : تتراوحالمعاييربين**(R=20 à 30)** عندالإنسانالسوي

1-أنماط الإدراك:

- الإجابات الشاملة G%=20 à 30%وتستعمل فيها المفحوصة كل البطاقة لتكوين ادراكاتها.

- الإجابات الجزئية الكبيرة تتراوح المعايير العادية D%=60à70%فيها ستخدم المفحوص جزء كبير او صغير من اللوحة حيث يسهل عزله عن الكل.

- الإجابات الجزئية الصغيرة حيث تتراوح المعايير العادية%Dd=10%هي استجابات تفصيلية صغيرة

2-المحددات :

- الإجابات الشكلية يتراوح المعيار العادي فيها بين F%=60à65%،حيث تمثل الخصائص الشكلية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- الإجابات الشكلية الموجبة يتراوح المعيار العادي بين F+%=70à80%،وهي الأشكال الجيدة الإيجابية التي تكون ملائمة للمكان بالنسبة البطاقة.

- الإجابات الشكلية السالبة F-هي الأشكال غير الملائمة مع اللطخة المحددة

- الإجابات الشكلية الموجبة والسالبة-+Fعندما تكون المحتويات غامضة، والشكل غير محدد بشكل جيد، ومن جهة أخرى أثناء تردد المفحوص، واستنادا على قائمة الأشكال الإيجابية التي حددها C.Beizman

3-المحتويات:

- المحتويات البشرية تتراوح المعايير العادية بين H%=15à20%وتشمل كذلك إجابات جزء من إنسان Hd

- المحتويات الحيوانية تتراوح المعايير العادية بين A%=30à60%وتشمل كذلك إجابات جزء من إنسان Ad

- نسبة الاستجابات اللونية، معيار العادي Rc%=30à40% ويمثل عدد الإجابات في البطاقة الملونة 3 الأخيرة

- الإجابات الشائعة تتراوح المعايير العادية Ban%=20à30%

4-الدينامية الصراعية:

نمط الرجع الحميم TRTوانواعه كالتالي :

- نمط منطوي (∑C>∑K: يعطي الأفضلية للفكر والاستدخال

- نمط منبسط ∑C<∑K: أكثر مرونة يسهل عملية التعبير.

- نمط متكافئ (∑C=∑ k): نوع مثالي متوازن، يشمل موقفين إنسانيين أساسيين.

5-الحركات:

- الحركة الكبرىK :عندما ترتبط بمحتوى انساني.

- حركة صغير حيوانية : kan عندما ترتبط بمحتوى حيواني.

- حركة الأشياء kob

- حركة الجزء Kp

6-المحددات الحسية:

- شمل الإجابات اللونيةCوتنقط عندما يتعلق الأمر بالألوان الصبغية مثل الأحمر.

- ننقط 'Cاذا تعلق الأمر بالألوان الكروماتيكية: الأبيض، الأسود، الرمادي.

- التضليل E ينقط عندما يستخدم المبحوث درجات اللون خاصةاللونالرمادي، كذلك انطباع العنق، اللمس، الإنتشار**(بوقجار فاطمة الزهراء، هديل،2024)**

التحليل الكيفي

يشمل القسم الأول منه تحليل السياقات العقلية ويقوم على التفسير و التحليل الدقيق لمختلف العوامل المذكورة آنفا، وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البروتوكول كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع أنماط الإدراك (G,D,Dd,Dbl) على اللوحات وفي اللوحة الواحدة، وكذا نوعية ارتباطها بالمحددات (F,FC,CF,FE,EF,K,K) خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه، إلى جانب أنماط الإدراك ونسبة الإجابات الحيوانية (A%) والإجابات المألوفة (Ban)، في استخراج توعية السياقات الدفاعية العقلية و المعرفية في تناول الواقع و المواضيع.

أما القسم الثاني فيشمل دراسة الديناميةالصراعيةلتي تتجسد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الإنسانية (K)وتكافئها مع مجموع الإجابات اللونية (xK/xC) و كذا مركبات الصيغة الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى والإجابات التضليلية

(xE/xK) ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الانطوائية أو الانبساطية أو مختلف الأنواع ،بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الإنسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البرتوكول والشأن بالنسبة للحركات الصغرى أي (الحيوانية وحركات الأشياء والحركات الجزئية

كما تدرس نوعية الإجابات اللونية (C) والتضليلية (E) وظهورها أولا في البقع وفي المحتويات المناسبة لها، يضاف في ذلك نسبة الإستجابات اللونية (RC%) التي تدعم تحليل توعية الإجابات اللونية

يتم كل ذلك طبعا بمراعاة توعية المحتويات في ارتباطها بالك الدينامية الصراعية من حيث إثرائها للتخفيف من الصراعات وتوزيعها على أكبر قدر ممكن من الصور المحتواة لتلك الصراعات، أو بالعكس من تقليص تلك الصراعات وكفها بتحديدها في نوع ضيق وقليل من المحتويات تفتقر إلى الصدى الهوامي والرمزي .**(سي موسي، بن خليفة،2008)**

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض المنهجية المتبعة الخاصة بدراستنا، حيث تم عرض كل ما يخص الجانب التطبيقي، و ذلك من خلال عرضنا للمنهج العيادي و الذي بدوره يساعد في الإجابة على فرضيات البحث، و كما و تم التعريف بعينة الدراسة و الأدوات المستعملة في الدراسة المتمثلة في المقابلة النصف موجهة التي تساعد على جمع البيانات حول الحالات و تعتبر تقنية أساسية، وإختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع.

الفصل السادس:
عرض و تحليل النتائج

عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة و إختبار تفهم الموضوع للمبحوثتين رانيا و صحراء: (T.A.T)

- عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة و إختبار تفهم للمبحوثة رانيا: (T.A.T) الموضوع

1-1 عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة للمبحوثة رانيا:

أ- تقديم الحالة:

رانيا فتاة تبلغ من العمر 21 سنة، هي البنت الكبرى في عائلة مكونة من الأم و الأب و 2 إخوة ذكور وأخت، الحالة الاقتصادية للعائلة جيدة، تدرس سنة ثانية تخصص تسيير موارد بشرية في بوسعادة، الحالة متوسطة القامة، حنطية البشرة ذات عينين بنيتين و هندام أنيق و نظيف، ، ترتدي الحجاب ، تضع مساحيق التجميل و اللون الداكن عادة مايغلب في ملابسها، كما أنها بشوشة و كانت متعاونة جدا أثناء إجراء المقابلة، غير أنها كانت تتجنب التواصل البصري المباشر، تم تطبيق مقابلتين في مدة 45د-50د.

ب- ملخص المقابلات مع الحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة يظهر أن طفولة رانيا كانت جيدة نسبيا ولكن كانت تتميز بنوع من التذبذب حيث قضت جزءا كبيرا من طفولتها بين منزل الوالدن و منزل خالتها التي لم ترزق بأطفال، "ماما كانت حابة تمدني لخالتي تربيني لأنو معندهاش ولاد وبابا ديما يرجعني للدار، كنت حايرة وشنو هي البلاصة لي صح دارنا و لازم نحبهم" مما ولد لديها شعورا بالحيرة و عدم الشعور بالاستقرار العاطفي و فقدان الإحساس بالإنتماء، كما أظهرت حنينا لجزء من طفولتها ووصفت "رانيا الصغيرة" بأنها لا تزال حية داخلها و أن لديها أحلام و طموحات، ووصفت مراهقتها بأنها ليست جيدة و ليست سيئة في نفس الوقت، و أن أفضل فترة في مراهقتها هي مرحلة المتوسطة.

تصف وضعها الدراسي بالجيد نوعا ما، و البيئة التي تدرس فيها مريحة، لم تستطع رانيا التحصل على شهادة البكالوريا حتى بعد محاولتين فاشلتين ، مما دفعها للالتحاق بمدرسة خاصة.

علاقتها مع إخوتها جيدة خاصة مع الأخ مهدي.

علاقتها مع والدها يغلب عليها الحنان و الدعم، خاصة أثناء المرض حيث أصيبت بشلل نصفي في وجهها لسبب غير واضح، و كان الأب هو الوحيد الذي إعتنى بها و رافقها في مرضها و كان السند لها، تعتبره مصدر أمان و راحة، و تميل له أكثر من والدتها كما تشعر أنها تشبهه في الشخصية، علاقتها بوالدها تشبع لديها بالشعور أنها محبوبة و مرئية، كما أن علاقتهم تتخذ شكل التثليث فهي في تحالف متصلب ابنة– والد ضد الأم.

أما عن علاقتها بأمها فتصفها بالمعقدة و المتوترة، و أنها تفتقر للتعاطف، فقد كانت الام حاضرة جسديا ولكن غائبة عاطفيا ، حيث في فترة مرضها لم تبد أي إهتمام و كانت تتهمها بالتمثيل و لم تكن تصدقها حين تمرض " تقولي راكي غير تزيدي عليها... كامل نمرضو هاني انا مرضت ووو و علاجكم كنت نوض و نخدم" ، كما أنها كانت تكلفها بالأعمال المنزلية رغم المرض، وحتى عند قيامها بالأعمال المنزلية الا ان والدتها لا يرضيها شيء ولا تقدر مجهوداتها، "باش ترضى عليا نروح نغسل لماعن ولا ندير حاجة في هذيك الدقيقة تسكت غير نحي يديا من الماعن تبدا مادرتي والو تظلي غير قاعدة و نفس الشي ديما يتعاود...ما ترضى في والو حرفيا بالنسبة ليها أنا منصلحش"، فكانت رانيا تلجأ لمنزل خالتها لتجد بعض الراحة من تصرفات أمها القاسية، خلال فترة الباكالوريا كانت رانيا تعيش ضغطا كبيرا و رغم ذلك لم تجد أي دعم من أمها بل العكس، كانت تسمع إهانات متكررة و مقارنات مع اقرانها حتى أنها لجأت الى إيذاء نفسها جسديا " كانت تعايرني و تقولي غير نتيا لي مديتيهش و مفرحتينيش نورمالمون فرحتي الأولى دخلت في اكتئاب حرفيا حتان وليت نقطع يديا باش نرتاح شويا"

كما أن سلوك أمها يتصف بعدم الثبات الإنفعالي، حيث تغضب لأسباب غير مفهومة ما يجعل رانيا في حالة من الحيرة و التوتر الدائم و محاولات لإرضائها، "نحس عندها

اضطراب..تزعف مني بلا سبة نلقاها مشنفة منعرفش وش درت نولي أي حاجة نديرها بتأنيب ضمير الراحة ومنرتاحش a l'aise نحس بلي لازم ندير حاجة غير باش ترضى عليا"

كما أنها حين تشعر بأن علاقتها مع ابيها جيدة و منسجمة فتقوم بإفتعال المشاكل بينهما، مما يدل على وجود غيرة امومية حيث تشعر أمها بأن رانيا هي تهديد لوجودها كما أنها تعمل على منع تكوين أي علاقة مستقلة هي غير موجودة فيها لأن ذلك يهدد سيطرتها.

عندما تقدم أحد الشباب لخطبة رانيا، تعمدت الأم الظهور بشكل أجمل و جعلت الاهتمام يتركز عليها بدل إبنتها، مما سبب لها الإحراج "مرة جاو ناس يشوفوني باش يخطبوني عدلت روحها و لبست خير مني وكانو كل ما يجو يهدرو عليا تقلب الموضوع عليها ..حسيت بالحشمة و غصة فقلبي كنت حابة ديرلي كيما الأمهات يديرو لبناتهم تكبر بيا و تشكرني قدامهم كرهتها في هذيك اللحظة".

كما الحالة رانيا لا تنفيذ أوامر أمها في مايتعلق ب قراراتها واختياراتها خوفا من أن تتهم بأنها إبنة عاقة و لا تحترم رأي أمها، كما أنها تحاول دائما إرضائها على حساب نفسها حتى اذا لم تكن مقتنعة، لأنها قد تستخدم وسائل تلاعب عاطفي "تساومني برضايتها تقولي لوكان مديريش هكا منرضاش عليك ولا منمدلكش مصروفك و هكا"

على الرغم من كل شيء، تعترف رانيا بأنها تفضل أن تكون بالقرب من والدتها لأنها ليست دائماً سيئة، لكنها تبتعد عنها عندما تظهر عدم استقرار عاطفي. التواصل بينهما يغلب عليه التوتر، وفقًا لرانيا، تكره الطريقة التي تتحدث بها وترد بغضب. بالإضافة إلى ذلك، نادرًا ما تُظهر والدتها الحب أو الرضا، وعندما تفعل ذلك، يكون عادةً فقط في الأماكن العامة، في مرة تأثرت كثيرًا عندما شكرتها والدتها أمام خالتها، وتأمل أن والدتها قد قالت ذلك من القلب، "قدام خالتي شكرتني علابالي غير قدامها برك تهدر هكاك بصح حسيت بإحساس بزاف مليح تمنيت لوكان تكون من قلبها ذي الهدرة "

تشعر رانيا بأنها والدتها تفضل إخوتها خاصة "مهدي" فهي لا تعاملهم بنفس القسوة و الحدة ولا توجه لهم إنتقادات عكسها هي، كما ترى بأن أمها شخص صعب إرضائه،"ماما حاجة

مترضيها مثلا تعجبها حاجة درتها تقولي ايه مليح بصح لوكان درتي ولا زدتي ديما كاينة هذيك البصح"

عندما تختلف الحالة رانيا مع والدتها تشعر بالإحباط لأن من المستحيل تقريبا أن تتفق و هي تتجنب الشجار معها بالتجاهل، و رغم كل ذلك فهي تواصل محاولاتها لإرضائها و جعلها سعيدة، و بالنسبة لعلاقاتها خارج العائلة فهي علاقات سطحية وانها لم تعد تثق بأحد كما كانت في السابق بحكم أنها تعرضت لخيانات من طرف صديقاتها، كما أن والدتها لا تحب صديقتها الحالية المقربة و تصفها بأنها تفسدها و لا تسمح لها بالخروج معها كثيرا.

ترى الحالة رانيا أن والدتها نرجسية لأنها تحب نفسها كثيرا، و ترى نفسها تنجذب لأشخاص نرجسيين أو يميلون للسيطرة مثل أمها، و فيما يتعلق بالخصوصية فترى بأن والدتها تتدخل فيها كثيرا، فهي تحاول تفتيش هاتفها، و لا تفعل ذلك الا معها، فتلجأ الى إغلاق غرفتها ووضع رموز المرور للهاتف، لكنها تقابل بالشك و الاتهام اذا طلبت احترام خصوصيتها، "ديما نحاول نسكر باب شمبرتي و ندير كود لتلفوني باش متشوفش، نحس روحس منيش كامل a l'aise، نحاول نقنعها بلي أي انسان عندو خصوصية و كي نقولها هكا تولي تشك فيا كشما راني ندير".

وفي أحد المواقف رفضت رانيا الإنصياع لرأي والدتها في أمر ما، فهددتها أمها بالرحيل ونفذتت بالفعل عند خالتها، في سلوك أرهب رانيا وترك أثرًا نفسيًا سلبيا فيها "أي أم تقولك لوكان مديريش وش راني حابة نرفد عبايتي ونخرج بصح ماما دارتها مرة صح كي محبيتش ناخذ رايها نسيت ف واش راحت قعدت عند خالتي" كما تصف والدتها بأنها مسيطرة، ليس فقط عليها بل على الأسرة بأكملها، وتقول إنها أكثر من تعاني من هذه السيطرة ، وأن والدتها لا تتقبل أي قرار يختلف عن رأيها، بل تدخل في شجارات عنيفة إلى أن تُرغمها على تنفيذ ما تريده مما يدل على وجود تبعية قهرية لوالدتها و غياب الحدود النفسية بينهما.

تشعر رانيا أن ثقتها بنفسها تأثرت سلبًا في فترات طويلة من حياتها بسبب كثرة انتقادات والدتها، حتى أنها كانت تفتقر للثقة في شكلها وتصرفاتها، رغم أنها تشبه والدتها في الشكل، مما أدى الى تحطيم تدريجي لصورتها الذاتية وثقتها بنفسها، خصوصًا في مرحلة الطفولة

والمراهقة، تصف نفسها سابقا بـ"صفر ثقة"، وهو تعبير يدل على عدم الإحساس بالكفاءة أو القيمة ، وهي الآن تحاول استعادة ثقتها تدريجيًا. ترى أيضًا أنها تتوقع منها توقعات غير منطقية "تتوقع مني نكون كيما بنات خالتي و تحبني نكون نقرا ف الجامعة و نعرف نطيب و نعرف ندير كلش.. توقعاتها غير منطقية مكاش انسان كامل"، هذا ما يعمق لديها الشعور بالنقص والدونية ما يؤدي إلى إحساس دائم بأنها غير كافية، مهما بذلت من جهد.

تشعر رانيا بأنها لا تملك أي مساحة شخصية داخل المنزل، وكل ما يخصها خاضع للرقابة والمحاسبة فعند سؤالها هل تشعرين أن لديكي مساحة شخصية قالت " نو صفر مساحة شخصية". تعبر عن أمنيتها أن تكون علاقتها بوالدتها طبيعية مثل البنات الأخريات وأمهاتهن "كنت حابة تكون علاقتنا كيما البنات لوخرين و امهاتهم تكون شغل صحبتي تسمعلي بلا ما تنتقد نقدر نحكيلها مشاكلي و تعاوني باش نحلهم بلا ماترجع اللوم فيا و انا الغالطة وهذا المشكل صرا بسببي".

و ترى أنها أصبحت تعامل أختها تدريجيا مثلما تعاملها أمها و هذا الشيء يسبب لها الازعاج.

تحليل مؤشرات متغيرات الدراسة في المقابلة البحثية:

الفئة	المؤشرات	الاقتباسات الدالة
علاقة السيطرة	-فرض التبعية النفسية والاجتماعية -الابتزاز العاطفي والمالي -التدخل في خصوصياتها وهوياتها -التهديد بالهجر والتخويف -منع العلاقات الخارجية (التحكم الاجتماعي) -منع استقلال القرار الشخصي -عدم احترام الحدود النفسية	" -تمنعني من الخروج مع صاحبتي... تقول تفسدك" " -هددتني بالرحيل فعلاً وراحت عند خالتي" " -ما تقبلش أي قرار يخالفها... ندخل في شجارات حتى نرضخ" " -صفر مساحة شخصية... كل حاجة عندها مراقبة" " -تحسسني أني لازم نرضيها دايمًا وإلا نولي بنت عاقة"

الأمومة السامة	-غياب التعاطف والدعم العاطفي -الحضور الجسدي والغياب النفسي -استخدام التحقير والمقارنات المستمرة -تحميل المسؤولية النفسية للابنة (تأنيب الضمير) -عدم توفير مساحة شخصية -التلاعب العاطفي والابتزاز برضا الأم -نقد متكرر وتحطيم للثقة بالنفس -حرمان من الخصوصية - عدم التفهم	" -ماما كانت حابة تمدني لخالتي... كنت حايرة" " -كانت تكلفها بالأعمال المنزلية رغم المرض" " -كانت تعايرني وتقولي غير نتيا لي مديتيهش" " -تحسسني بالذنب على كل حاجة" " -تساومني برضايتها... لوكان مديريش هكا منرضاش عليك" " -نحاول نسكر باب شمبرتي و ندير كود لتلفوني" " -صفر ثقة... كنت نحس روحي منيش كافية"
الانحراف النرجسي	-التمركز حول الذات وطلب الإعجاب الاجتماعي -الغيرة من الابنة وافتعال النزاع مع الأب -محو هوية الابنة ورفض استقلالها -المقارنة التحقيرية مع الآخرين -عدم الاعتراف بمجهود الابنة إلا أمام الآخرين (رياء اجتماعي) -التلاعب والانقلاب العاطفي السريع -توقعات غير منطقية من الابنة لتكون نسخة مثالية	" -تعدل روحها و تلبس خير مني قدام الخطّاب" " -تحب دايمًا تكون الموضوع يدور حولها" " -ماما حاجة مترضيهاش... ديما كاينة البصح" " -قدام خالتي شكرتني... تمنيت تكون من قلبها" " -تحبني نكون كيما بنات خالتي، و نعرف ندير كلش"

جدول (04): يوضح مؤشرات متغيرات الدراسة في المقابلة البحثية

1-2 عرض و تحليل نتائج بروتوكول الرورشاخ:

- نتائج البروتوكول:

التمرير العفوي	التحقيق	التنقيط
اللوحة I''12 1. (نظرة انزعاج) وشنو هذا علاه كلش بلكحل، بانتلي فراشة ولا طير؟ خفاش يمكن, منعرف هذا وش بانلي 1'20	.عاودي قوليلي وش شفتي هنا كيما قتلك شغل شكل فراشة ايه تبانلي فراشة اكثر شيكامل فراشة[G] و هذا الفراغ الأبيض بانولي عينين في ربعة عينين يخوفو هذا وش راني نشوف[Ddbl26] [réponse additionelle] [Ddbl F+ Hd]	G F+ Clob A Ban
اللوحة II ''10 2. راني نشوف زوج دببة صغار متقابلين ويديهم في بعض 3.فراشة ثان راي تبانلي نشوف فرجلين الدب هذوك الحمورا لي ملفوق معرفتش وش هوما	.كيما لول ثان زوج دببة هنا هذا الظل لكحل كامل دببة[D6] و الجزء لكحل التحتاني الخارجرجليهم[D3]	Dz kan+ Ban D FC+ A Ban

مفهمتهمش ٨ (تهمهم) نو معرفتش وش هوما هذا وش بانلي 1’10	بصح دبة فيهم الدم، شفتي اللون الأحمر هذاك لي فوقهم شغل دم و شكل فراشة حمراء لي ملتحت بصح فراشة حسيتها مقلوبة و الفراغ الأبيض لي ف النص حسيتو مزهرية [Dbl5] [réponse additionelle] [Dbl F+ Obj] منعرف علاه وخلاص هذا مكان	Nomination de couleur
اللوحة III ’’11 4.زوج كلاب على هيئة انسان شفتي الكلاب الفرعونية هكاك يشبهولهم و متقابلين و هذاك الأحمر مفهمتوش لي ملفوق، دخت	كيما قتلك هنا زوج كلاب فرعونية على هيئة بشر متقابلين يشوفو ف بعضاهم [D1] و ايه راهم يبانولي حاطين يديهم على هيكل عظمي تع حوض انسان	Dz kan– (A)

مقدرتش نفهمها مليح، اصبري نزيد نركز 5.ايه الحمرة لي ف النص papillon لي تجي ف اللبسة و زيدي وش راني نشوف (همهمة) هذا وش فهمت الجزء لي ملتحت مفهمتوش هذا مكان وش شفت 2’33	و هذيك papillon عجبني لونها[D3] و هذوك لي الفوق اصبري نزيد نركز معاهم (همهمة) راي تبان نص رئة هذا مكان[D2×2]] [réponse additionelle [D F- Anat]	D CF+ Obj vestimentaire
اللوحة IV 6’’ هذي بزاف مغمومة ماراه يبانلي والو، اصبري نركز راني 6. نشوف حوض تع انسان تع مرا و زيدي راني نشوف نافورة و ثاان متضحكيش عليا بصح راني نشوف ف زوج 7.اجسام متكيين على جبل معلابالیش كفاه شفتهم بصح بانولي هكا هذا وش راني	نفس وش شفت قبيل حوض انسان تع مرا نورمالمون منعرف مهم شغل ف الجزء التحتاني ملتحت [D1] و حشرة ملفوق كامل هذاك الجزء الخارج[D3] [réponse additionelle]] [D F- A	D F- Anat

نشوف بزاف معقدة هذي معجبتنيش 3’10	و كيما قتلك شوفي هذي لي خارجة منا جسم طايح نصو من جبل وراسو ملفوق و الكتلة الكحلة هذي كامل جبل[Dd12] و زيدي هنا هذا وين بانتلي جذع شجرة و جذور ثان فالنص [D3] [Réponse additionelle] [D F+ Bot	Ddz K+ H/Pays
اللوحة V ’’36 ماراهو يبانلي والو ٧٨(ضحكت) 8. راو يبان قرلو بصح ميت شفتي كي نقتلوه جناحتيه يتفتحو و راني نشوف ف قرون الاستشعار تاعو هذا وش بانلي معرفتش	نفس وش قتلك قبيل قرلو [G] ميت و هذوك جناحتيه مفتوحين و قرون الاستشعار تاعو لي ملفوق و الجزء تحتاني امتداد لجسمو برك [Toute la planche]	G F+ A

1’20		
اللوحة VI ’’13 (نظرة تعجب مع ابتسامة) 9.يبان عضو تناسلي انثوي 10.و نافورة 11.وفراشة صغيرة 2’18	كيما قتلك هنا كامل يبان عضو انثوي[D1] من غير الجزء لي راو خارج ملفوق هذاك بانلي نافورة [D3] و شفتي هذاك البياض الصغيير لي ف وسط الكحولية هذيك حسيتها فراشة صغيورة[Dd11] هذا وش شفت	D F− Sex D F+ Arch Dd C’F(+−)A
اللوحة VII ’’33 ↻ بطاقة فارغة هذي بصح 12.شوفي يبانو وجوه متقابلين 13.ويبانو ثان وجوه تحتهم يشوفو للتحت	كيما قتلك قبيل هذو وجوه يشوفو ف بعضاهم[D1×2] وهذو هنا وجوه ثان بصح يشوفو للتحت [D3×2] وهذو لي خارجين ملفوق شكل وذنين ذيب راهم خارجين من الوجه لول	Dz kp+ Hd D kp+ Hd

و راني نشوف ف وذنين ذئب 14. و عينين بومة 2’55	و لي التحت كامل قتلك يبانو عينين بومة فالظلمة [D4]	D FE– Ad
اللوحة VIII’’14 15.راني نشوف زوج كليات 16.و رئة و اصبري نزيد نشوف مليح 17. و قصبة هوائية، راني نشوف غير ف أعضاء جسم الانسان(ضحكت) و 18.رحم ثان هذا وش بانلي 4’15	ضك حسيت تبدلت منيش نشوف كلية راني نشوف هنا ف الجوانب شكل جاقوار هذاك كيما لي يديروه ف الذهب تعرفيه[D1] و راني نشوف ثان رئة بقات كيما قبيل شكلها كيما الرئة هذيك لي فالنص باللون الأزرق ولا الأخضر هذاك [D6] ولي الفوق شكل قصبة هوائية [D4] و لي ملتحت كامل منعرف علاه راني نشوف فيها رحم [D8] و زيدي هذا الخط لي بيناتهم هذا عمود فقري[Dd27]	D CF– Anat D FC– Anat D F– Anat D F– Anat

	Réponse additionelle]] [Dd F+ Ana	
اللوحة IX 3’’ حسيتها تشبه للوحة لي قبلها الوانهم شابين عجبوني 19.راني نشوف ف فرس نهر باين 20.و زهرة هذيك تع القطن تعرفيها ثان راني نشوف فيها 21.و راني نشوف فعينين زعفانين هذا مكان وقيل، (همهمة) ايه هذا مكان 3’11	نفس الشي فرس النهر في الجوانب لي بالاخضر D11 و ضك بانتلي البياض لي وسط الاخضر هذاك شغل واحد راكب فوق فرس النهر [Ddbl29] [Réponse additionelle] [Ddbl kp+ H] و زهرة القطن راني نشوف فيها ملتحت كامل ف الجوانب لي بالغوز شكل تاعها تع الزهرة [D4] و راني نشوف ف عينين فيهم الشر و فنفس الوقت الحزن في الوسط[Ddbl22] اما الباقي معرفتش مابانولي والو	Dz FC− A Dd FC+ Bot Ddbl F+ Hd/Abstraction
اللوحة X 6’’	نفس الشي زهرة العسل هذيك راني نشوف فيها بالاصفر	

(همهمة) هذي ثان شابة لي بالألوان عجبوني مشي كيما لوخرين	بصح الأصفر لي جاي ملداخل مشي لي ملبرا [D2]	
22.مهم راني نشوف ف زهرة العسل عندهم نفس الألوان كانت تنبت في دار جدي ناكلو منها العسل	و العمود الفقري هو لي راو ملفوق كامل هذاك[D11]	D CF+ Bot
23.و ثان راني نشوف ف عمود فقري	و السلطعون لي راو بالازرق في الجوانب عندهم نفس الشكل [D1]	
24. و سلطعون البحر وزيدي ضك نقولك،	و السمكات هذوك بالبرتقالي لي فالجوانب من برا يبانو	D F+ Anat
25. سمكات صغيرة ثان هاا وش بانلي نورمالمون 4’41	سمكات الزينة مام في لونهم [D13]	D FC+ A Ban
	و زيدي قوليلي وشنو هذوك لي فالجوانب بالوردي حاسة شكل مألوف بصح معرفتش (همهمة) ايه يبان هذاك لي ناكلوه crevette بصح يبان يرقص ولايشوفو ف بعضاهم [D9]	D FC– A
	Réponse] [additionelle	
	[D kan– A]	

- **اختبار الاختيارات:**

IX+ شابة عجبتني سيرتو الألوان تاعها يفتحو النفس

X +هذي ثان حبيتها فيها ألوان زاهية و فيها أزهار

I –معجبتنيش هذي، كامل كحلة تبان مظلمة

VIII –حسيتها فارغة معجبتنيش ثان

الانطباع العام حول الاختبار:

عجبني الحال، نحب الأمور هذو تع تحليل و باش تعرفيني كفاه نخمم ووش كاين في عقلي الباطن.

- **المخطط النفسي Psychogramme**

A= 7	F+ =5	8% G= 02	R :25
F%=40% (A)=1	F− = 5	76% D= 19	
F+%=50% Ad=1	S.de F= 10	12% Dd= 3	TT :29’23”
A%=32% H=1	K= 1	4% Ddbl=1	T.lat.Moy :14’’
H%=16% Hd=3	kan= 2		T.rép: 1’7’’
Ban=4 Anat=6	kp=2		TRI: 1K/ 7C
Ban%=16% Bot=	S.de K=4		F.C:4 kan/0.5E
Arch–mass=1	kob= 0		RC% :44%
Anat%=24% Sex=1	CF= 3		
Obj=1	FC=6		

Pays=1 F% élargi=84% F+% élargi=100%	C'F=1 S.de C=6.5 FE=1 S.de F = 0.5 Clob=1		

- تحليل بروتوكول الرورشاخ:

I -التحليل الكمي:

الإنتاجية: جاءت إنتاجية البروتوكول متوسطة (R=25) و هي تتراوح في قائمة المعايير بين (R=20-30)

1-أنماط الإدراك:

-الإجابات الشاملة: (G=8%) جاءت منخفضة جدا مقارنة بالمعيار العادي (G%=20 à 30%)

-الإجابات الجزئية الكبيرة: (D=76%) جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي (D%=60 à 70%)

- الإجابات الجزئية الصغيرة: (Dd%=12) جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي (Dd=10%)

2- المحددات:

- الإجابات الشكلية (F%=40) جاءت منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (F%=60 à 65%)

– الإجابات الشكلية الموجبة (F+% = 50%) جاءت منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (F+%=70 à 80%)

– الإجابات الشكلية الموسعة (F% élargi=84%)

– الإجابات الشكلية الموجبة الموسعة (F+% élargi=100%)

3– المحتويات:

– المحتويات البشرية: (H%=16%) جاءت المحتويات البشرية متوسطة و هي تتراوح بين قائمة المعايير (H%=15% à 20%)

– المحتويات الحيوانية: (A%=32%) جاءت المحتويات الحيوانية منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (A%=35 à 60%)

–نسبة الإجابات اللونية (RC%=44%) جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي

(RC%= 30 à 40%)

– محتويات الأشياء (Obj%=4%)

– الإجابات الشائعة: (Ban%=16%) و نسبتها منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (Ban%= 20 à 23%)

II– التحليل الكيفي:

الوقت والإنتاجية:

تبدو إنتاجية البروتوكول لدى رانيا متوسطة (R=25) بمتوسط دقيقة و7 ثواني لكل إجابة و هو زمن مطول نسبيا لأن الإجابات كانت متبوعة بالشرح مما يدل على وجود تباطؤ في المعالجة النفسية للمثيرات، مع التأكيد على فعل الإدراك البصري (راني نشوف) والتشبث بالخصائص الإدراكية الحسية للإختبار، و بلغ متوسط زمن الكمون ''14 و هو طويل نسبيا ساهمت البطاقات (**V،VII**) في رفعه، جاءت اللغة واضحة سليمة و ثرية هواميا.

في مرحلة التحقيق تم إعطاء 8 إجابات إضافية و التي ظهرت في كل بطاقات الاختبار ماعدا البطاقات الثلاثة (V,VI,VII)

أنماط الادراك:

هناك تنوع في الأنماط الإدراكية (G,D,Dd,Ddbl).

– الإجابات الشاملة (G%=8%) جاءت منخفضة عن المعايير العادية (30% à 20) مما يعكس صعوبة في الإدراك الكلي و عدم القدرة على دمج الأجزاء في صورة شاملة، إن هذا النقص في التناول الشامل معوض جزئيا بالإجابات الجزئية الكبيرة و الصغيرة.

غلبة الاستجابات الجزئية البسيطة حيث قدرت نسبتها (D%=76%) حيث جاءت مرتفعة عن المعايير العادية (70% à 60) فارتبطت بمدركات إيجابية DF+=5 في البطاقات التالية **IX**) **X VI V I**و بمدركات سلبية DF−=4 في البطاقات (**VIII VII**) مما يدل على التفاعل مع العالم الخارجي من خلال التجربة المباشرة

بالمقابل جاءت الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd%=12%) والتي جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي و التي تظهر في البطاقة **IV**، **VI**، **IX** مما يدل على وجود قلق داخلي مرتفع، يعبر عنه بمحاولة السيطرة على المثيرات الخارجية عبر التركيز على أجزاء محدودة يمكن التحكم بها كما تدل في البطاقة IX على وجود تشوّه في إدراك الذات أو الآخر.

المحددات:

تحتفظ الحالة بعلاقتها مع الواقع رغم بروز الجانب الاسقاطي (F%=40) فالجانب الشكلي الصافي لم يستعمل الا بقلة، ولا يأخذ بالنسبة لرانيا الا مترافقا مع مكونات وجدانية

(F% élargi=84%) رغم وجود نقص في تكيفه مع العالم و دفاعاته التي تبقى قليلة الفعالية، ويدل على ذلك إنخفاض نسبة التشكيل الناجح (F+%=50%) حيث ذكرت الإجابات الشكلية في البطاقات **I،IV** ، **V**، **VI**، **VIII**، **IX**، **X**، و هو ما يشير الى هشاشة الحدود و عدم قدرة الأنا على تسيير البروزات الإنفعالية البدائية

الدينامية الصراعية:

يظهر نمط الصدى الحميم [1K/7C]انبساطيا مختلط حيث سيطر القطب اللوني الذي يعكس الغلبة العاطفية على حساب القطب التفكيري، هذا ما يعكس خلل في ضبط الاستثمارات الفكرية مع اجتياح عاطفي غير متحكم فيه هذا ما يتفق مع نسبة الاستجابات اللونية المرتفعة (RC%=44)

في حين جاءت الصيغة المكملة [4kan/0.5E] فهي لا تؤكد ذلك و لكن تتجه وجهة داخلية تميل الى النمط الإنسحابي و هو ما يدل على وجود صراع تحاول المبحوثة اخفائه.

الحركات:

يتميز البروتوكول بحضور حركة إنسانية واحدة K=1 تظهر في البطاقة **IV** ، تذكر حركة سكونية "اجسام متكيين" تؤكد فيها على الفتور المتعلق بنزوة الموت و هي مذكورة في جزء صغير Dd12، في ادراك مقلوب رأسا على عقب لأبعاد الجسم في الفضاء.

الحركات الحيوانية kan=2 ذكرت في البطاقة **II،III** ، على شكل ثنائي حركة وضعية، مدرك حيواني ذو دلالة موضوع فيتيشي، إسقاط محتوى عدواني أو تنافسي داخل علاقة مزدوجة (ثنائية) قد تكون أم–ابنة.

و نلاحظ غياب الحركات الإنسانية في بطاقة الابتذال **III** و الصعوبات التقمصية التي دفعتها في اللوحة الثالثة الى عدم الالتزام بتمثل الصورة الإنسانية المبتذلة و اختارت بدلا من ذلك صورة حيوانية هجينة بين جزء حيواني و جزء انساني، حيث لم تستطع المبحوثة إدراك شكل انساني واضح و معرف "زوج كلاب على هيئة انسان"

– بالنسبة للحركات الإنسانية الجزئية kp=2 جاءت كلتاهما في البطاقة **VII**البطاقة الامومية و فيها نقد للموضوع وميل للرفض "بطاقة فارغة" مما يدل على سلبية العلاقة مع الام.

الاستجابات الحسية:

ظهرت الاستجابات اللونية منذ اللوحة الثانية nomination de couleur "دببة فيهم الدم" حيث برزت العدوانية، و لا توجد أي استجابة لونية متعلقة باللون الرمادي و الأسود و الأبيض إخفاءا للقطب الإكتئابي لديها، يبدو أن هناك حساسية كبيرة اتجاه العالم الخارجي

(RC%=44) حيث هناك 3 إجابات لونية مرتبطة بالشكل يغلب عليها اللون CF=3 في البطاقات (**IIIVIIX**) و 6 لونية يغلب عليها الشكل في البطاقات (**IIVIIIXX**) و استجابة واحدة C'F=1 في البطاقة **VI**

المحتويات:

نلاحظ بأن المحتويات تتميز بالتنوع والاختلافحيث تميزت المحتويات الحيوانية بنسبتها المنخفضة (A%=32) كما أن معظم الإجابات الحيوانية هي بدائية "سمكة، فراشة، فرس نهر" مع المواظبة على محتوى الفراشة في البطاقات (**I IIVI**)

أما الإجابات البشرية فتبلغ H%=16% و رغم أن نسبتها متوسطة إلا أن نوعيتها توحي بعدم الولوج إلى التقمص الجنسي الثانوي، حيث تذكر فيها أشخاص غير معرفون "أجسام، زوج وجوه" و هو ما يشير الى خلل الهوية القاعدية للفرد و إشكالات تقمصية عميقة.

تشير المحتويات التشريحية Anat%=24% ، تتركز معظمها في 3 بطاقات الملونة الأخيرة كردة فعل على إستثارة الألوان لهشاشة صورة الجسم و الإحتواء " كلية، رئة، قصبة هوائية"

إلا واحد في البطاقةٍ **IV** "حوض امرأة "، تقمصات أنثوية.

1-3 عرض و تحليل نتائج بروتوكول تفهم الموضوع:

اللوحات	القصص	السياقات الدفاعية	الإشكالية
01	12" ..طفل حزين ..كتوم.. هو الطفل الوحيد في العائلة .. راو يخمم وديما يفرغ زعافو في الالة	بعد (CF1) تصف الطفلفي وضعية حسية غير لائقة (CN1) تعبر عنها بالحزن 'حزين' ثم توقف كلامي (CP1)، مع إدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة 'العائلة'	يتجلى في هذه اللوحة منع مبكر للعدوان، و تم تعويضه بآلية التسامي عبر الاستثمار في آلة موسيقية، حيث اسقطت توتراتها الداخلية على طفل ذكر

	الموسيقية هذيك 30"	(B1.2) لتتوقف التداعيات مرة أخرى (CD1) معبرة عن صراع داخلي (A1.17) معبرة عن العواطف السلبية (A1.18)التي يجد لها متنفسا في الآخر	مما يدل على رفض تبني هوية انثوية مباشرة و يمكن تأويله كدفاع ضد تمثل نسق أمومي ضاغط و غير حاضن
02	"20 طفلة تبان عندها 24 عام مخالفة لعادات القرية لي عايشة فيها.. طموحة.. انيقة و تقرا حقوق و لكن مدمرة و مظلومة من طرف عائلتها و مهمش مدعمينها في قرايتها.. و المراة لي وراها تبان تزوجت صغيرة و زوجها يخدم ف الحقل و راهي حامل و حزينة كي مهيش قارية 2'14"	بعد وقت زمن كمون أولي (CP1)، تصف شخصية أنثوية مستعملة توضيح رقمي (A2.5) واصفة إياها في علاقة صراعية (B2.3) مع محيطها (A1.3) لتتوقف التداعيات (CP1) مع استحضار تصورات مثالية إيجابية (CM2) "طموحة، أنيقة" تناضقها مع تصورات معاكسة (B2.6) "مدمرة، مظلومة" (CM2) من قبل الموضوع "العائلة" (E14) نافية دعمهم لها (A2.11)، تحفظ كلامي	تحضر الهوامات الأوديبية في هذه اللوحة بقوة، حيث تظهر علاقة الصراع الثلاثية بين الفتاة–العائلة– التقاليد، و يظهر الانقسام بين نموذجين انثويين: الذات الطموحة و المرأة الخاضعة.

		(A2.3)، لتذكر شخصية مجهول (CP3) مسندة لها وظيفة التناسل "حامل" (A2.1)، و تلجأ لميكانيزم العزل كحركة اسقاطية من أجل فك المثلث الاوديبي رغم أنها تربط الثنائي الزوجي (B2.3) لتعود و تذكر انطباعا سلبيا (CN1) متعلقة بالالم في سياق تنافسي رمزي مع الفتاة.	
3BM	"10 ..طفل خارج من المدرسة مرهق و حزين و حاب غير يرقد .. 20"	بدأت المبحوثة بتعيين شخصية غير جنسية "طفل" معبرة عن انطباع عاطفي مرتبط بالحزن (CN1) و واصفة موضوع منها (E6) في ميل عام للتقصير (CP2)	إدراك المبحوثة جزئيا لمباعث اللوحة من حيث تناول الإشكالية الاكتئابية، كما تعكس تراجعا صريحا أمام متطلبات الواقع المدرسي، حيث يتم تفريغ التوتر النفسي في شكل انهاك جسدي و نزعة انسحابية.

04	"26 مرأة واعرة و كلاس على الراجل لي معاها و هو خاين و خداع و ميحبهاش و من عينيه يبان كذاب .. و هو أقل منها في الطبقة الاجتماعية و ديما متجاهلها بصح هي شادة فيه و تحبو حتى و علابالها بصفاتو 1'32"	بعد زمن كمون أولي متوسط (CP1)، تنسب تصور سلبي (E14) و تخبر بالهيئة الجنسية و الفائقة للمرأة (CN10) "كلاس" بشكل تناقضي و مضاد (B2.6) مظهر شخصية ذكورية مجهول (CP3) و جامعة بينهما في علاقة (B2.3) ناسبة إليها تصورات سلبية و شريرة في مثلنة سلبية (CM2–E14) مبررة ذلك في تفاصيل تعسفية (E3) ليتوقف الخطاب (CP1) مقارنة بينها وبينه لجعلها أحسن منه (CM2) في تصورات متناقضة (B2.6) "هي شادة فيه" تتضمن الحاجة للسند" (B2.3–CM1)	في اللوحة التي تبعث الى الصراع النزوي في علاقة مغايرة الجنس، نجد أن الحالة جاءت بمقال يحمل صراع علائقي ذو طابع وجداني، بإشارة الى الصراع الاوديبي من خلال المشاعر المتناقضة بينهما.

05	"15..خادمة تبان شريرة و راي تقرعج على شمبرة الابنة في الدار لي تخدم فيها 40"	تنطلق المبحوثة بوقت كمون ابتدائي متوسط (CP1) في إطار تصور مثالي سلبي لصورة المرأة (CM2) "خادمة" تلجأ إلى التحفظ الكلامي "تبان" (A2.3) مع ذكر تصور للمرأة الشريرة (CM2) في محاولة موظفة لصد النظرة المضطهدة (E14) مع إدخال شخصية غير موجودة في البطاقة (B1.2) "الابنة"	ترمي إشكالية اللوحة الى صورة امومية تعاش كصورة أنا اعلى، تعكس المفحوصة تمثلا مشوها للوظيفة الامومية، إذ تصور الخادمة في موقع الام كتهديد عدواني مما يشير الى هوامات اضطهادية متعلقة بصورة أم مؤذية أو متسلطة.
6GF	"20..امرأة شابة مع راجلها بصح خايفة منو.. موالف يضربها بسك سوكارجي و هي صابرة عليه علاجال دراهمو و المكانة تاعو 1'10"	بعد زمن كمون أولي (CP1)، وصفت شخصين في علاقة (B2.3)، اللجوء لتحفظ كلامي "بصح" (A2.3) ثم الانطباع الذاتي "خايفة منو" (CN1) مدركة إياه كموضوع سيئ (E14) "سوكارجي"، مشيرة لإعتدائه الجسدي (E8) المستمر عليه و تحاول عقلنة بقائها معه رغم ذلك	أمام اللوحة التي تعمل على إحياء العلاقة أب–بنت، فإن المبحوثة استدخلت عناصر البطاقة بصورة واضحة من خلال ابداء تصورات خاضعة للفتاة و صورة السيطرة و القوة للرجل، و هذا يدل على رصد المبحوثة للصراعات الأوديبية أمام الصور الوالدية

		(A2.13) و هذا لأنه تمثيل مصغر لسند مادي(CM1)	التي تبعث اليها البطاقة.
7GF	طفلة جميلة شعرها جميل.. مع خالتها هازة لعبتها المفضلة عايشة.. عند خالتها لانو ماماها ميتة 55"	دخلت مباشرة في التعبير (B2.1)، مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)ووصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك هيأة الأشخاص و تتخله مثلنة ذاتية (CN10+A2.1)، تشديد على العلاقات بين الأشخاص و علاقة مرآتية "الطفلة و الخالة" (CN7+ B2.3) مع إنكار رمزي (A2.11)	أمام اللوحة التي تستدعي التقارب أم- بنت، استطاعت المبحوثة أن تعكس فراغا أموميا تم ملؤه بشكل دفاعي عبر الخالة، حضور اللعبة المفضلة كشكل من أشكال التعلق التعويضي، يشير إلى محاولة تعويض أثر الأم من خلال رموز آمنة، بذلك تظهر المفحوصة هشاشة في علاقتها بالوظيفة الأمومية.

9GF	1' فتاة بشعة كانت دير في حاجة مشي مليحة.. تسرق وراهي هاربة.. ولوخرا تعس فيها 30"	بعد زمن كمون اولي طويل (CP1)، تستحضر تصور "بشعة" متمسكة فيه بالمحتوى الظاهري (CF1) ثم نذكر مضوعا انثويا في مثلنة سلبية (CM2) "بشعة" لتدركها لاحقا كموضوع سيئ(E19)، توقف كلامي (CP1)، ثم تذكر موضوع الهرب (B2.12) لتتوقف بعدها التداعيات مرة أخرى و تدرج شخصية غير معرفة (CP3) "لوخرا" والتي تنسب لها صورة المضطهدة (E14) في ميل عام للتقصير (CP2)	في إطار البطاقة التي تبعث الى التقارب و التنافس الانثوي، أظهت المبحوثة انقساما داخليا بين فتاة ترتكب فعلا خاطئا وتهرب، وأخرى تحميها بدل أن تحاسبها هذا التمثيل يبرز حاجة المفحوصة إلى علاقة أنثوية آمنة تقبل أخطائها وتمنحها الحماية بدل الرفض.
10	1'15" ...ام و ابنها راي تبوس فيه بصح ام بملامح رجولية 1'	بعد زمن أولي طويل جدا (CP1) تباشر بإقامة علاقة بين الأم و الابن (B2.3) مع محاولة خفية لتغليم العلاقة (B2.9)	تثير اللوحة لدى المبحوثة هوام محرم يرتبط بتقارب لبيدي جنسي، كما يمتزج الحنان بالادوار الذكورية القوية، مما

			يشير الى اضطراب في تمثلات الامومة.
11	"2'30 (الصورة موالفة نشوفها ف المنام و ديما نطيح من هذي الطريق) ...راو يبان وحش في نهاية جرف و مكاش وين يروح على اليمين يطيح و لوكان يكمل يمشي يطيح و على يسارو مسكرة "1'12	بعد زمن كمون أولي طويل جدا (CP1) مقارنة بكل البطاقة تضع البطاقة في إطار جامد " الصورة " (CN8) بالإعتماد على الخيال (A2.14) وذاكرة لمصدر شخصي مع تحفظ كلامي " راو يبان" (A2.3)، موضوع شرير" وحش " (E14) في حركة تقمصية بهذا الوحش معبرة بذلك عن إشكالية عجز (E9) وعدم وجود مخرج مع إجتراراها لتصور السقوط (A2.8)	أمام إشكالية اللوحة التي تبعث الى القلق البدائي أدرك المبحوث خطورة اللوحة دون بلورة لصراع علائقي.
12BG	"20 بلاصة بزاف شابة و فيها الكالم و بعيدة ويجو الناس يقعدو فيها باش يرتاحو و يفرغو الطاقة السلبية بعد يوم شاق	بعد زمن كمون أولي متوسط (CP1)، مثلنة ايجابية مفرطة للمكان " بزاف شابة" (CM2)، مؤكدة على خصائصها الحسية (CN5) " الهدوء" مبتعدة مكانيا (A2.4) مع	أمام إشكالية اللوحة التي تبعث على فقدان الموضوع فإن المبحوثة اكتفت بالكف.

	40"	استحضار وظيفة السند على الموضوع (CM1) في حركة إندماجه بالحياة اليومية(CF2)	
13B	45" طفل فقير قاعد على عتبة اسطبل..هرب من دارهم بعد ما ضرباتو ماماه و راهو يبان حزين 35"	بعد زمن كمون أولي متوسط (CP1) تقوم المبحوثة بتعيين طفل صغير في وضعية حسية غير لائقة" فقير" (CN1) مع التعلق بالتفاصيل (A2.1)، ثم توقف كلامي (CP1) تذكر موضوع هروبه (B2.12) أين تظهر الأم والتي هي غير مشكلة في القصة (B1.2) كموضوع شرير ومعنف (E14+E8) مؤكدة على الإنطباع الذاتي السلبي(CN1)	ترجع المبحوثة وحدة الطفل الى ضرورة استحضار الام كموضوع شرير لا يحتوي قلق الطفل و مشاعر الوحدة لديه ويظهر الحاجة الى السند الوالدي مضادة بالانسحاب النرجسي و بروز تصورات الطفل الوالدية.

13MF 	'2 امرأة ميتة قتلها هذا الرجل بعد ما مارس معاها الجنس.. اغتصبها.. ومبعد قتلها و ندم 50"	بعد زمن كمون أولي ، (CP1)طويل هي إمراة (CP3) تصورات مرتبطة بالموت (E9) حيث تربط موتها بالجرم (E8) الذي ارتكبه شخص مذكر مجهول الهوية (CP3) في رمزية جنسية شفافة(B2.9)، يأتي بعدها التوقف في التداعيات (CP1) تذكر العدوان في العلاقة (E9) ثم تتوقف التداعيات من جديد (CP1) مجترة بعدها الجرم العدواني (A2.8) تنتهي القصة يذكر إحساسها بتأنيب الضمير ندم (CN1)	أمام لوحة توحي بقدرة الانا في ربط الحركات النزوية العدوانية و الحركات الليبيدية، فإن المبحوثة ركزت دفاعاتها في إبداء التصورات السادية الجنسية، وفشلت في فصل العدوانية عن الجنسية و ربط الزوجين في علاقة غرامية

19	"1'50 ..الجو جد بارد برا و يبانو ديار بعاد و دار قريبة فيها زوج نوافذ و يبان الدفئ خارج من هذيك الدار و الداخل ناس فرحانين مع بعض 58"	باشرت المبحوثة متمسكة بخصائص حسية في مثلنة سلبية (CN5) ثم تلجأ للتحفظ الكلامي (A2.3) " يبانوا" ،ثم تذكر البحث عن موضوع للسند " ديار بعاد " (CM2.CM1) في إبتعاد مكاني " ديار قراب بعاد "(A2.4) مع التعلق بالتفاصيل" زوج نوافذ" (CF1)،مؤكدة على الخصائص الحسية الإيجابية (CN5) في تصورات متضادة " البرد خارجا # والدفء داخلا (B2.6) ذاكرة الموضوع بسند مثالي (CM1) مع إدراج أشخاص غير موجودين في البطاقة (B1.2)	ككل لوحة تثير القلق البدائي و التجارب ما قبل التناسلية، فإن المفحوصة تبدي قلقا بدائيا يتمحور حول الاقصاء من الدائرة الحميمية الأولى.
16	"50 ..."تنهدت" شفت طفلة شعرها طويل و زينة..لابسة روبة قاعدة في حديقة	من خلال قصة مبنية حول تخيل شخصي(B1.1) "شفت طفلة" مصاغة في الزمن الماضي في حركة تخيلية	أمام فراغ اللوحة و غياب المواضيع، تلجأ المبحوثة الى اظهار ذاتها عبر صورة طفلة جميلة منعزلة عن العالم

	والسما زرقا و هازة في يديها نفيخات مساميها قطة و تتفرج ف الأطفال يلعبو بصح قاعدة وحدها 2'30"	متعلقة بالفتاة (A2.12) مصاغة في تصورات إيجابية المثالية(CM2)" شعرها طويل وزينة " مرتبطة بتفاصيلها النرجسية (CN10)، توقف كلامي (CP1) ثم تواصل التداعيات بالتأكيد على الخصائص الحسية " السماء زرقاء" (CN5) في سياق رمزي مثالي(CM2) مركزة على التفاصيل (A2.1) مؤكدة على الخيال (A2.12) مع إدراج أشخاص غير موجودين في البطاقة (B1.2) وإحساسها بالوحدة و بحثها عن السند (CM1)	الخارجي مما يعكس وضعية صراع داخلي بين الرغبة في الانتماء و الخوف من التفاعل هذا ما يعكس معاناة في تثبيت صورة مستقرة لذاتها داخل علاقات ذات معنى.

-خلاصة السياقات الدفاعية لاختبار تفهم الموضوع:

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقاتE
A1.1=2	B1.1=1	CP1=18	E3=1
A1.3=1	B1.2=5	CP2=2	E6=1
		CP3=5	E8=3
			E9=3
A1=3	B1=6	CP=25	E14=7
A2.1=3	B2.1=1	CN1=7	E19=1
A2.3=5	B2.3=7	CN5=4	
A2.4=2	B2.6=4	CN7=1	
A2.5=1	B2.9=2	CN8=1	
A2.8=2	B2.12=2	CN10=3	
A2.11=2			
A2.12=2	B2=16	CN=16	
A2.13=1		CM1=6	
A2.14=1		CM2=11	
A2=19		CM=17	
		CF1=4	

		CF2=1 CF=5	
A=22	B=22	C=67	E=16

-النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول تفهم الموضوع:

الجدول رقم(05):توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول الحالة الأولى:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب	17.32%	17.32%	52.75%	12.52%	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (05)ارتفاع أساليب تجنب الصراع (C) على الأساليب الأخرى، حيث ظهرت بمعدل نسبته 52.75%، بعدها نجد أساليب المرونة (B) وأساليب الصلابة (A) بنفس النسبة حيث قدرت ب بمعدل 17.32%، وأخيرا نجد الأساليب الأولية (E)، بمعدل نسبته 12.52%، ولمناقشة هذه النسب علينا الاستناد على كل نسق من الأساليب الدفاعية الأكثر ظهورا و ذلك ابتداءا من :

أساليب تجنب الصراع (C)

أظهرت النتائج المتوصل إليها بروز بعض مظاهر الكف وتجنب الصراع والذي نلمسه من خلال الجداول التالية :

أساليب النسق (CP) :

الجدول رقم (06): توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CP) في بروتوكول المبحوثة رانيا

الأساليب	CP1	CP2	CP3	**المجموع**
معدل النسب	%32.83	%2.98	%7.46	%43.27

يبين الجدول رقم (06) بروز الكف في سرد المبحوثة الأولى وهذا بسبب:

أزمنة الكمون الكثيرة لا سيما الطويلة منها، سواء كان ذلك في بداية القصة أو خلالها بحيث وصل معدل نسبة ظهور (CP1) في بروتوكول المفحوصة 32.83%.

و القصص معظمها خضعت لعدم التعريف بالأشخاص، حيث ظهر (CP3) بنسبة 7.46%.

كماجاءت القصص تميل إلى الإختصار والتقصير ، حيث وصل معدل نسبة ظهور (CP2) في بروتوكول المفحوصة ب2.98%

أساليب النسق(CN):

الجدول رقم (07) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CN) في بروتوكول المبحوثة الأولى

الأساليب	CN1	CN5	CN7	CN8	CN10	**المجموع**
معدل النسب	%10.44	%5.97	%1.49	%1.49	%4.47	%23.86

يوضح الجدول رقم (07) السياقات النرجسية (CN) و التي ظهرت بنسبة 23.86% و أوضحت أن المعاش الذاتي غير العلائقي مستثمر من طرف المبحوثة و يظهر (CN1) بنسبة 10.44% و التي تعد مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى حيث برزت سياقات الخصائص الحسية (CN5) بنسبة 5.97%و تليه السياقات النرجسية و المثلنة الذاتية (CN10)بنسبة 4.47%، مع ظهور علاقات مرآتية (CN7) و إظهار صورة أو لوحة فنية (CN8) بنسب متساوية تقدر ب 1.49%

أساليب النسق (CM):

الجدول رقم (08) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CM) في بروتوكول المبحوثة الأولى

الأساليب	CM1	CM2	**المجموع**
معدل النسب	%8.95	%16.41	%25.36

يبين الجدول رقم (08) يوضح أساليب المثلنة الذاتية (CM) و التي جاءت بنسبة 25.36% حيث جاءا أساليب مثلنة الموضوع (CM2) بنسبة قدرها 16.41% و أساليب طلب السند (CM1) بنسبة 8.95% مما يوضح و بدرجة جد محدودة مدى حاجة الحالة الى الاستناد على المواضيع الخارجية مع تجنب التعامل مع الصراعات الاوديبية.

أساليب النسق (CF):

الجدول رقم (09) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CF) في بروتوكول المبحوثة الأولى

الأساليب	CF1	CF2	**المجموع**
معدل النسب	%5.97	%1.49	%7.46

يبين الجدول رقم (09) مدى استثمار الحالة للواقع الخارجي و الاستناد عليه، من حيث لجوئها الى وصف و التمسك بالمحتوى الظاهر للوحات (CF1) و الذي ظهر بنسبة

5.97% و كذلك التشديد على الحياة العملية واليومية (CF2) بنسبة 1.49 % بلغ مجملها 7.46% في طابع من البساطة و الابتذال.

أساليب الرقابة (A)

الجدول رقم (10) يبين توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق(A) في بروتوكول المبحوثة الأولى

الأساليب	A1.1	A1.3	A2.1	A2.3	A2.4	A2.5	A2.8	A2.11	A2.12	A2.13	A2.14	**المجموع**
معدل النسب	9.09	4.54 %	13.63%	22.72%	9.09 %	4.54 %	9.09 %	9.09 %	9.09 %	1.54 %	1.54 %	93.96%

يبين الجدول رقم (10) كيف برزت السياقات الدفاعية من نوع A، فكان ظهور التحفظات الكلامية بنسبة أكبر (A2.3) حيث قدر ب 22.72%، و سياق التعلق بتعابير الأشخاص و هيئاتهم (A2.1) ب13.63%، و بظهور متعادل لسياق الاقتراب من الموضوع المألوف (A1.1) و سياق الابتعاد المكاني (A2.4) وسياق الاجترار (A2.8) وسياق الانكار (A2.11) وسياق التأكيد على الخيال (A2.12) ب 9.09%

و كذلك ظهور متعادل لسياق إدماج المصادر الاجتماعية و الحس المشترك (A1.3) و سياق التوضيحات الرقمية (A2.5) بنسبة 4.54%

و ظهور متعادل لسياق العقلنة و الترميز للقصة ذات العلاقة بالمحتوى الظاهري (A2.13) و سياقات التغيير المفاجئ في القصة (A2.14) ب 1.54%.

أساليب المرونة (B)

الجدول رقم(11) يبين توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (B) في بروتوكول المبحوثة الأولى:

الأساليب	B1.1	B1.2	B2.1	B2.3	B2.6	B2.9	B2.12	المجموع
معدل النسب	%4.54	%22.72	%4.54	%31.81	18.18	%9.09	%9.09	%100

يبين الجدول رقم (11) أن الأسلوب الأكثر تناولا من قبل المبحوثة هو أسلوب إدخال الأشخاص في علاقة (B2.3) بمعدل نسبة قدرها 31.81%، يليه إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) ب 22.72%، و التصورات المتضادة (B2.6) ب 18.18%، و ظهور متعادل لسياق تغليم العلاقات و الرمزية الشفافة (B2.9) و التشديد على الموضوع من نوع هروب (B2.12) ب 9.09%

و أن سياق القصة المنسوجة على اختراع شخصي (B1.1) و سياق التشديد على العلاقات بين الأشخاص جاءا بنسبة متساوية قدرها 4.54%.

الأساليب الأولية (E)

الحدول رقم (12) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (E) في بروتوكول المبحوثة الأولى

الأساليب	E3	E6	E8	E9	E14	E19	المجموع
معدل النسب	%6.25	%6.25	%18.75	%18.75	%43.75	%6.25	%100

يبين الجدول رقم (12) أن الأساليب الأولية الأكثر تكرارا لدى الحالة تتمثل في سياق إدراك الموضوع الشرير و موضوع الاضطهاد (E14) بنسبة 43.75%

يليه سياق التعبيرات الفضة المرتبطة بالموضوع الجنسي و العدواني معا (E8) و تعبيرات عن العواطف و التصورات (E9) جاءا بنسبة متساوية 18.75%

و سياقات التعبيرات التعسفية (E3) و تحريف خارج الصورة (E6) و الارتباطات القصيرة (E19)

التحليل الشامل لبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة الأولى:

-السياقات الدفاعية العامة:

يتضح من خلال تحليل بروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة أنّ أساليب تجنب الصراع (C) قد سادت بنسبة مرتفعة بلغت 52.75%، وهي النسبة الأعلى مقارنة ببقية السياقات الدفاعية، مما يعكس وجود بنية دفاعية تقوم أساسًا على الكف، والانسحاب من الموقف الإسقاطي، واللجوء إلى أساليبالتقصير في السرد. وقد برز ذلك بشكل خاص في أساليب النسق (CP) أين ظهر الكف في البداية (CP1) بنسبة 32.83%، وهو ما يدل على صمت سردي ملحوظ وأزمنة كمون طويلة، بالإضافة إلى اختصار واضح في تقديم الأحداث (CP2) بنسبة 2.98%، وعدم التعريف بالشخصيات (CP3) بنسبة 7.46%. كما سُجّل حضور بارز للسياقات النرجسية من خلال نسق (CN) بنسبة 23.86%، وهو ما يعكس انسحابًا على مستوى التمثيل العلائقي، حيث تركز السرد حول الذات وتم استثمار الخصائص الحسية والانفعالية الداخلية بدل بناء علاقة تخييلية واضحة مع عناصر اللوحة. وتدعّم ذلك من خلال ظهور أساليب النسق (CM) بنسبة 25.36%، لا سيما في شكل مثْلنة الموضوع (CM2) بنسبة 16.41%، وطلب السند (CM1) بنسبة 8.95%، مما يدل على حاجة داخلية إلى الاحتماء بمواضيع مثالية وتجنّب تمثيل الصراع الأوديبي.

أما فيما يخص السياقات الرقابية(A) ، فقد ظهرت بنسبة 17.32%، وهو ما يعكس تحكمًا معرفيًا ومحاولة لضبط السرد عبر آليات عقلنة وتحفظات كلامية، حيث سُجلت نسبة 22.72% لصيغة التحفظ(A2.3) ، ونسبة 13.63% للتعلق بالتعابير الظاهرة للأشخاص (A2.1)، ما يوضح السعي لتثبيت المعنى السردي ضمن أطر فكرية صارمة تُقلل من حدة الانفعال الظاهر. وبالرغم من ذلك، فقد لوحظت بعض محاولات الانفتاح على التمثيل العلائقي من خلال سياقات المرونة (B) التي سجلت أيضًا نسبة 17.32%، حيث برز بشكل خاص إدخال الأشخاص في علاقات (B2.3) بنسبة 31.81%، إضافة إلى إدخال

شخصيات من خارج اللوحة (B1.2) بنسبة 22.72%، والتصورات المتضادة (B2.6) بنسبة 18.18%، مما يدل على وجود بذور لتخيل علائقي مرن، لكنه بقي مكبوحًا تحت وطأة الدفاعات الأخرى.

أما الأساليب الأولية(E) ، فقد جاءت بنسبة 12.52%، وهي تمثل أضعف السياقات ظهورًا، إلا أن دلالاتها كانت واضحة، إذ برز سياق الموضوع الشرير والاضطهاد (E14) بنسبة 43.75%، وسياقات التعبير العدواني والجنسي(E8) و (E9) بنسبة 18.75%، ما يكشف عن صعوبات في التمثل الرمزي للمشاعر البدائية، خاصة تلك المرتبطة بالخوف والعجز.

انطلاقًا من هذه النتائج، يمكن القول إن الحالة المدروسة أظهرت بنية دفاعية يغلب عليها الانسحاب والتحفظ والكف، مع صعوبات واضحة في بناء تمثيل رمزي علائقي متماسك، بالرغم من وجود بعض المؤشرات على محاولة تجاوز ذلك عبر إدخال علاقات أو تمثل تخيلي جزئي، غير أنّ هذه المحاولات غالبًا ما أُحبطت بسبب تدخل دفاعات رقابية صارمة، وهو ما يعكس بنية نفسية مكبوتة، متحفظة، ومنغلقة على الذات.

الإشكالية العامة لبروتوكول تفهم الموضوع:(TAT)

يتضح من خلال تحليل بروتوكول تفهم الموضوع أنّ المبحوثة تُظهر بنية دفاعية يغلب عليها الكف، الصمت، والانكماش النفسي في مواجهة المواقف الإسقاطية، إذ برزت السياقات الدفاعية من نوع (C) بشكل لافت عبر تكرار واضح لأزمنة الكمون(CP1) ، التوقفات الكلامية، والقصص المختصرة، مما يكشف عن صعوبة الدخول الحر في التمثيل الرمزي للصراع. كما كشفت البطاقات عن حضور قوي للسياقات النرجسية (CN) المثلنة (CM)، حيث استثمرت المبحوثة صورًاحسية بشكل مفرط، ما يدل على انسحاب نرجسي دفاعي وتجنّب للتوترات العلائقية المباشرة .بالمقابل، لوحظت محاولات خجولة لتأسيس علاقات رمزية عبر سياقات(B2.3) ، (B2.6)، لكنها بقيت محاصَرة بين المثالية المفرطة والتمثيل المبتور.

من جهة أخرى، تكررت مشاعر الخوف، العجز، والاضطهاد ضمن السياقات الانفعالية (E14)، (E8)(E9)، خاصة في اللوحات التي تستدعي تمثيل الأم، الأب، أو التوترات التناسلية، ما يعكس قلقًا بدائيًا مموّهًا ومكبوتًا .كما لوحظ في عدة قصص حضور علاقات مشوّهة أو متناقضة بين الجنسين، مما يكشف عن صراع أوديبي غير محلول، وإسقاط واضح له على شخصيات ذكورية (كالزوج، الأب، أو الرجل المُسيطر).

بشكل عام، يبدو أن البنية الدفاعية للمبحوثة تقوم على تجنّب التمثل المباشر للصراعات الداخلية عبر آليات من الكف، المثالية، والتحكم العقلي، في مقابل ضعف التمثيل الرمزي الحر، وصعوبة تثبيت صورة متكاملة للذات داخل العلاقات .وتدل استجاباتها على بنية نفسية تعاني من هشاشة على مستوى الوظيفة الأمومية، وعجز في تجاوز الهوامات البدائية نحو علاقات ناضجة ذات معنى.

- عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة و إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للمبحوثة صحراء:

1-1 عرض و تحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة للمبحوثة صحراء

أ- تقديم الحالة:

صحراء فتاة عزباء تبلغ من العمر 25 عاما من العمر، ذات ملامح جميلة طويلة القامة رشيقة البدن تملك عيون بنّيتين لامعتين كثيرة الاهتمام بنفسها ، ترتدي الحجاب و تضع القليل من مساحيق التجميل، هي البنت الأخيرة في العائلة المكونة من أربعة إخوة، بنتين وذكرين، الحالة الإقتصادية للعائلة جيدة، الاب يعمل سائق شاحنة و الام ماكثة في البيت، تخرجت العام الماضي من جامعة المسيلة مقيمة بمسقط رأسها بالمسيلة، كانت جد متعاونة ومسترسلة الكلام بوضعية جد مريحة أثناء إجراء المقابلة التي دامت حوالي ساعة وربع في الفترة المسائية بالمركز المساعدة النفسية بالجامعة

ب- ملخص المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة مع الحالة تبين أنها عاشت طفولة نوعا ما عادية ومقبولة إلى حد كبير حسب قولها لكن فترة المراهقة كانت مراهقة قاسية بحكم انتقالها من حي شعبي إلى حي نوعا ما راقي فكانت هناك صراعات بينها وبين الأخ الأكبر منها سنا المدمن على المخدرات " علاش لبستي هكذا ..علاش خرجتي ..." " وأنا تان كنت ندير شويا طوايش ومشاغبات والأم التي تمارس تفضيلات واضحة بين أولادها بالأخص الأخ المدمن على المخدرات تقول الحالة " تحبني نعبدو لازم واش يقول هو برك يطبق " ما زاد من حدة قلقها وتوترها وشعورها بأنها تحت التهديد

تذكر وضعها الدراسي في فترة المراهقة بالوضع السيء " مكنتش حاطة راسي ونقرا ولا نريفيزي لمهم ندي 9 ولا 10 ونطلع عوامي وخلاص..." وذلك راجع للضغط المستمر من طرف الأخ الاكبر سنا والموقف القاسي الذي حدث معها من طرف الأم " منخسرش بني على جالك " سبب لها إيذاء نفسي فظنت أن مآلها الوحيد هو الموت ،لكن في مرحلة الثانوية كان هناك تحسن نوعا ما وتحصلت على شهادة البكالوريا وزاولت دراستها في الجامعة بطريقة عادية. وتحصلت على شهادة الماستر العام الماضي من جامعة المسيلة .

علاقاتها بأختها الكبرى المتزوجة التي لديها طفلة من الطليق الأول وولدين من الزوج الحالي والأخ الأقل منها سنا المدمن على المخدرات علاقة تضاد وصراع لأنهم أقرب إلى الأم أما

الأخ الاكبر المطلق لمرتين على التوالي والآن لديه طفلة من الزوجة الثالثة هي العلاقة الوحيدة الصحية في العائلة منذ الطفولة "نرتاح معه نتشابهو بزاف يسمعلي كي نحكيلو يمدلي دراهم ..." فتراه الدعم والسند الوحيد في العائلة و وهو كذلك ضحية مثل الحالة صحراء ، أما الأخت الصغرى تقدم لها الدعم الكافي وتساعدها على تحقيق أهدافها وتنصحها كي لا تكون ضحية نقلها.

علاقاتها بأبيها حسب ما سمتها "لا علاقة" هو papaوأنا بنتو معنديش معاه مواقف ولا ذكريات تخليني نحكيلك على علاقتنا....يجي ويروح كي الضيف" أي علاقة سطحية لكنه أكثر منطقية وأقل إيذاءا عاطفيا مقارنة بالعائلة أو الأم بشكل خاص. فهي قريبة من الأب أكثر من الأم لأن التعامل معه سهل ومرن والتواصل معه هادئ " sûr tout كي تعرفي نقاط الضعف تاعو " أما الأم فهي متسلطة ومسيطرة بدرجة كبيرة تعسفية " ماما قد ماتجيها بثقافة يدين والو غير رايها لي يمشي ..."

علاقتها بأمها في الطفولة علاقة لا بأس بها إلى حد ما لكن في فترة المراهقة كانت هناك تفضيلات واضحة جدا " العدو أمامكم و البحر ورائكم أين المفر" فتصف أمها بدون عواطف ومنطقية وأنها مزيج معقدة لديها سلطة رهيبة في العائلة هي من تتخذ القرارات نيابة على الجميع خاصة الأخ الأكبر هي من تسير حياته " تدخل في حياته بينه وبين زوجاته " فكانت سبب طلاقه لمرتين على التوالي فليس لديه شخصية ولا حتى قرار دائما يلجأ لها فهي تدخل الغضب والعواطف والدين وحتى الحالة المادية من أجل التراجع على قراراتهم والخضوع لقرارها هي وفقط " ماما ولات راجل بحكم بابا خدام بعيد هي لي دات دور تاعو يسما تمحورت شخصيتها ولات راجل هي لي تحكم وتسير الدار "

كما أنها تقوم بمقارنتها بابنة خالتها الأقل منها سنا " هي دارت وخدمت وانت أقعدي هكذا" ما ترك بداخلها شعور بالإحباط والعجز واليأس وعندما تقوم بالأعمال المنزلية من أجل إرضائها يبوء كل ذلك بالفشل وتدخل معها في صراع بدل ما تشكرها تستغلها في الجانب السلبي فتقلل من قيمتها وإنجازاتها "كي نطيب وندير شغل الدار تقلي علاه درتي هكذا

ومدرتيش هكذا " ما يولد لديها عدم الرضا والإحساس بالدونية وأن ماتقوم به غير كاف وبدون فائدة.

تقول أن أمها صعبة الإرضاء مهما فعلت لا يعجبها وتنتقدها باستمرار حتى في الأماكن العامة " كي نكون في جماعة ونحكي مليح ولا مش مليح تقلي علاه حكيتي هكذا ومش هكذا" فهي تتلاعب بثقتها بنفسها مما ترك بداخلها أثر عميق.

تذكر أن أمها تستخدم أساليب الإغراء والتلاعب العاطفي مع أولادها لقولها " تقلهم راكم مرضيين الوالدين وتمدلهم إمتيازات مالية و عاطفية باش نغير أنا ونسمعلها بصح هذا شي Impossibleيصرا"

فتصف علاقاتها بأمها بأنها غير منطقية وبدون عاطفة وأنها نرجسية تهمها نفسها وفقط لأنها نادرا ما تعاطفت معها أو سمعت كلام حنون، " نادرا ما سمعت منها كلمة مليحة ماشي غلة إلا إذا سيفت عليها نقلها تحبيني ونتحضنها بسيف باش تقبل ولا باش تسلم عليا " وكذلك دائما تهددها بالخروج من النسق العائلي، " أخرجي من داري، أخرجي للشارع عومي بحرك " كونها مركز السلطة و الباقي هم الحاشية إلا الحالة صحراء خارج الحيز ما زادها الحقد في قلبها و الحالة صحراء سبب لها إضطهاد نفسي جعلها تعيش في دوامة.

تحس صحراء بالانتصار لأنها قادرة على التغلب على أمها " نحطها الملح على الجرح " ما يشعرها بالسعادة ولكن في بعض الأحيان تحس بالندم كونها دخلت معها في صراع ونقاش لأنه يغلب على تواصلها الفوضى ،" نولي نخرج من النقاش معاها و نعطيلها الحجج والبراهين ونقولها عندك الحق " المهم أنها تنسحب بأقل الأضرار لأن النقاش معها عقيم ما جعل لديها شعور يتأرجح بين عدم الرضا والندم .

تقول الحالة أنها كانت مخطوبة بالرغم عنها من طرف الأم والأخت " دخلولي فراسي فكرة أنو لقراية معندك مديري بيها وتزوجي تكوني مرضية الوالدين لمهم لعبولي فراسي حتى قبلت" في البداية كانت رافضة رفض تام وقطعي لكن مع الوقت تقبلت الفكرة وتكونت لديها عاطفة ومشاعر حب اتجاه شريك الحياة لكن تم إلغاء العرس قبل الموعد ب15 يوم لسبب غير ظاهر مشترك بين الأم والأخت الكبرى . وهذا ما جعل الحالة صحراء تدخل في دوامة

اكتئاب ومنها تصف علاقتها بأمها في الوقت الحالي بعلاقة حذرة، " عرفت بزاف صوالح وتبدلت ونضجت ومعادتش تعنيني العلاقة بيني وبين ماما " فالأهم بالنسبة لها في الوقت الحالي تركز على نفسها فقط تشفيها من الآثار النفسية السالفة وتنفذ من هذه العائلة .

تذكر الحالة أن لديها مساحة شخصية ولا تفضل الخروج من غرفتها إلا في الحالات الضرورية " منحبش نخرج من العالم تاعي ونروح نقضيه معاها" لأنه يغلب على تواصلهما الفوضى مما يجعلها تتجنب الإحتكاك بها وتحب أن تكون هي كذلك شخصية مسيطرة مثل أمها لأنها تغذت من نرجسية أمها " نحب نعتمد على روحي نقضي صوالحي وحدي واحد ميدير فيا plaisir "كما ترى نفسها أنها لا تنجذب لأشخاص نرجسيين بل هي التي تسيطر وتسير اختياراتها العاطفية" أنا لي نحب نكون مسيطرة سواء مع ذكر ولا أنثى على قوسطويا وهوايا أما شخص يفرض رايو عليا نديرلو حذف نهائي من حياتي "

تحليل مؤشرات متغيرات الدراسة في المقابلة البحثية:

الفئة	المؤشرات	الاقتباسات الدالة
علاقة السيطرة	–فرض القرار والوصاية على الابنة –التهديد بالخروج من النسق الأسري –اللعب على تأنيب الضمير وتحطيم الهوية –فرض الاستجابة وفق شروط الأم –خلق علاقة قائمة على الخضوع والانصياع –معاقبة الاستقلال والاختلاف	" –دخلولي فراسي أنو لقراية ما تصلحليش" " –كنت مخطوبة بالغصب" " –ننسحب من النقاش معاها ونقولها عندك الحق" " –منحبش نخرج من عالمي ونقضي معاها" " –نحب نكون مسيطرة كيما ماما"
الأمومة السامة	–غياب التعاطف والدعم العاطفي –المقارنة المحبطة والمحقّرة –النقد الدائم والتهوين من الجهود –التهديد بالطرد من النسق العائلي	" –نادرا ما سمعت منها كلمة مليحة... إلا إذا سيفت عليها نقلها تحبيني" " –كي نطيب تقلي علاه درتي هكذا؟"

	-الإذلال أمام الآخرين -التلاعب العاطفي باستخدام الامتيازات -غياب مساحة الخصوصية النفسية -خلق بيئة نفسية غير آمنة - عدم التفهم	" -أخرجي من داري... عومي بحرك" " -قدام الناس تقولي علاه حكيت هكذا؟" " -تمدلهم امتيازات باش نغير"
الانحراف النرجسي	-تمركز القرار عند الأم واحتكار السلطة -تدخل قهري في علاقات الأبناء -محو خصوصية الابنة وتوجيه حياتها حسب أهوائها -انعدام العاطفة وغياب التعاطف -فرض الطاعة التامة والاعتماد القسري -احتكار الحقيقة والصواب	" -ماما هي لي تحكم وتسير الدار" " -كانت سبب طلاق خويا" " -فرضت عليا الخطوبة" " -تحبني نعبدو، لازم واش يقول هو يطبق - "غير رايها لي يمشي... ما عندها حتى عاطفة"

2-2- عرض و تحليل نتائج بروتوكول الرورشاخ:

- نتائج البروتوكول:

الرقم	مرحلة التمرير	مرحلة التحقيق	التنقيط
I	"15 .**1**شخص محارب... عندو جنحين ورأس دب وجه Bébé . يديه مطلعهم للسماء شغل راه راح يدير في أمر راه يدير الله أكبر	عاودي قوليلي واش شفتي هنا Toute la planche كيما قتلك نفس الإجابة بصح لهنا لوكان راكي تشوفي بانلي وجه شخص أول ماهزيت البطاقة	GzK+(H) scéne

	راح يستعد يدير حاجة وهاذو جنحين،هذا جسم، وهذو يدين مطلعهم للسماء **(هذا واش شفتي؟؟)** (إيه هاذي هي الصورة الكاملة لي شفتها ، فوتي للبطاقة الموالية) "45	لهنا واضح أكثر من لهيه(**تقصد مرحلة التمرير)** [D4] وهنا جنحين [D2*2] هذا Bébéماشي exacte bébéبصح وجه شخص [Dd22] Réponse) additionnelle) [Dd F-Hd]	
II	"7 **2.**هاذو شخصين راهم دايرين لبعضاهم وحاطين يدين على بعضاهم شغل تحالف الركايب نتاعها ثاني كيف كيف الرأس بانلي بزاف غريب شغل فيدالي (**تدويرالبطاقة)** بانولي كي شغل رأس فضائيين "34	Tout la planche هاذي الحمرا جنحين ولا ڤلب **(واش بانلك أكثر)** ڤلب على شكل جنحين [Réponse additionnelle [D3] [D F-Anat]	GzK+(H)/Abstr

III	14" **3.نفسها (تقصدالبطاقةالسابقة)** ديما نشوف شخصين أو أشخاص وهاذو أشخاص enfantلبعضاهم رايحين يديرو يهزو حاجة متعاونين عليها وهاذي و هاذي الحمورا لطخة برك **4.**هاذي لهنا كون تشوفها تحسبيها تاع beucoup plusعمود فقري و تاع هاذوك و فقرات تاع رقبة **(تدويرالبطاقة)** 55"	شفتي الأشخاص لي قتلك عليهم بانلي est _ce que منيش متأكدة جاني إستجابتين مختلفين يايكون قضيب يايكون ركبة **(واش شفتيه لمرة الأولى؟)** أول مرة شفتو ركبة فخضين [nomination de couleur]	DzK+(H) Abstr/Ban D F+ Anat
IV	26" تنهد.... **5.**هيئة شخص أو إنسان أو بطل أو وحش ولا هاذو رجليه وهاذو يديه	كيما سبق وقتلك معلابالیش est _ ce queيا شخص يا إنسان ياوحش	GzF+(H) /Obj /Vestimentaire

	وهذا كي شغل راح ينطلق وداير صاروخ من موراه وراح راح يطير و الدخان تاعو موراه وهذا الجسم نتاعو وهاذو يديه وهذا راسو (**قلبالبطالةوتدويرها**)33"	ولا إنسان لابس بذلة كيما نتاع الفضائيين [Toute la planche]	
V	16" **6**.فراشة **.....(سكوتلمدة10ثواني)** .فراشة و فاتحة الجنحين تاوعها مليح .قرن إستشعارورجليها وبرك 39"	مكاش حاجة جديدة فراشة جناحتيها مفتوحة قرون إستشعار	G F+ kan A
VI	22" **7**.بانتلي طريق طوييييلة مظلمة فيها شويا مصاعب ومنا ومنا خلاء فارغة الطريق 37"	كون تشوفي لهنا فهاذ طريق لهنا كاين ضيق(حاجة ضيقة) **(كيفاش الضيق فالطريق)** طريق تكون ماشية طول بعدها تحبس بعدها تكمل	D Fc'+ Pays / Abstr
VII	12"	نفس الفكرة بانولي طفلين حابين راغبين فبعضاهم يعني	Dz K+ Hd/Abstr

	8.اوجه أشخاص أو أطفال مقابلين بعضاهم هاذي يدين جايين للوراء تاع فراعنة هاذيك الحركة عندهم إلتصاق حميمي (لهنا عندهم لقاء حميمي)51"	ذكر وأنثى واحد راه شغل راه رايحين يتباعدو بصح باقيين لاسقين مع بعضاهم هاذي نقطة الإتصال باقية حاجة هي جاذبتهم لبعضاهم [D1*2]	
VIII	11" **9.** هاذي الصورة نفسها هاذي الصورة **(تقصد التناظر)** شغل إنعكاس بلاك يكون في جدول ولا هذا بانلي حيوان فهد ولا أسد **(واش بانلك أكثر)** بانلي أكثر فهد وراه في صخور راح يطلع يعقب من بلاصة لبلاصة **(تغطية نصف البطاقة)** وهذا الإنعكاس نتاعو الماء 36"	زي ماقتلك فهد واقف على أحجار رايح يمشي **(قلب وتغطية نصف البطاقة)** إنعكاس نتاعو فلماء كيف كيف هذا مكان [Toute la planche] [D1*2]	Gz kanPays/Ban
IX	11"	Réponse [additionnelle]	D F– A

	10.تقريبا نفس البطاقة السابقة إنعكاس، بانتلي حيوانات ثاني بصح رايحة أكثر للحيوانات المائية تحت البحار كي شغل حصان البحر **(وين حصان البحر)** هنا في هاذي sûr tout الكرش نتاعو **(وين)** هاذي لهنا50"	لهنا كون تشوفي لهنا يبانولي عينين وهذا شخص وهاذو يديه و هاذوك الأصابع نتاعو شخص رافد ثقل العباد beaucoup plusكيما الألعاب لي يطلعو فوق بعضاهم **(تدوير وقلب البطاقة)** الشخص هوا لي راه فالقاعدة رافد الثقل [Dz F– H /H/ Abstr]	
X	"19 **11**. امممم بطاقة فيها ألوان زاهية **(بنبرةصوت عالية) (سكوت لوهلة 24ثا)** مجرد شخبطات ونقاط بصح هنا تبانلي عينين و moustacheنتاعو وأنف رجل وهذا مجرد نقاط وبقع هذا مكان 19'1	نفس الشي معنديش إضافة عينين ونيفو هابط لل[moustache [D10 هاذي و هاذي متشابكين ومتقابلين لبعضاهم **(تغطية النصف العلوي)** بانولي حشرات ولا... [D8] [Réponse additionnelle]	D F– Hd

		رايحين يتعافرو ولا يتعافرو على حاجة في حالة غضب [D F+ A /Abstr]	

اختبار الإختيارات :

الإختيار الإيجابي +:

VIII: عجبتنيفيها ألوان زاهية

X:هاذي تان مليحة فيها ألوان ترجع الروح خير من لولين

الإختيار السلبي-:

III: مش مليحة مش مفهومة خلاص فوتيها..

VI: قتلك معجبتنيش جاية كحلة تخلع

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=1	F+=3	G=5	R=11
(H)=4	F-=2	G%=45,45%	R+= 4
Hd=2	S. deF=5	D=6	T.T :10’32’’

Anat=1	K=4	D%=54,54%	T.Lat.Moy :15,3
Obj=1	kan=2		T.Rép :41’
Scéne= 1	S. de k=6		T.R.I : 4
Abstr=1	Ban=2		K/0,5c’
Pays=2	Fc’=1		F.c : 2kan / 0 E
A%=9,09%			Rc% : 27,27%
H%=22,18%			Ban% : 18,18%
F%=45,45%			
F+%=60%			

تحليل بروتوكول الرورشاخ:

التحليل الكمي :

الإنتاجية: جاءت الإنتاحية منخفضة R=11 عن المعايير التي تتراوح بين (R=20à30)

أنماط الإدراك:

_جاءت الإجابات الشاملة (G%=45,45%) جاءت مرتفعة جدا عن المعايير العادية(G%=20à30)

_الإجابات الجزئية الكبيرة (D%=54,54%) جاءت منخفضة قليلا عن المعايير العادية (D%=60à70)

المحددات:

_الإجابات الشكلية (F%=45,45%) جاءت منخفضة قليلا مقارنة بالمعايير العادية(F%=60à70)

_الإجابات الموجبة (F+%=60%) جاءت متوسطة على المعايير العادية (F+%=70à80)

المحتويات:

_المحتويات البشرية (H%=22,18%) جاءت المحتويات البشرية مرتفعة قليلا وهي تتراوح بين قائمة المعايير (H%=15à20)

المحتويات الحيوانية (A%=9,09%) جاءت المحتويات الحيوانية منخفضة جدا مقارنة بالمعايير العادية (A%=35à60)

_نسبة الاجابات اللونية (Rc%=27,27%) جاءت متوسطة بالنسبة للمعايير العادية (Rc%=30à40)

_الإجابات الشائعة (Ban%=18,18%) جاءت متوسطة بالنسبة للمعايير العادية و التي تتراوح بين (Ban%=20à23)

التحليل الكيفي:

الوقت والإنتاجية:

تبدو إنتاجية البروتوكول لدى صحراء فقيرة (R=11) بمراعاة الوقت المستغرق 10,32' بمعدل 41 ثانية لكل إجابة ما يدل على أن لديها ميل نحو الانسحاب او الكف الداخلي او انخفاض في الطاقة النفسية

كانت الإجابات متبوعة بالشرح مما برز طول الإجابة نسبيا، حيث بلغ متوسطة زمن الكمون 15,3'وهو طويل نسبيا يشير إلى بطئ في المعالجة الذهنية وتفكير متردد ومتأمل.

أنماط الإدراك:

اكتفت المفحوصة باستعمال نمطين ادراكين هوما الإجابات الشاملة (G) والإجابات الجزئية الكبيرة (D) مع تسجيل غياب كلي للإجابات الجزئية الصغيرة(Dd)مما يوحي الى الرغبة في التجميع الإدراكي يعكس بذلك الخوف من التفاصيل الصغيرة .

قدرت الإجابات الشاملة (G) بنسبة (G%=45,45%) جاءت مرتفعة جدا مقارنة بالمعايير العادية (G=20à30) ما يدل عن الانفصال عن الواقع وصعوبة في التفاعل مع التفاصيل الدقيقة للحياة والتوجه نحو العمومية والتفطير التجريدي

بالمقابل جاءت الإجابات الجزئية الكبيرة (D) بنسبة (D%=54,54%) منخفضة قليلا مقارنة بالمعايير العادية (D%=60à70)

وجاءت مرتبطة بمدركات إيجابية+DF كاللوحة (III)

وبمدركات سلبية –DFكاللوحة (IX/X)

أما الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd)فقد انعدمت في مرحلة التمرير وظهرت في مرحلة التحقيق في اللوحة (1) مما يوحي إلى خوف المفحوصة من التفاصيل .

وجاءت الإجابات المبتذلة Ban↑مما يدل على أنها ذات تكيف اجتماعي مرن

المحددات :

الإجابات الشكلية (F%=45,45%) تعني ضعف في ضبط الواقع أو انخفاض في التفكير العقلاني

الإجابات الموجبة (F+%=60%) تدل على بعض التشوهات في الإدراك أو الخبرات الانفعالية

الدينامية الصراعية:

يبدو أن نمط الصدى الحميم (T.R.I) منطوي مختلط (4 K/ 0,5C') وهو ما يفسر علية القطب الفكرية على القطب العاطفي

جاءت الصبغة المكملة (2kan/0E) لتؤكد محاولة الإستبصار والتحليل أو القدرة على الربط بين الوجدانات والتطورات بطريقة ناجحة، بحيث تغلب الحركة الحيوانية

الحركات:

اكتفت المبحوثة بنوعين من الحركة، الحركة الإنسانية الكبرىK والحركة الحيوانية kan

الحركة الإنسانية الأولى في البطاقة I بحيث تعكس الحاجة للحماية أو الخلاص من وضع داخلي ضاغط و صراع لاواعي داخلي بين الرغبة في التغيير و الخوف من تبعيته

الحركة الإنسانية الثانية في البطاقة II على شكل ثنائي تعكس الشعور بالأمان أو التهديد داخل العلاقات

الحركة الإنسانية الثالثة في البطاقة III على شكل ثنائي انساني يبحث عن سند "يهزو في حاجة"

الحركة الإنسانية الرابعة ذكرت في البطاقة VII على شكل ثنائي انساني علائقي ذكر –أنثى

بدأت الحركات الحيوانية الأولى في البطاقة V تعكس الهوية الهشة و المتغيرة بسرعة كما تعكس قلق متمركز حول الهوية الجسدية

الحركة الحيوانية الثانية في البطاقة VII توحي بقلق داخلي و عدم استقرار رمزي و صعوبة في التثبيت الوجداني

المحددات الحسية:

جاءت نسبة الاستجابات في اللوحات الملونة متوسطة (RC%=27,27%) ما يعكس مجهودات لضبط الإنفعالات أو كبت جزئي

المحتويات :

جاءت المحتويات غنية ومتنوعة أين تناولت المفحوصة المحتويات الإنسانية(H)و المحتويات الحيوانية (A) وكذلك محتويات الأشياء (Obj) بالإضافة إلى محتويات أخرى

جاءت الإستجابات إنسانية (H=%22,18%) حيث ظهرت في البطاقات الخمسة الأولى كثرة الإشارات إلى " جنحين، شخصان، لقاء حميمي، طفلين، محارب، شخص يرفه يديه " تعبر عن صراعات داخلية بين الرغبة في التحرر والانفصال مقابل الحاجة إلى الحماية والتعلق

جاءت الإستجابات الحيوانية (A%=9,09%) منخفضة جدا مقارنة بالمعايير العادية (A%=35à60%) فقد تشير إلى كبح في الجوانب الغريزية

ذكرت استجابة الأشياء (Obj) مرة واحدة في اللوحة (IV)

2-3- عرض و تحليل نتائج بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية "صحراء":

اللوحات	القصص	السياقات الدفاعية	الإشكالية
01	5" أني نشوف طفل في وضعية حيرة أمامو كمان... بلاك راه يخمم الأداء لي راح يديرو من بعد كيفاش راح يكون... يعرف يعزف ولا لالا، يتوتر ولا لالا، تسما راه فوضعية حيرة	بعد وقت كمون قصير (CP1)، بدأت المفحوصة بالتركيز على الرؤية الحسية الادراكية متمسكة بالمحتوى الظاهري (CF1)، في وضعية حسية غير لائقة (CN1)، تعبر عنها	أمام الإشكالية التي نبعث إلى مشكلة في الهوية الذاتية حيث تظهر قلق ناتج عن توتر داخلي بين صورة الذات المثالية والخوف من الفشل ، مع تثبيت على لحظة ما قبل

	يخمم est ce que راح يتوفق ولا لالا فالعرض لي راح يديرو من بعد.هذا ماشفت 30"	"وضعية حيرة" على شكل عاطفة معنونة (CN3)، ثم (CP1) ليأتي التحفظ الكلامي (A2.3)، "بلاك" صراع داخلي (A2.17) "يخمم" متذبذبة بين تفسيرات مختلفة (A2.6)، حول جودة الأداء و التوتر، لتقوم بعدها بإجترار التصور السابق (A2.8) في إطار ميل عام للتقصير (CP2)	الفعل (تثبيت إكتئابي خفيف أو قلق نرجسي)
02	4" نشوف في فتاة فالريف هاذي تكون ماماها، هذا الأب أو الأخ مع الحصان نتاعها راهم في حياتهم البدائية الريفية، الأم راهي حامل والبنت هازة الكتب نتاعها ومش عاجبها الوضع اللّي	بعدوقتزمني أولي قصير (CP1)، توظف المبحوثة الادراك الحسي (CF1) "نشوف" في سياق يومي يربطها بعلاقة (B2.3)، أم–بنت و لتكمل التثليث الاويديبي متذبذبة في تعبيرها (A2.6)	صراع بين الإنتماء العائلي و الذات المتطلعة للتحرر، يكشف عن تآكل بطيء في الذات ناتج عن مثلنة سلبية لم وإنسحاب عاطفي لأب ونقد ضمني للذات في ظل توتر نرجسي ناجم

	راي عايشة فيه حابة تروح للقدام، قالت لماماها ومعجبهاش الحال ،هزت راسها وحاجبها parce que معجبهاش الحال، والأب منهمك في العمل تاعو حسيت الأب عادي ميهموش، الفتاة راح تتخلاعلى العائلة وعلى الوضع لي راهم فيه وراح تمشي للقدام... راح تقرا معلابالیش هذا ماشفت1'	الاعتراف بشخص الام مع اسناد وظيفة النسل لها اعتمادا على التفاصيل (A2.1) "حامل" ، انطباعا ذاتيا (CN1) يوحي بعقلنة الطموح (A2.13) "تروح للقدام"، التدقيق في وصفها على تعابير وجه الام (A2.1) مجترة بذلك استياء الام (A2.8) في حركة عزل الثنائية أم– بنت عن الاب (A2.15) متنقلة للأب مركزة على فعله (CF1–CF3) كما تلجأ للحلم (A1.2) لتعود و تجتر عقليتها للمضي قدما في الحياة (A2.8)	عن إثبات الذات خارج النسق العائلي
3BM	9" أني نشوف فتاة normalement فتاة لابسة jupe تنورة متكية على طرف Canapé .	بعد وقت كمون زمني قصير (CP1)، دائما تؤكد على الادراك البصري "نشوف" لتدرك ظاهريا شخصا أنثويا	وصف سطحي للغاية ما يعكس نوعا من الإنفصال عن المعنى الرمزي أو العلائقي للصورة ويمنع الدخول

		(CF1) ذو جنس محدد "فتاة" كتأكيد للهوية الانثوية، التحفظ الكلامي (A2.3) " normalement "مؤكدة على رصد اللباس (CN6) باللغتين العربية و الفرنسية "تنورة" في حركة اجترار (A2.8)	في دينامية رمزية ما يعكس صعوبة في تمثل الرغبة الجسدية أو العاطفية وقلق نرجسي غير مموقع
04 	10" هاذوك couple حسيت بلي راجل ديرونجا هاذ المرأة وهذا راح يضربو ولا كشما يدير وهي راهي تمنع فيه، لكن كي نشوفو هنا هاذ المرأة لابسة lypa تاع العاهرات ومعرية صدرها، واحد ديرونجا مرتو راه راح كشما يدير عينيه فيهم الغضب55"	بعد وقت زمني أولي متوسط (CP1) تبدأ المفحوصة سردها محاولة التمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (CF1) بإدراك صورة الزوج وفق نمط عقلاني (A2.13) باللغة الأجنبية ثم تنتقل للحديث عن العلاقة بينهما (B2.3) مع عدم تعريفهما (CP3)، مع إدخال شخص غير موجود في البطاقة	تفجر محتوى جنسي عدواني مشوه يكشف عن صراع داخلي غير مموقع بين الغضب والرغبة مع إدراك مشوه وتحريف خارج الصورة

		(B1.2) لذكر التنافس الذكوري عليها منذ بداية تفسيرها (A2.6) وفق سياق تهويلي (B2.5) مع إدراك المرأة و التركيز على لباسها (CN6) وأجزائها النرجسية ذات الرمزية الجنسية (CN10+B2.9) ثم تختم البطاقة بإجترار الصراع العدواني بين الرجلين (A2.8) موضحة نمط العلاقة الزوجية (B2.3) "مرتو" مع التركو على نظرته (A2.1) ذات الدلالة الاضطهادية (E14)	
05 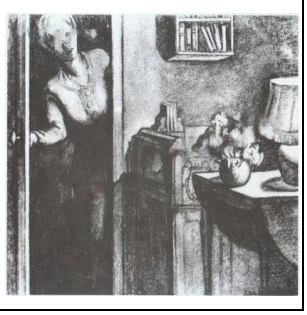	5" امممم، هاذ الأم راهي تتجسس، شغل دخلت sans smir باش تسمع واش راه صاير فهاذ صالون ولا هذا	بعد وقت زمني أولي قصير (CP1)، باشرت المفحوصة مدركة لشخصية أمومية ثم تلجأ للتحفظ الكلامي "شغل"	تمثيل مشروع لعلاقة الأنا بالموضوع الأمومي، يتميز بالإرتياب والتطفل والإحساس بالخيانة ما

	الغرفة normalementحسيت، سمعت زوجها يهدر فالتليفون جات تتجسس عليه بحيرة ودهشة (أنا.انا يخوني ..... هذا ماشفت)	(A2.3) موظفة النظرة المضطهدة للأم (E14) "تتجسس" في بحث تعسفي عن مغزى سلوكها (E16) مدرجة شخصا غير موجود في البطاقة (B1.2) و اجترار النظرة المترقبة (A2.8) مع ميل لتهويل مشهد الشك في الخيانة (B2.5)، توقف كلامي (CP1)وفق قصة قصيرة (CP2)	يعكس بنية علائقية مضطربة مع الأم وإسقاط لقلق داخلي على علاقة كان من المفترض أن تكون حامية ومطمئنة.
GF6	6"بانتلي بلي مرأة جالسة في Cafetièreوطل عليها هاذ الراجل كشما قالها عجبتيني ولا أعطيلي نيميرو هي دارت مشوكية ليه، شكون هذا !!! وهوا باين عليه السلطة والجاه والشر يتكيف فالدخان، دنقت	بعد زمن كمون أولي قصير (CP1) باشرت بتحفظ كلامي (A2.3) "بانتلي" للحديث عن امرأة متمسكة بالمحتوى الظاهري (CF1) لتدرج في العلاقة بهذه المرأة (B2.3) رجلا مجهول الهوية (CP3) متذبذبة بين تصورات مختلفة	تعكس هذه البطاقة صراع داخلي متعلق بالهوية الأنثوية و الحدود النفسية في العلاقة مع الآخر الذكوري مايعكس تجربة سابقة مهيمنة أو متطفلة تتراوح بين الإفتنان والنفور الدفاعية مع وجود

	فيه باستغراب وقتلو خليني 40"	(A2.6) لتعود للمثلنة الإيجابية للرجل (CM2) مع ادراكه كموضوع شرير (E14) والرجوع للتركيز على الفعل (CF3)	آليات دفاعية تعتمد على الإنكار والتناقض الداخلي
GF7	10"بنت وأمها تقراها فالكتاب وهازة الدمية نتاعها، البنت مش عاجبها الوضع ولا مش عاجبها الحال ولا القصة لي قاعدة تحكيلها، الأم راهي تقلها شوفي الدمية نتاعك عجبتها القصة رقدت وأنت مزلتي وهي تقول مها مها... معجبتنيش، فيها نوع من العناد والدلال 46"	بعد زمن كمون متوسط (CP1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع تأكيد على الحياة اليومية (CF2) تربط بين الشخصين الانثوينن (B2.3) في علاقةعبر حرق الربط "و" مع ذكر انطباع ذاتي سلبي (CN1) "مش عاجبها الحال"، متذبذبة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) التثليث الاوديبي أم– بنت–دمية مع المقارنة بين البنت و الدمية (CP6) ثم توقف كلامي	تدور الإشكالية حول صراع داخلي بين التبعية والتمرد وبين الحاجة إلى الحماية والإحتواء الأمومي وبين الرغبة في الإستقلال ورفض الهيمنة أو إثبات الذات، ياخذ هذا الصراع شكل عناد ودلال مفرط ، غير أنه يعكس إضطراب في دينامية التفاعل العاطفي مع الأم وغالبا ما يكون ناتج عن تجربة سابقة من الإهمال العاطفي

		(CP1) تعود لتجتر التصور السلبي (A2.8) عن القصة مع توجيه نقد للذات (CN9)	
GF9	9"زوج فتيات، هاذي راهي تجري شغل راح تلحق حاجة تلحق عربة ولا فاتها القطار، و هاذي راهي تشجع فيها اجري اجري، راهي رايحة لموعد راهي متأنقة ولابسة ensemble و هاذي هازة كراس ولا شيفونة ودايرة طابلية مافهمتش تبانلي خدامة، راهي تشجع فيها تقلها اجري اجري راكي قريب تلحقي56"	بعد زمن كمون أولي متوسط (CP1)، تبدأ المبحوثة البطاقة برؤية ما تفرضه عليها البطاقة (CF1) لتذكر حركة الجري (B2.12)، تحفظ كلامي "شغل" (A2.3) متذبذبة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) ذاكرة موضوع سند (CM1) "تشجع فيها" مجهول الهوية (CP3)، رمزية جنسية شفافة (B2.9) "موعد غرامي" مع التأكيد على مظهرها الحسن الانيق (CN10) "متأنقة" تحفظ كلامي (A2.3) مع اجترار (A2.8)	صراع داخلي بين "الذات الساعية " و" الذات المدفوعة" التي تشجعها لكن تحملها ضغط غير مباشر ماقد يعكس علاقة داخلية بين رغبة وطموح وكبح نفسي مشحون بالشك أو المقارنة

		الوظيفة السندية للموضوع	
10	6"أب مع الإبن نتاعو راه كبير يعني مش Bébé يعطيلو فقبلة حنان وقبلة وحش، توحش بنو ... الإبن راه مرتبك دار حاجة مش مليحة ولجأ لحضن الأب نتاعو هوا راه يطمن فيه بحضن وقبلة 37"	بعد زمن قصير (CP1)باشرت المفحوصة سردها تمسكا بالمحتوى الظاهري للبطاقة (CF1) مع ظهور قصة منسوجة من إختراع شخصي (B1.1) انتقالا الى تشديد العلاقات بين الأشخاص عبر إستثمار فائق لوظيفة الإستناد على الموضوع (B2.3_ CM1) وتأكديها على وضع الأشخاص ضمن علاقات قوية (B2.3) وكل هذا في زمن قصير مع عدم إبراز وتوضيح دوافع الصراعات العلائقية (CP2+CP4)	صراع نفسي يتمحور حول الرغبة في " إحتواء غير مشروط " مقابل " شعور داخلي بالذنب والخطأ " يعكس تفادي لا واعي يغوص في معاناة داخلية مرتبطة بعلاقة أبوية غير مستقرة أو مخيبة

11	18"طريق فكرتني فطريق يما ڤورايا كيما كنا طالعين فالجبل هكذا الحجار طايحين شويا منا والطريق ضيقة باش تطلعي، هي طريق ضيقة وصعيبة بصح تطلعي للقمة يعني، هاذوك وحوش معلابالیش كاش أسد، كلب ، وجسر وهذا منظر طبيعي تاع جبل40"	بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) بدأت المفحوصة سردها تمسكا واضح بالمحتوى الظاهري للبطاقة (CF1) بإدماجه للمصادر الإجتماعية و الحس المشترك تتبعها بتحفظات كلامية(A1.3+A2.3) مع ميل للتقصير والإبتذال (CP2+CP4)	تتمثل في صراع داخلي بين الرغبة في الإستقلال العاطفي ومخاوف لا واعية مرتبطة بمصادر التهديد والعدوان مما يكشف عن تجربة نموت نفسي كان محفوفا بالمقاومة أو غياب الدعم الكافي
BG 12	7"امممممم طبيعي مريح منعش، شجرة الكرز وسط غابة قدام نهر وجدول، منظر طبيعي مريح للعين أنا بحاجة إلى هاذ المنظر 30"	بعد زمن متوسط (CP1)، باشرت المفحوصة بمثلنة إيجابية للصورة "مريح، منعش" (CM2) مع البحث عن سند (CM1)	تكشف هذه البطاقة عن حاجة داخلية قوية إلى "احتضان مريح ومطمئن" مقابل خلفية نفسية غالباً ما تكون مشحونة بعدم الأمان

			أو التهديد. المفحوصة تلجأ إلى التمسك بالعناصر المألوفة الجميلة كوسيلة دفاعية، مما يعكس اعتمادًا نفسيًا على عناصر خارجية لتثبيت التوازن الداخلي. هناك حضور واضح للرغبة في الانسحاب من التوتر، والهروب إلى عالم مثالي يحجب صراعات باطنية لم يتم التصريح بها بشكل مباشر.
B13	10"بيت كوخ من خشب، وهذا طفل قاعد يعض فيديه راه حفيان، بان عليه الحزن والفقر وقلة الحيلة، كي شغل تاع الأفلام الوثائقية يروحو للمناطق البدائية والمصور يصور فيه	بعد زمن كمون متوسط (CP1)، تصف المبحوثة متعلقة بالتفاصيل (A2.1) لتعين شخصية "طفل" في عدوانية ذاتية (E8) "يعض فيديه"، مع انطباع ذاتي "الحزن"	تكشف هذه البطاقة عن بنية وجدانية تعاني من مشاعر متجذرة من التهميش، العجز، وقلة الحيلة، مع حاجة مكبوتة للاحتواء والتفاعل الإنساني الحقيقي. المفحوصة

	هوا مسكين قاعد لا حول ولا قوة له يتفرج فالمصور كيفاش يدير الفوتو وهذا مكان 30"	(CN1) مع إعطاء عنوان ترميزي للقصة (A2.13) باللجوء لمصادر ثقافية (A1.2) مع إدراج شخص غير موجود في الصورة (B1.2)	تُسقط ألمًا داخليًا على مشهد "الطفل المهمَل"، في محاولة لقول: أنا أيضًا كنت هناك، ولم ينقذني أحد. هناك استدعاء رمزي لطفولة تعرضت للتجاهل أو الإهمال، ولبالغين لعبوا دور المتفرج بدل الراعي.
MF13 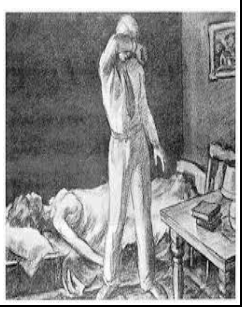	10"نادم يا قتلها يا منعرف.....، المهم دار عملتو وندم، إمرأة عريانة مستلقية طايحة	بعد زمن أولي متوسط (CP1) بدأت المفحوصة سردها بذكر شخص مجهول الهوية (CP3)	تعكس هذه الاستجابة صراعًا داخليًا عميقًا حول التمثلات المرتبطة بالجنس،

	يدها Sûrement تكون ميتة، Mais المشكلة لابس قشو مستحيل يكون عمل جنسي، الله أعلم واش دارلها ممكن قتلها بالخطأ وندم.50"	مع التأكيد على احساسه بتأنيب الضمير "نادم" (CN1) مع التعبير عن رغبتها في الجرم (E8) متذبذة بين تفسيرات مختلفة (A2.6) لتعبر بعدها عن عجزها عن الفهم لتخبر بعدها فعل الرجل و ندمه (A2.8) لتبدأ بعد ذلك بوصف التفاصيل النرجسية "عريانة" (B2.10) ذات الرمزية الجنسية (B2.9) ، الموت (E9) لتلجأ بعدها لتحفظ كلامي (A2.3) مع نفيها للهوية الجنسية للفعل (A2.11)	الذنب، والموت. هناك توتر بين الخوف من الاعتداء والرغبة في السيطرة، وبين الإحساس بالذنب والنفي القسري للمسؤولية. هذا التذبذب الرمزي بين الضحية والمعتدي، والرغبة والاشمئزاز، يكشف عن بنية وجدانية تعاني من تمثلات لاواعية مضطربة للعلاقة مع الذكورة والسلطة، غالبًا ما ترتبط بصدمات نفسية مبكرة أو تجارب قهرية غير متكلمة.

19 	24"ا منعرف بانتلي الحوت الأزرق ذلك الكبير راه جاي هكذا و عينيه هاذي هكذا ومنا يخرج الماء كيما الأمواج و البحر 28	بعد صمت طويل (CP1)، باشرت المفحوصة سردها بتحفظ كلامي "بانتلي" (A2.3) تدرك الباحثة موضوعا مضطهدا "الحوت" (E14) مركزة على اليومي و العملي (CF2) في قصة قصيرة (CP2)	تعكس هذه الاستجابة انزلاقًا رمزيًا إلى منطقة بدائية من التمثل الذهني، حيث تفشل المفحوصة في التعامل مع الرموز الأساسية للبطاقة، وتلجأ إلى بديل خيالي ضخم (الحوت) يمثل مشاعر غامرة بالخوف أو القلق أو الغرق النفسي. يظهر كذلك ضعف في قدرات التفكيك الرمزي والنفسي، ما يدل على صعوبة في العمل النفسي الداخلي مع المحتوى العلائقي أو الصراعي.

16	27" تخيلت طريق طويلة جميلة نظيفة محيطة بالورود منا ومنا، جو جميل مع شروق الشمس فيها الهدوء ولهنا البحيرة، هاذيك الطريق كي تمشي فيها راح تستمتعي طولها و المناظر المحيطة بها، اني نمشي فوسطها مستمتعة بالجو وحسيتها راح تكون طريق النجاح والتقدم. "54	بعد زمن أولي متوسط (CP1)، ابتدأت المفحوصة سردها بالخيال (A2.12) بذكر مكان مستثمر بشكل إيجابي (CM2) مركزة على خصائصه الحسية (CN5) مع ذكر انطباع ذاتي إيجابي (CN1) لتتكلم عن ذاتها المسقطة في البطاقة في مثلنة ذاتية (CN10) مع عقلنة للتصورات الإيجابية (A2.13)	تجنب صراعات الهوية أو القلق المرتبط بمسار الحياة الواقعي، عبر الانسحاب إلى خطاب خيالي مثالي قائم على اللذة والأمل المفرط.

-خلاصة السياقات الدفاعية لاختبار تفهم الموضوع:

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقاتE
A1.2=2	B1.1=1	CP1=18	E8=2
A1.3=1	B1.2=3	CP2=5	E9=1
A1=3		CP3=4	E14=4
		CP4=2	E16=1
		CP6=1	

	CP=30	B1=4	
	CN1=6 CN3=1 CN5=1 CN9=1 CN10=3 CN=12	B2.1=2 B2.3=7 B2.5=2 B2.9=3 B2.10=1 B2.12=1	A2.1=4 A2.3=9 A2.6=7 A2.8=9 A2.11=1 A2.12=1 A2.13=4
	CM1=3 CM2=3 CM=6	B2=16	A2.15=1 A2.17=1
	CF1=10 CF2=2 CF=12		A2=37
E=8	C=60	B=20	A=40

-النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول تفهم الموضوع:

الجدول رقم(14):توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول المبحوثةالثانية:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب	%31.25	%15.62	%46.87	%6.25	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14)ارتفاع أساليب تجنب الصراع (C) على الأساليب الأخرى، حيث ظهرت بمعدل نسبته 46.87%، بعدها نجد أساليب الصلابة(A)بنسبة 31.25%وأساليب المرونة(B)بنسبة 15.62%، وأخيرا نجد الأساليب الأولية (E)، بمعدل نسبته 6.25%، ولمناقشة هذه النسب علينا الاستناد على كل نسق من الأساليب الدفاعية الأكثر ظهورا و ذلك ابتداءا من :

أساليب تجنب الصراع (C)

أظهرت النتائج المتوصل إليها بروز بعض مظاهر الكف وتجنب الصراع والذي نلمسه من خلال الجداول التالية :

أساليب النسق (CP) :

الجدول رقم (15): توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CP) في بروتوكول المبحوثةالثانية

الأساليب	CP1	CP2	CP3	CP4	CP6	**المجموع**
معدل النسب	%30	%8.33	%6.66	3.33%	1.66%	49.98%

يبين الجدول رقم (15) بروز الكف و تجنب الصراع في سرد المبحوثة الثانية وهذا بسبب:

أزمنة الكمون الكثيرة لا سيما الطويلة منها، سواء كان ذلك في بداية القصة أو خلالها بحيث وصل معدل نسبة ظهور (CP1) في بروتوكول المفحوصة 30%.

و القصص معظمها خضعت للتقصير، حيث ظهر (CP2) بنسبة 8.33%.

كماجاءت القصصخاضعة لعدم التعريف بالاشخاص (CP3) 6.66% و معظمها مبنية للمجهول، حيث وصل معدلها (CP4) في بروتوكول المبحوثة ب3.33% ، مصحوبة بعناصر مقلقة (CP6) 1.66%، و منه بلغ مجموع أساليب الكف و الصراع (CP) 49.98%.

أساليب النسق(CN):

الجدول رقم (16) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق **(CN) فيبروتوكولالمبحوثةالثانية:**

الأساليب	CN1	CN3	CN5	CN9	CN10	**المجموع**
معدل النسب	%10	%1.66	%1.66	%1.66	%5	%19.98

يوضح الجدول رقم (16) السياقات النرجسية (CN) و التي ظهرت بنسبة 19.98% و أوضحت أن المعاش الذاتي غير العلائقي مستثمر من طرف المبحوثة و يظهر (CN1) بنسبة 10% و التي تعد مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى حيث برزت سياقات النرجسية و المثلنة الذاتية(CN10) بنسبة 5%و تليهلسياقات العاطفة المعنونة(CN3) و التشديد على الخصائص الحسية (CN5) و النقد الذاتي (CN9)بنسب متساوية بلغت 1.66%.

أساليب النسق (CM):

الجدول رقم (17) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CM) في بروتوكول المبحوثةالثانية

الأساليب	CM1	CM2	**المجموع**

معدل النسب	%5	%5	%10

يبين الجدول رقم (17) أساليب المثلنة الذاتية (CM) بنسبة 10% وجاءت كل من أساليب الاستناد على الموضوع (CM1) و مثلنة الموضوع (CM2) بنسب متساوية بلغت 5%.

أساليب النسق (CF):

الجدول رقم (18) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (CF) في بروتوكول المبحوثة االثانية

الأساليب	CF1	CF2	**المجموع**
معدل النسب	%16.66	%3.33	%19.99

يبين الجدول رقم (18) مدى استثمار الحالة للواقع الخارجي و الاستناد عليه، من حيث لجوئها الى وصف و التمسك بالمحتوى الظاهر للوحات (CF1) و الذي ظهر بنسبة 16.66% و كذلك التشديد على الحياة العملية واليومية (CF2) بنسبة 3.33 % بلغ مجملها 19.99% في طابع من البساطة و الابتذال.

أساليب الرقابة (A)

الجدول رقم (19) يبين توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق(A) في بروتوكول المبحوثةالثانية

الأساليب	A1.2	A1.3	A2.1	A2.3	A2.6	A2.8	A2.11	A2.12	A2.13	A2.15	A2.17	**المجموع**
معدل النسب	5%	2.5 %	10 %	22.5 %	17.5 %	22.5 %	2.5 %	2.5 %	%10	2.5 %	2.5 %	100 %

يبين الجدول رقم (19) كيف برزت السياقات الدفاعية من نوع A، فكانت النسبة الاكبر التحفظات الكلامية (A2.3) و سياقات الاجترار (A2.8)بنفس النسبة حيث قدر ب 22.5%، يليه تذبذب في ظل تفسيرات مختلفة (A2.6) ب 17.5%

و وصف تعابير الأشخاص (A2.1) و سياقات العقلنة (A2.13) بنفس النسبة 10%

و باقي السياقات بنفس النسبة سياقات الحس المشترك (A1.3) وسياقات الانكار (A2.11) وسياقات التأكيد على الخيال (A2.12) و عزل الأشخاص (A2.15) و التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ب2.5%.

أساليب المرونة (B)

الجدول رقم(20) يبين توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (B) في بروتوكول المبحوثة الثانية :

الأساليب	B1.1	B1.2	B2.1	B2.3	B2.5	B2.9	B2.10	B2.12	**المجموع**
معدل النسب	%5	15%	10%	%35	%10	%15	5%	%5	%100

يبين الجدول رقم (20) أن الأسلوب الأكثر تناولا من قبل المبحوثة هو أسلوب إدخال الأشخاص في علاقة (B2.3) بمعدل نسبة قدرها 35%، يليه إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) بنسبة متساوية مع سياق تغليم العلاقات و الرمزية الشفافة(B2.9) 15%، و دخول مباشر في التعبير (B2.1) بنسبة متساوية مع التهويل (B2.5) بنسبة 10%

و بنسبة أقل السياقات التالية قصة منسوجة على اختراع شخصي (B1.1) و تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي (B2.10) و تشديد على موضوع من نوع هروب (B2.12) حيث بلغت 5%.

الأساليب الأولية (E)

الحدول رقم (21) يوضح توزيع النسب المئوية لظهور أساليب النسق (E) في بروتوكول المبحوثة الثانية:

الأساليب	E8	E9	E14	E16	المجموع
معدل النسب	%25	%12.5	%50	%12.5	%100

يبين الجدول رقم (21) أن الأساليب الأولية الأكثر تكرارا لدى الحالة تتمثل في سياق إدراك الموضوع الشرير و موضوع الاضطهاد (E14) بنسبة 50%

يليه سياق التعبيرات الفضة المرتبطة بالموضوع الجنسي و العدواني معا (E8)بنسبة 25%

و تعبيرات عن العواطف و التصورات (E9) جاء بنسبة متساوية مع البحث التعسفي عن مغزى الصورة (E16) 12.5%

السياقات الدفاعية العامة لبروتوكول المبحوثة الثانية:

يتضح من خلال تحليل البروتوكول أنّ أساليب تجنّب الصراع (C) قد شكّلت النسبة الأكبر من الاستجابات الدفاعية، إذ بلغت 46.87%، ما يعكس وجود بنية دفاعية قائمة على الانسحاب، الكف، والغموض في التمثيل. وقد تجلّى ذلك بوضوح في سياقات (CP) التي بلغت 49.98%، أين تمّ تسجيل ارتفاع واضح في زمن الكمون (CP1) بنسبة 30%، مما يدل على صمت متكرّر، وتجنّب مباشر للدخول في تمثيل الصراع. كما سُجلت نسب معتبرة في السياقات المرتبطة بالقصص القصيرة (CP2) ، وغيابالتعريف بالاشخاص(CP3) ، إلى جانب استعمال قصص مبتذلة مبنية للمجهول (CP4) ووجود عناصر مقلقة(CP6) ، مما يدل على محاولة المبحوثة تفادي الانخراط الرمزي الكامل في الموقف الإسقاطي.

من جهة ثانية، برزت أساليب الرقابة (A) بنسبة 31.25%، ما يشير إلى وجود تحكم معرفي صارم في التمثيل التخييلي، خاصة من خلال ارتفاع التحفّظات الكلامية (A2.3) والاجترارات (A2.8) بنسبة 22.5%لكل منهما، إلى جانب الميل للعقلنة (A2.13) والتشديد على المحتوى الظاهري والعاطفي للأشخاص .(A2.1) كما كشفت باقي السياقات (A2.6)، (A2.12)، (A2.15)عن محاولات لإعادة تفسير الواقع بصورة آمنة، أو توجيه الانتباه نحو مضامين خارجية، وهو ما يؤكّد وجود توتر داخلي يتمّ ضبطه بعناية شديدة.

أمّا أساليب النرجسية والمثلنة (CN + CM) فقد ظهرت بنسبة معتبرة، حيث بلغت CN = 19.98%و CM = 10%، ما يعكس توجّها دفاعيًا نحو تثبيت الذات داخل تمثيل منفصل عن العلاقة، مع استثمار مثلنة (CM2)أو السند على الموضوع (CM1) وقد دعّمت هذه الدفاعات انسحابًا نفسيًا واضحًا من الصراع، بالاعتماد على عناصر داخلية آمنة. كما بلغ نسق التمسك بالمحتوى الظاهري (CF) نسبة 19.99%، مما يؤكّد ميلاً إلى تمثيل سطحي للمشاهد المعروضة، وخوفًا من الانزلاق نحو التأويل الرمزي أو الغوص في الصراع الداخلي.

في المقابل، لم تتجاوز أساليب المرونة (B) نسبة 15.62%، رغم تسجيل ارتفاع في إدخال الأشخاص في علاقة (B2.3) بنسبة 35%، إلا أن هذا التمثيل العلائقي غالبًا ما كان محاطًا بسياقات نرجسية أو انفعالية، كما ظهرت تصورات مبنية على التغليم أو التهويل (B2.5)و(B2.9)، مما يدل على محاولات غير مستقرة لبناء علاقات رمزية.

أما الأساليب الأولية (E) فظهرت بنسبة ضعيفة بلغت 6.25%، لكنها عكست دلالة قوية من حيث مضمونها، خاصة مع بروز السياق (E14) المرتبط بالاضطهاد بنسبة 50%، والتعبيرات المرتبطة بالعنف الجنسي والعدواني(E8 = 25%) ، إلى جانب الشعور بالعجز أو عدم التحكم (E9) ، (E16) وهو ما يؤكد وجود مضامين نفسية بدائية قلقة يتم تغطيتها بأنظمة دفاعية مركبة.

الإشكالية العامة لبروتوكول تفهّم الموضوعالمبحوثة الثانية:

يتّضح من خلال تحليل بروتوكول تفهّم الموضوع للمبحوثة الثانية أن الدفاعات النفسية المسيطرة تتمحور أساسًا حول أساليب تجنب الصراع والكفّ، والتي تمثّلت بوضوح في ارتفاع السياقات(C) ، لا سيما سياق الكمون(CP1) ، القصص القصيرة(CP2) ، واللجوء إلى الغموض أو التبسيط الدفاعي في بناء التمثيلات. ويُستشفّ من ذلك أن البنية النفسية للمبحوثة تعتمد بدرجة كبيرة على الانسحاب الرمزي والكمون الدفاعي كوسيلة لتفادي الدخول في محتويات صراعية قد تهدّد توازن الأنا. كما ظهرت آليات الرقابة والتحفظ المعرفي (A)

بنسبة معتبرة، ما يكشف عن تحكم عقلي واضح وميل إلى اجترار المعاني والتردد بين تأويلات متناقضة، خاصة في اللوحات التي تتطلب استجابات علائقية أو انفعالية مباشرة، مما يدل على بنية دفاعية تميل إلى الكبت بدل الانخراط الحر في التمثيل الرمزي للصراع.

من جهة أخرى، سُجّلت محاولات متواضعة لبناء علاقات رمزية عبر سياقات(B) ، غير أنها غالبًا ما كانت محاطة بسياقات نرجسية أو مثلنة، مثل(CN10) ، (CM2)، ما جعلها تعبيرات مشروطة وغير مستقرة. كما تجلّى ميلٌ واضح إلى المثْلَنة الذاتية والمكانية في عديد البطاقات، حيث لجأت المبحوثة إلى خلق عوالم خيالية مريحة (الطريق، الطبيعة، النجاح...) عوض مواجهة المواضيع الحقيقية المرتبطة بالأم، بالأب، بالذنب، أو بالعدوان. هذا اللجوء إلى التمثيل المثالي يعكس حاجة دفاعية للهروب من الواقع النفسي المهدد، وتعويض الفقد أو الإهمال ببدائل رمزية آمنة.

أما الأساليب الأولية (E) فقد ظهرت بنسب محدودة لكنها دالة، إذ طغت عليها موضوعات الاضطهاد، العدوان، والموت، ما يدل على وجود هوامات أولية قلقة لم يتم تمثيلها بشكل ناضج، بل تم تغليفها بأشكال إسقاطية أو إنكارية. وتظهر هذه الدينامية بشكل خاص في اللوحات التي تستدعي مواقف جنسية و عنيفة، حيث تختلط مشاعر الذنب بالاشمئزاز، والرغبة بالخوف، ما يعكس صراعًا داخليًا لا واعيًا غير محلول.

بناءً على ذلك، يمكن القول أن بنية المفحوصة النفسية تتسم بانسحاب دفاعي، وميل إلى الإنكار والتحكم، وصعوبات في التعبير الحر عن الهوية العاطفية والجنسية، مع حاجة قوية للتهدئة الرمزية وتعويض فقدان الاحتواء بعوالم مثالية، مما يدل على معاناة نفسية مزمنة ترتبط بهشاشة البناء العلائقي وصعوبات في تثبيت صورة متكاملة للذات داخل علاقة مع الآخر.

3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها و التي سعينا من ورائها الى معرفة "علاقة السيطرة و الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن–دراسة تعلقية–"، بإستعمال المقابلات العيادية النصف موجهة واختبار الرورشاخ بالإضافة الى اختبار تفهم الموضوع و استبيان الأمهات المنحرفات النرجسيات، خلصنا الى النتائج التالية التي مكنتنا من مناقضة الفرضيات.

تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بأن الفرضية الجزئية القائلة "قد تظهر مؤشرات الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن عبر المقابلة العيادية البحثية في اضطراب الثنائية العلائقية أم– ابنة (عدم التفهم، عدم التعاطف، البرود، النقد المستمر..) و عبر إختبار الرورشاخ في الرمزية السلبية في البطاقات الامومية البطاقة I و البطاقة VII و البطاقة IX ، و عبر اختبار تفهم الموضوع (TAT) في التصورات الإنسانية السلبية و الهشة في البطاقات الامومية 6GF و 7GF"

قد تحققت الفرضية جزئيا من خلال المقابلة العيادية البحثية عند الحالات "رانيا و صحراء" من خلال تحليل المقابلة العيادية فقد ظهرت مؤشرات الامومة السامة في عدم التفهم و عدم التعاطف و البرود و النقد المستمر

و من خلال اختبار الرورشاخ في بروتوكول رانيا البطاقة **VII**تحتوي على رمزية سلبية حيث فيها نقد للموضوع وميل للرفض "بطاقة فارغة" مما يدل على سلبية العلاقة مع الام.

و في بروتوكول صحراء البطاقة VII تحتوي على رمزية سلبية حيث أوحت الحركة الحيوانية الثانية بقلق داخلي و عدم استقرار رمزي و صعوبة في التثبيت الوجداني

و من خلال اختبار تفهم الموضوع في بروتوكول رانيا وجدت في البطاقة 6GF تصورات إنسانية سلبية "مدركة إياه كموضوع سيئ (E14) "سوكارجي"" اما في البطاقة 7GF لا يوجد تصورات إنسانية سلبية

و بروتوكول صحراء وجدت في البطاقة 6GF تصورات إنسانية سلبية من خلال " ادراكه كموضوع شرير (E14)"، و في البطاقة 7GFوجدت تصورات إنسانية سلبية "تعود لتجتر التصور السلبي(A2.8)"

تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بأن الفرضية الجزئية القائلة "قد تظهر مؤشرات علاقة السيطرة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن عبر المقابلة العيادية البحثية في الرغبة في فرض الرأي بشكل متصلب و دائم و إشعار الابنة بأنها شيئ وليست انسان يفكر و يقرر، و عبر إختبار الرورشاخ في خلل في تصورات الذات و تأكيد الذات و تصور سلبي للعلاقات الثنائية خاصة الانثوية منها خاصة في بطاقة تصور الذات V، و عبر اختبار تفهم الموضوع (TAT) في إدراك الاخر خاصة الام كموضوع شرير أو سيء E14، و التصورات العدوانية.

قد تحققت الفرضية جزئيا من خلال المقابلة العيادية البحثية عند الحالات "رانيا و صحراء" من خلال تحليل المقابلة العيادية فقد ظهرت كل من مؤشرات السيطرة في الرغبة في فرض الرأي بشكل متصلب و دائم و إشعار الابنة بأنها شيئ و ليست انسان يفكر و يقرر

و من خلال اختبار الرورشاخ في بروتوكول رانيا البطاقة **V**لا تحتوي على تصورات الذات وتأكيد الذات و تصور سلبي للعلاقات الثنائية

و من خلال اختبار الرورشاخ في بروتوكول صحراء تحتوي البطاقة **V**على الحركات الحيوانية التي تعكس الهوية الهشة و المتغيرة بسرعة كما تعكس قلق متمركز حول الهوية الجسدية

و من خلال اختبار تفهم الموضوع في بروتوكول رانيا تحتوي البطاقات الامومية على ادراك الاخر كموضوع سيء "مدركة إياه كموضوع سيئ (E14) "سوكارجي"، مشيرة لإعتدائه الجسدي (E8)"

و من خلال اختبار تفهم الموضوع في بروتوكول صحراء تحتوي البطاقات الامومية على ادراك الاخر كموضوع سيء و تصورات عدوانية "تعود لتجتر التصور السلبي (A2.8) عن القصة مع توجيه نقد للذات (CN9)"

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بأن الفرضية العامة القائلة " قد ترتبط علاقة السيطرة بالامومة السامة في علاقة الأمهات المنحرفات النرجسيات ببناتهن" قد تحققت، فمن خلال النتائج المتوصل اليها من خلال المقابلة و اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع، التمسنا وجود علاقة سيطرة و أمومة سامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

انطلاقا من فرضيتنا العامة و كذا من خلال الدراسات السابقة التي تناولت بعض متغيرات موضوعنا و باستعمال المنهج العيادي وكذلك عبر تطبيق الأدوات العيادية المقابلة النصف موجهة و الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع على بنات الأمهات المنحرفات النرجسيات بهدف معرفة علاقة السيطرة و الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن.

توصلنا الى نتائج عامة سوف نناقشها على ضوء الفرضبات التي تم اقتراحها في اول الدراسة، و قد تحققت الفرضية العامة التي تنص على "قد ترتبط علاقة السيطرة بالأمومة السامة في علاقة الأمهات المنحرفات النرجسيات ببناتهن"، حيث أظهرت المعطيات العيادية، سواء في المقابلة أو في الأدوات الإسقاطية، تداخلاً واضحًا بين الممارسات النرجسية المنحرفة وعلاقة السيطرة السامة، بما يدعم الطرح القائل بأن هذا النوع من الأمهات لا يكتفي بالهيمنة بل يؤسس علاقة تفتقر إلى الحدود النفسية السليمة، ويكرّس نمطًا من العنف النفسي الدائم. وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة Lucie Pécaud (2017)التي أكدت أن العلاقة القائمة على السيطرة تُعد شكلاً خفيًا من أشكال العنف

النفسي، لها آثار مدمرة لا تقل خطورة عن العنف الجسدي، وترتبط ارتباطًا مباشرًا باضطرابات الشخصية، ومحاولات الانتحار واضطراب ما بعد الصدمة.

لاحظنا ظهور مؤشرات الأمومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات وبناتهن، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (2024) Reza Nur Kholifah، التي أظهرت وجود علاقة دالة جداً بين التربية السامة والسلوك الانفعالي لدى الأبناء المراهقين، حيث بلغ معامل الارتباط0.759 = R ، ما يعني أن هذا النمط التربوي يؤثر بشكل مباشر على التنظيم العاطفي والانفعالي لدى الأبناء.

كما ظهرت مؤشرات علاقة السيطرة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات وبناتهن، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة عبد السلام حميدة وزيوي عبلة) 2022(، التي بينت وجود علاقة مضطربة مع موضوع مهدِّد وحاجة ملحة إلى التبعية والسند، كما ظهر الاضطراب في اختبار الرورشاخ من خلال تمثلات ذات طابع اضطهادي، مما يعكس علاقة قائمة على فقدان الحدود واستحواذ الآخر النرجسي.

استنتاج عام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها و التي سعينا من ورائها الى معرفة ارتباط علاقة السيطرة و الامومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن، جاءت النتائج بعد تحليل المقابلات العيادية النصف موجهة و الملاحظات المسجلة اثناءها بالإضافة الى النتائج المستخلصة من تطبيق اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع و استبيان الام المنحرفة النرجسية الى تحقق الفرضيات قيد الدراسة.

الا أنه لا يمكن تعميم النتائج على كل بنات الأمهات المنحرفات النرجسيات نظرا للفروق الفردية.

و في الأخير يمكن القول، توجد علاقة سيطرة و امومة سامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات و بناتهن.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذا البحث " علاقة السيطرة والأمومة السامة بين الأمهات المنحرفات النرجسيات وبناتهن "، تم الإعتماد على المنتج العيادي وذلك بالتطرق إلى تقنياته ووسائله كالمقابلة العادية نصف الموجهة والإختبارات الإسقاطية كل من اختبار الرورشاخ و اختبار تفهم الموضوع التي تم تطبيقهم على مجموعة البحث المكونة من حالتين تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وبعد تطبيقنا للمقابلة النصف موجهة والاختبارات الإسقاطية قمنا بالتحليل الكيفي والكمي للنتائج, حيث تم التوصل إلى أنه يمكن القول إن هذه الدراسة تمثل لبنة إضافية في فهم الديناميات النفسية المعقدة للعلاقات العائلية السامة، وتفتح آفاقًا جديدة للتدخل العلاجي والوقائي، بما يخدم الصحة النفسية للأبناء، خاصة الإناث منهن، في مواجهة آثار الأمومة المنحرفة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

مذكرات الماستر

. بخوش امينة،)2016 .(*أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق* .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة.

. براهيمي أماني، مرشل سمية إيمان،)2023 .(*متلازمة الاغتراب الولادي وصراع الولادة الأسري لدى أطفال ينتمون لأسر في وضعية طلاق شديد الصراع* .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة المسيلة.

. بوقجار فاطمة الزهراء، بوقجار هديل،)2024 .(*خصوصية الدينامية العائلية والنسق الفرعي الأخوي التوأمي لدى توائم إناث متطابقات – دراسة عيادية إسقاطية نسقية* . مذكرة ماستر، جامعة المسيلة.

.بلعزيز كوثر ،)2021 .(*صورة الأم لدى الطفل المسعف حسب اختبار رسم العائلة* . مذكرة ماستر، قسم علم النفس والأرطوفونيا، جامعة وهران 2.

مذكرات الماجستير

. بوشعيب إيمان،)2019 .(*المنتوج الإسقاطي في اختبار الرورشاخ* .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

. سفاري لبنى،)2010 .(*الموضوع الانتقالي لدى المعتدين جنسياً عبر إنتاجهم الإسقاطي – دراسة ميدانية* .مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.

أطروحات الدكتوراه

. بن جديدي سعاد، بوسنو عبد الوافي زهير،)2016 .(*علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى المراهق الجزائري* .أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.

. سفاري لبنى،)2019 .(*حاب الأغلفة النفسية والوظيفة الحاوية لدى مرضى الصداف* .أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

. مليوح خليدة،)2014 .(*فعالية تقنيات الفحص العيادي الإسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري – دراسة عيادية لـ 10 حالات* .أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة.

المقالات العلمية

. عبد القادر جودة،أمال)2012 .(*النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى* .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الثاني، جامعة الأقصى.

. بن جديدي سعاد، بوسنة عبد الوافي زهير،)2015 .(*مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس* .مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(1)، جامعة بسكرة.

. بن جديدي سعاد، بوسنة عبد الوافي زهير،)2018 .(*النرجسية: مقاربة نظرية* .مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد 28، جامعة بسكرة.

. حميدة عبد السلام، عبلة زيوي،)2022 .(*العلاقة بالموضوع لدى زوجات المنحرفين النرجسيين* .مجلة مجتمع تربية العمل، المجلد 7، العدد 1، الجزائر.

. القص صليحة، عطية دليلة،)2017 .(*صورة الأم لدى الفتاة المسعفة* .مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، عدد 01، جامعة الجلفة.

أحمد عبد الله واعر نجوى، أحمد رشدي عبد الرحيم،)2022 .(*قراءات في الشخصية النرجسية* .المجلة العلمية لكلية التربية، عدد 42، جامعة الوادي.

الكتب

. البيلا غرانبر، ترجمة وجيه أسعد،)2000 .(*النرجسية* .منشورات الثقافة، دمشق.

. المشهداني سعد سلمان،)2019 .(*منهجية البحث العلمي* .دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

. جان لابلانش، ج.ب بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي،)1985 .(معجم *مصطلحات التحليل النفسي* .ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

. جمعية الطب النفسي الأمريكي،)2013 .(*الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس* .*DSM5*ترجمة أنور حمادي.

. هيلين دوتش، ترجمة إسكندر جرجي مصعب،)2008 .(*علم نفس المرأة – الأمومة* . ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

المراجع الأجنبية:

.الكتب:

- Apter, T. (2013). *Les mères toxiques*. Ixelles Édition.
- Buck, S. C. (2002). *Toxic parents: Overcoming their hurtful legacy and reclaiming your life*. Bantan.
- Denis, P. (2022). *Le narcissisme* (3e éd.). Presses Universitaires de France.
- Eiguer, A. (2012). *Le pervers narcissique et son complice* (4e éd.). Dunod.
- Freud, S. (2013). *On narcissism: An introduction*. British Library Cataloguing.
- Hirigoyen, M.-F. (1998). *Le harcèlement moral: La violence perverse au quotidien*. Syros.

- McBride, K. (2008). *Will I ever be good enough? Healing the daughters of narcissistic mothers*. Library of Congress.
- McBride, K. (2009). *Will I ever be free of you?*. Library of Congress.
- McBride, K. (2023). *Will the drama ever end?*. Library of Congress.
- Segrin, C., Woszidlo, A., Givertz, M., Bauer, M., & Murphy, M. T. (2012). *The association between overparenting, parent–child communication, and young adults' self–efficacy*. Family Relations.
- Iris, D. (2023). *Pervers narcissique: Les signes d'un manipulateur et comment venir en aide aux victimes*. Médecin Direct.

المقالات العلمية:.

- Bach, S., & Schwartz, L. (1972). A dream of the Marquis de Sade: Psychoanalytic reflection on narcissistic trauma. *Journal of the American Psychoanalytic Association, 20*(3), 701–716.
- Goodman, S. H., & Gotlib, I. H. (1999). Risk for psychopathology in the children of depressed mothers. *Psychological Review, 106*(3), 458–490.
- Goodman, S. H., & Gotlib, I. H. (2015). Risk for psychopathology in the children of depressed mothers: A

developmental model for understanding mechanisms of transmission. *Psychological Review, 122*(4), 744–767.

- Maccoby, E. E. (1992). The role of parents in the socialization of children: A historical review. *Developmental Psychology, 28*(6), 1006–1017.
- Segrin, C., Woszidlo, A., Givertz, M., & Montgomery, N. (2013). Parental overprotection: Associated parent–child traits. *Journal of Social and Clinical Psychology, 32*(6), 569–595.

أطروحات جامعية:

- Mojanaga, K. L. (2019). *The "good enough mother": Winnicott to neuroscience* (Master's thesis, University of the Witwatersrand).
- Onayli, S. (2010). *The relation between mother–daughter relationship and daughter's well–being* (Master's thesis, Middle East Technical University).
- Pécaud, L. (2017). *Étude de la relation d'emprise comme modèle de violence psychologique* (Master's thesis, Université de Nantes).

المصادر الإلكترونية:.

- Bokanowski, V. (2025). *The narcissistic pervert*. https://psychologueabruxelles.be
- Guarnotta, E. (2024). *22 signs of a toxic mother*. Choosing Therapy. https://www.choosingtherapy.com
- Williamsburg Therapy Group. (2024). *Are my parents manipulative? Signs and strategies to cope effectively*. https://williamsburgtherapygroup.com

قائمة الملاحق:

الملحق الأول: أسئلة المقابلات

أسئلة الأم النرجسية المنحرفة

1. كيف كانت علاقتك بوالدتك في الطفولة ؟
2. هل كان هناك دعم عاطفي أم كان نقص في هذا الحانب؟
3. هل يوجد تفضيل أو إهمال لأحد الأبناء الآخرين في العائلة؟
4. ما هو شعورك عندما تتذكرين مواقف معينة مع والدتك ؟
5. هل تتجنبي بعض القرارات خشية من رد فعلها؟
6. هل تشعرين بالذنب أو العار عندما لا تتبعين توجيهاتها أو تتجاوزين توقعها؟
7. ما الشعور الذي ينتابك عندما تكونين معها؟ أم تعاني من القلق والتوتر؟
8. كيف تتعاملين مع مواقف تشعرين فيها أنها لا تحترم رغباتك أو قراراتك؟
9. هل تشعرين بصعوبة في بناء علاقات صحية ومستقرة مع الآخرين؟
10. هل تشعرين بأنك تسعين للحصول على موافقة أو رضا الآخرين؟
11. هل لاحظت نفسك أنك تنجذبين لأشخاص نرجسيين أو يميلون للسيطرة؟
12. هل لديكي مشاعر مستمرة من الحزن أوالقلق؟
13. هل تشعرين بالوحدة عندما لا تجدين أشخاص تعتمدين عليهم؟
14. كيف تؤثر هذه التجارب على حياتك الإجتماعية ؟

أسئلة الأم السامة

1. كيف تصفي علاقتك بوالدتك حاليا؟

2. هل تشعرين أن والدتك تستخدم التلاعب العاطفي أو الضغط النفسي لإرغامك على اتباع قرارات معينة؟

3. هل تواجه والدتك انتقادات دائمة لأي شيء تفعليه؟

4. كيف تكون ردة فعلك عندما تسمعين منها الإنتقادات أو التعليقات السلبية المتكررة؟

5. هل تشعرين أن من الصعب إرضائها مهما فعلت؟

6. هل تقلل والدتك من إنجازاتك أو جعلتك تشعرين أن ما تقومين به غير كاف؟

7. هل تشعرين أن ثقتك بنفسك تتراجع بسبب تصرفاتها وكلامها؟

8. هل تعبر عن رضاها وحبها بشكل مشروط؟

9. هل سبق وأن هددت بالرحيل أو الإختفاء من حياتك إذا لم تطيعيها ؟

10. هل تشعرين بالخوف من مواجهتها عندما تكونين مختلفة معها؟

11. هل تحاولين تجنب الحديث معها لتجنب الشجار؟

12. هل تشعرين أنك تتحملين مسؤولية إسعادها على حساب نفسك؟

13. هل تشعرين أن والدتك استمع لإحتياجاتك ورغباتك أم تظل تفرض آرائها عليك؟

14. هل هناك أحداث معينة أثرت بشكل على العلاقة بينكما؟

15. كيف يتم التواصل بينكما؟ هل يغلب الصراخ أو الصمت أو الحوارات البناءة؟

16. ماهي أكثر المواقف التي تتسبب في تصعيد التوتربينكما؟

17. متى آخر مرة تتذكرين أنها عبرت على مشاعر إيجابية اتجاهك ؟ أو قدمت دعم عاطفي ؟

اسئلة علاقة السيطرة:

1.هل تتيح لكي فرصة التعبير عن رأيك بكل حرية ؟

2. هل تشعرين ان والدتك تحاول التحكم في قراراتك الشخصية ؟ (دراسة، عمل، حياة عاطفية)

3.كيف تصفين علاقتكي مع والدتك

4.كيف تتعامل والدتك مع قرارات تختلف عن رغباتها ؟

5. هل تشعرين ان والدتك تتوقع منكي اشياء محددة دون مقلش؟

6.هل تشعرين ان لديكي مساحة شخصية خاصة بك؟

7. هل تقوم والدتك بمراقبة افعالك مثل هاتفك او رسائلك؟

8.كيف تتعاملين مع ندخلها في خصوصياتك؟

الملحق الثاني: مقياس الام المنحرفة النرجسية:

الاسم:

السن:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-عندما تناقشين مشاكلك الحياتية مع والدتكي، تحول الحديث لتتكلم عن نفسها					
2- تتصرف والدتك كما لو أنها تغار منكي					
3- تفتقر والدتكي إلى التعاطف مع مشاعرك					
4- تدعم والدتكي فقط الأمور التي تقومين بها و تظهرها كـ "أم جيدة"					
5- تلومك والدتكي أو تلوم الآخرين بدلا من تحمل مسؤولية مشاعرها أو أفعالها					
6- تشعرين أن والدتكي كانت كثيرة الانتقاد لكي					
7- تتصرف والدتكي وكأن العالم يجب أن يدور حولها					
8- دائمًا ما شعرتِي بغياب القرب العاطفي من والدتك					

9-لطالما تساءلتِي باستمرار عما إذا كانت والدتك تحبكي أو حتى تحب وجودكي					
10- تفعل والدتكي أشياء من أجلكي فقط عندما يكون الآخرون حاضرين ليروا ذلك					
11-عندما يحدث شيء سيء ما في حياتكي (كحادث، مرض)بدلا من ان تركز والدتكيعليكي كيف تشعرين أنتيفانهاتركز كيف سيؤثر ذلك عليها					
12- تشعرين أن والدتكي منافسة لك					
13- يجب أن تسير الأمور دائمًا حسب إرادة والدتكي					
14-دائما والدتكي تتحكم في اختياراتك الشخصية					
15-ليس من السهل إرضاء والدتكي					
16- تلومك والدتكي دائما عندما تمرين بتجربة سيئة					
17-تعاتبك والدتكي دائما بدلا من حل المشكلة					
18-تحملك والدتك دائما سبب مرضها					

19-حملتك والدتكي مسؤولية عندما كنتي صغيرة					
20-كانت والدتكيتستغل اسرارك في الإساءة لك					
21- تتوقع والدتكي أن يمدحها الاخرون في طريقتها في الامومة					
22- تعتبر والدتكي نفسها مهمة أكثر من أي شخص اخر					
23- تجعلك والدتكي تشعرين بالذنب بإستمرار دون سبب واضح					
24- تشكين في نفسك و تعتقدين أن مشاعرك مبالغ فيها					
25- تعزلك والدتكي عن المقربين منك أو تفرق بينكي و بين اخوتك					
26- تقلل والدتكي من شأن إنجازاتكي، أو تنسبها لنفسها					
27- تخافين من ردود افعال والدتكي على أي شيء تفعلينه					

28- تخبرين والدتكي بشيء ما ثم تدعي أنها لم تسمعه أو تعرفه					
29- تتهمكي والدتكي بأنك أنانية عندما تعبرين عن مشاعركي					
30- لا تظهر والدتكي أي تعاطف مع مشاعركي و تتهمكي بالمبالغة					

المصدر المستوحى منه:

Emre alpay,Arzu Aydın,Development of the Perceived Maternal Narcissism Scale,Department of Psychology, Mersin University, Turkey

قائمة الأساتذة المحكمين:

د. بن زطة بلدية

د. لجلط أسماء

د. شلابي عائشة

الملحق الثالث: لوحات اختبار تفهم الموضوع

اللوحة الاولى:

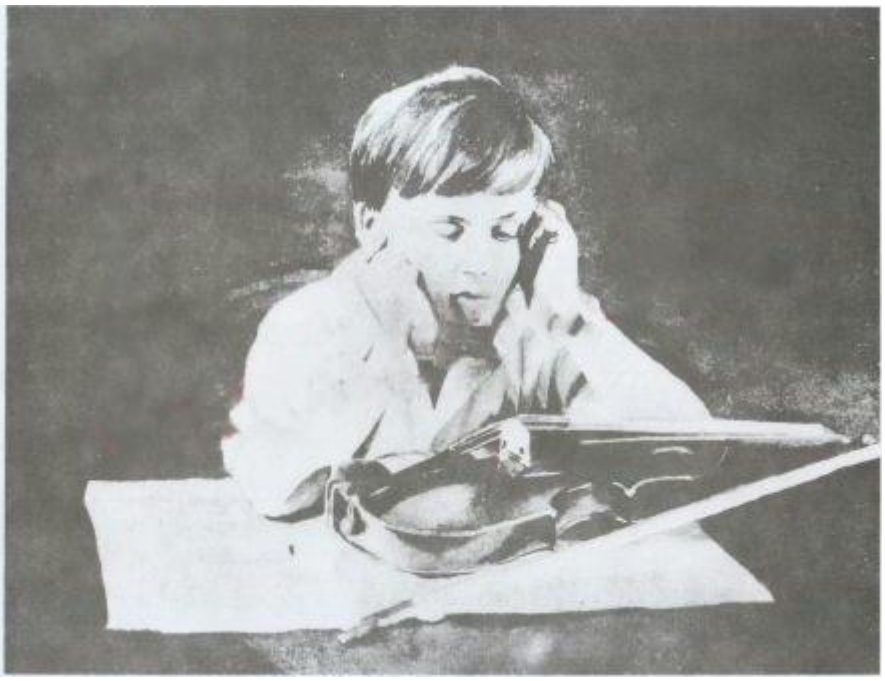

اللوحة الثانية :

اللوحة الثالثة:

اللوحة الرابعة:

اللوحة الخامسة:

اللوحة السادسة:

اللوحة السابعة:

اللوحة الثامنة:

اللوحة التاسعة:

اللوحة العاشرة:

اللوحة الحادية عشر:

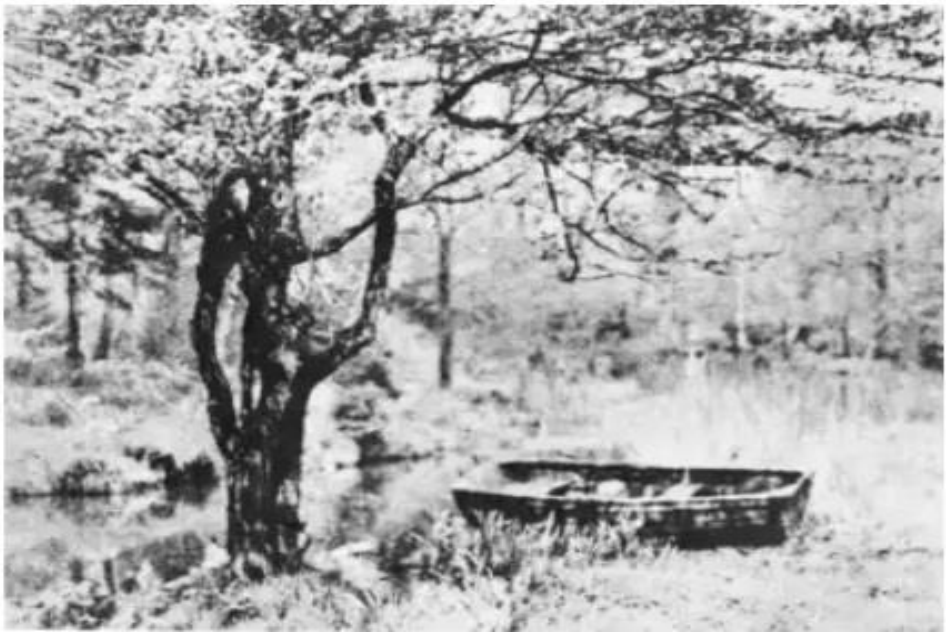

اللوحة الثانية عشر:

اللوحة الثالثة عشر:

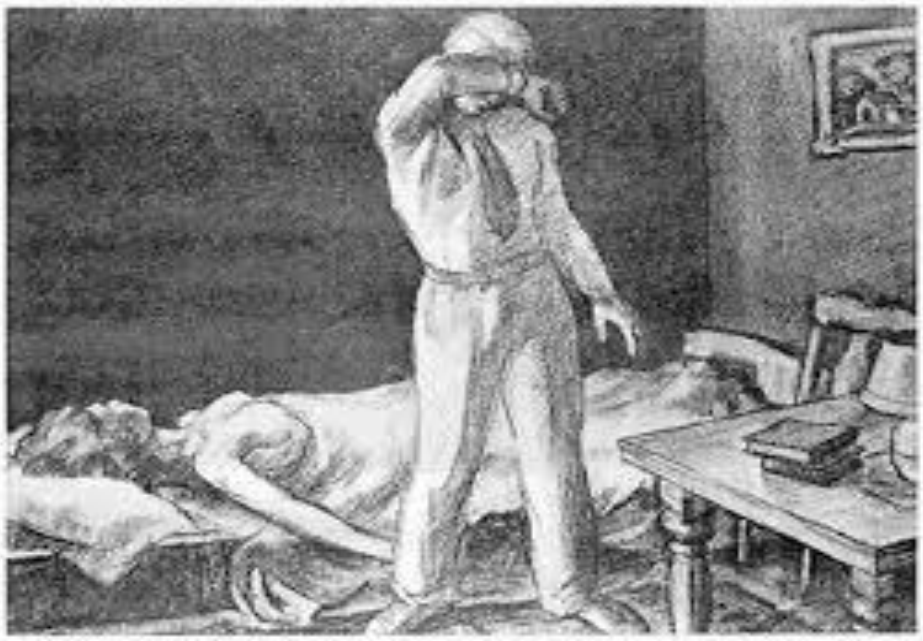

اللوحة الرابعة عشر:

اللوحة رقم 16 (البيضاء):

الملحق الرابع:

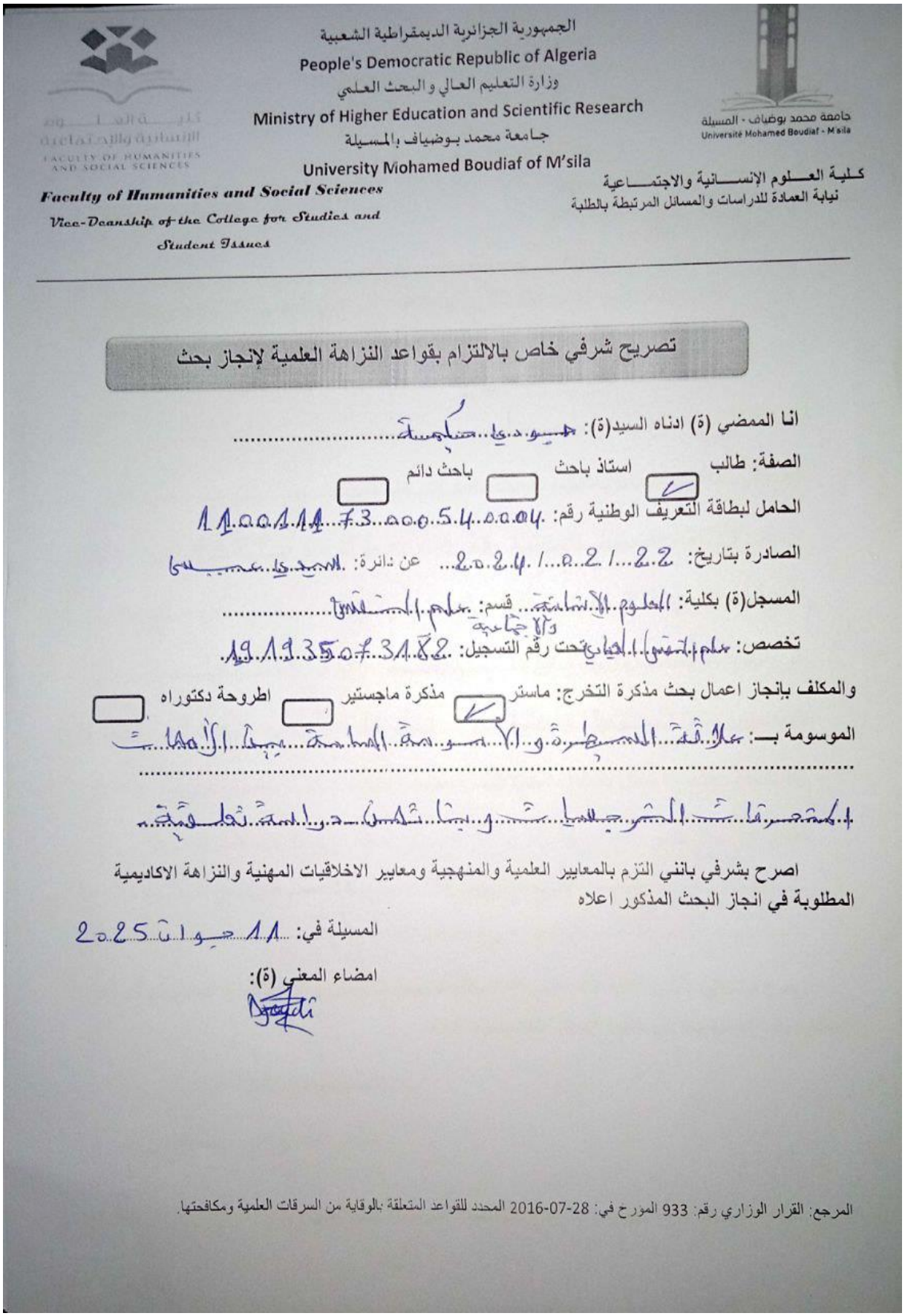

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): حيودي حليمة .....

الصفة: طالب [✓] استاذ باحث [ ] باحث دائم [ ]

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11.00.11.73.00.54.00.04 الصادرة بتاريخ: 20/01/2022 عن :انرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة تحت رقم التسجيل: 19.19.35.03.31.82

والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: ماستر [✓] مذكرة ماجستير [ ] اطروحة دكتوراه [ ]

الموسومة بـــ: علاقة المسطرة والاستراتيجية الاتصالية بجودة الخدمات الجامعية

.....

المقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11 جوان 2025

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المورخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): محمودي إسراء

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110011022034f20001

الصادرة بتاريخ: 14-11-2024 عن دائرة: السدي عسلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس الصحي تحت رقم التسجيل: 202035f0904

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: علاقة السيطرة والأسوة الصامتة بين الأمهات المتحررات المرحيات وبيئة من دراسة تحليلية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11 جوان 2025

امضاء المعني (ة).

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.